بسم الله الرحمن الرحيم

١ نحمد الله سبحانه على ما ادبنا باداب الشريعة والصلوة والسلام على
صاحب الطريقة الرضية والحقيقة الرضية وعلى آله اهل بيت المروة
المصفية واصحابه نجوم الهداية الى السوية واوليائه اوليائه المرضاة للحضرة الاحدية
وامته المتمسكة بالاذيال الاحمدية فيارب جلت عظمة ذاتك صل وسلم
وبارك على الحضرة المحمدية الاحمدية باجل بركاتك آمين اما بعد فيقول
المفتقر الى الفيض الاقدس القديم الدائم ابراهيم بن الشيخ عبد اللطيف
بن المخدوم محمد الهاشم عفى عنهم الرب العاصم ان السيد علوي بن احمد
بن حسن بن القطب عبد الله الحداد الباعلوي الحضرمي حفظه الله تعالى العلي
وايانا من عقبات النفس الامارة بالسوء والقرين ومن شر همزات الشياطين آمين
كان يتنمص الشعر من اللحية والخدود ويصر ويستديم على ذلك ويستحل
فمنعته على هون وسلوك ادب عن ذلك وقلت ان النمص والتنمص
ممنوعان منهيان ومن الكبائر ورد عليهما صريح اللعن النهي واللعن من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم واتفق على منعه وتحريمه وانه من الكبائر
احاديث جمة اخرجتها الصحاح الستة بالاتفاق وان مفاد الاحاديث
ان فاعله من جملة من يغير خلق الله فاجاب ان ذلك عادة مستمرة ما سمع فيها المنع

ويفعلها كل احد فان كان عندك دليل في منع ذلك فات به فاريته رسالتي ٢
المسماة بابلاغ جهد الدحض في مسئلة قص اللحى والنتف والانتماص والنمص
فطالع فيها احاديث وعبارات الفقهاء من كل مذهب وقال بورود
النهي واللعن في خصوص النساء وانه ليس من الكبائر فاطلعته على صرائح
عبارات الفقه من زواجر ابن حجر وغيرها ~~ان الرجل والمراة في هذا الحكم~~
انه من الكبائر الظاهرة ومن شرح مسلم للامام النووي ومن فتح الباري
شرح البخاري لابن حجر وغيرهما ان الرجل والمراة في هذا الحكم سواء وان ورد
بصيغة الانثى فغاظ غيظة شديدة وجرء الناس الذين تركوا النمص والانتماص
بعد ما منعناهم فعل ذلك وما زاد الا نفورا واستكبارا ورأى الناس يدخلون
على هذا الفقير وطلبوا طريقة ذكر الله سبحانه القلبي فحسد وجحد وعاند ونكد
~~وعاند ونكد~~ وزاد في غيبتنا عند الناس تحقيرا وانكارا ولما كان
يغلط غلطا فاحشا في تلاوة القران حتى الفاتحة ونتق على الناس
الاقتداء به فوعظه الناس ان ياخذ ويتعلم المقدار الواجب من
علم تجويد القرآن فظن الى هذا الفقير ان مصدر وعظه حقيقة هو
وانه هو المعلم للناس لينصحوه فتصاعد في مراقي غيظه بعد وانه
سرا وجهارا وكان يستحب الغنا الموسيقي وضرب الطارات والدفوف
مع الجلاجل والصلاصل والدبابيس والرقص والصيحات والآلات
المستحدثات الاباليس ولو في المساجد والمعابد وكان يستدل في ذلك ٧ [illegible] افشاء واظهار م
كله بالمدسوسات على بعض الصلحين من مشائخ الامام البخاري انه حلف
بالله تعالى ان لا يحدث بالاحاديث النبوية التي رويها بسندها عن
مشائخه الثقات الا بعد ان يضربوا بين يديه اوتارا ومن غيره انهم

عند نزع الموت بضرب العود وكان يصر ويستحل من غير مبالاة
في ذلك فنصحنا بلين الكلام حتى لا يضل به العوام كالانعام فتزايد
في الغيظ والطعن والنكاية وقص على الناس لاغوائهم مختلطات القصص
بكل الحكاية واضل الناس من غير باس فكان الناس يعبدون الخناس ولا يأخذون
حدود من علوم رب الناس حتى اختلط باغوائه الاناث الاجانب
مع الرجال وحصل الرقص من الشابات في حضور الشبان من الرجال
الابطال وكشفت فواسق النساء شعور رؤسهن على اكتاف السفهاء واجتمع بذلك
اصناف المحرمات وانواع المستحدثات فيما بين الاغبياء فانا لله وانا اليه
راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون فقلنا لرئيس البلد فمنع وشدد لجماعات
الضلال والاضلال زجر ورد فغاظ في غاية العدوان والبغضاء
والتقط على مسائل الفقهاء ما هو محض الافتراء بحيث لا يجوز ان يقول
بما قال واطال الاغبياء ولا يتفوه بمثل ما تفوه جهلة الاصبياء وقد جرى
على قلمه سباب العلماء العاملين والاتقياء الكاملين والاولياء المكملين
واجلة العرفاء الواصلين حتى شتم اكابر اعاظم الدين الذين بالاتفاق
عند الاولياء المتابعين هم اقطاب اقطاب المرشدين وبعضهم باجماع
حضرات الصوفية الصفية غوث اغواث المسلمين وذلك لان علومهم
الاصلية رموز واشارات وكنوز وبشارات لا يتبينها كل واحد من
العلماء الاعلام فكيف من لا يعرف الالف من اللام فهو من جملة العوام كالانعام حتى العلماء الاعلام كفوا عن الخوض في مدارك كلامهم البالغ واكتفوا
فيهم بحسن الظن الرائغ وبحمل كلماتهم الكاملة على محامل صحيحة نفيسة

واما الطعن بشين في حضراتهم القدسية والرمي بمين في بركاتهم الانسية
من غير فكر عاقبة الامور وروية فذلك زلة عظيمة لا تجد تثبت بعدها الاقدام
على الاحكام وتتكثر فلا تلتئم قواصر شعائر الاسلام فيا ايها السيد لا تكسر العظم بعالم
بشرع جدك والحال ان سيف جدك يدور لقطع بؤس رؤس من يتجاوز ويتعدى
في قفاء كل يوم باشين غدا وانا الذي النصيحة وليت شعري ان ورائها ليس الا الفضيحة
فعليك تاخذ اصل الحقوق ولا تستعوض عنها العقوق ومثلك ينبغي له ان
ياخذ السنن والمستحبات والآداب بعض النواجذ اخذا مديدا كالواجبات
وان تحترز عن المحرمات والمكروهات والبدعات والمستحدثات وتروك الاولويات
احترازا شديدا كما كان آباءك الكرام واجدادك العظام يحترزون عن المنكرات والمحرمات
فان الذي يتبع الرخص ويوسع دائرة المباحات يقع غالبا في المحرمات فيقدر
الى الكفريات وان الذي يوثر العزائم على الرخص ويلتزم السنن والاولويات
ويستديم جهده على اتيان المتابعة الخاصة المحمدية عليه وعلى آله وصحبه افضل التحية
واجل البركات في جميع العادات والعبادات لعل الله سبحانه ينظر اليه نظر رحمة الخاصة المخصوصة
فيتشرف بالمبرات والخيرات والفيوضات والكرامات وان من يحوم حوم الحمى
يوشك ان يلج فيه ومن يستديم التبعد عن نواحي الحمى لعل الله سبحانه يحميه عما لا يرضاه
بمنه وفضله فان كنت تقبل مني الوعظ والنصيحة فلك الاجر وان لا فعليك
الوزر وما علينا الا البلاغ وحسبنا ربنا تعالى في ما لم نقصر في الابلاغ وليقرأ قوله تعالى
قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ويا رب
يا رباه لا ارى في نياتي خلوصا ولا اخلاصا فارزقني بمحض منك ورحمتك لا باستحقاقي
من فساد النية وبطلان الطوية خلاصا آمين كما قال الله تعالى انك لا تهدي من

اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين واردت ان اكتب الجواب ٥
بما هو الصواب لكن السيد كلامه مختلط لا يوافق قواعد العربية ولا يؤدي المؤدى
في البديهة ولا يفهم هو مقالات الناس ولو كانت صريحة ~~صريحة الى الاذهان من غير~~
الكناس لعدم معرفته في العلوم العربية ولا الرقة نقية وللشقاوة تأخذ بيده الى
الطريقة المرضية فكم من ايام كنت مترددا في فعل ذلك وتركه حتى هتف هاتف العمل ٧ دفي احراق ما نقشه او قر كره
على ان اكتب ما ينبه من غفل خوفا ان يقع احد في الضلال فيذهل عن طريق الحق
ويتضلل فكتبت على عجالة وجيزة ونبذة عزيزة ولما كانت تستحق الاغنياء الطاغين
[illegible] في اكابر العلماء العاملين الراكبين الى اعاظم الاتقياء الكاملين سميته بعد ابداع
تاريخ التاليف فيه وارجلها في جهته ان يجعلها واياي مما يرضاه ويرضيه سحق
الاغبياء من الطاغين في كمل الاولياء واتقياء العلماء فنقول وعليه سبحانه اعول و سحق الاغبياء
باسمه سبحانه استمسك بأحد سيوف جد السيد على اعداء دينه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
وسلم استمسك واصول قوله الحمد لله اقول وانا السيد علوي بن السيد احمد بن الحسن
بن القطب الغوث عبد الله الحداد باعلوي لطف الله بهم آمين وبعد فقد وقفت على هذه
الرسالة وقد سبقه بهاء الدين الحنفي ممن حلف بالطلاق ان شرب التتن الحرام فاجاب
بانه يقع الطلاق عليه وانه لا شبهة في حله انتهى من كلام بهاء الدين مؤلف بحر الرائق على كنز
الدقائق اقول لم يولد على وجه الارض احد من الحنفية اسمه بهاء الدين شرح على كنز الدقائق
وسماه البحر الرائق ولا ينسب الى المعدوم حكم نعم من الحنفية القاضي بهاء الدين ابو البقاء

محمد

محمد بن احمد بن الضياء المكي الحنفي لكنه لم يؤلف البحر الرائق وانما الف البحر العميق
في الحج الى البيت العتيق ومنهم العلامة زين الدين بن نجيم الف البحر الرائق في شرح كنز
الدقائق ولم يسم باسم بهاء الدين ولم يثبت من واحد منهما هذا الفتوى المدسوس
فالذي عزا اليه الحكم والفتيا من غير تحقيق فهو من نيل الصواب مأيوس قوله وتبعه
الشوبري افتى من حلف بحرمة ذاته حنث اقول ليعين الحاكي المحكي عنه هل مراده
بالشوبري العلامة المعمر شمس الدين محمد بن عمر الشوبري العوفي المالكي او الشيخ احمد
الشوبري العوفي المالكي او غيرهما وبعد ما فرض التعيين فلنطالبه بصحة النقل وبعد
صحة النقل نقول كما بطل انتساب الحكاية الى المتبوع بطل ذلك الانتساب الى
التابع فقد جاء الحق وبطل ما كانوا يعملون قوله ثم تبعهما في مؤلفه الشيخ عبد الغني النابلسي
الحنفي اقول هذا السيد اعترف في ما حرر قبل لية المولود ان الشيخ عبد الغني النابلسي
٧ قد صح الحنفي رجوعه بعد ما الف في اباحة التتن مع الكراهة رسالة وهو تحريره ذلك الى الآن عند
هذا العبد الضعيف سامحه الله تعالى فلما حضر ليلة المولود ودعاني اهل المولود فقبلت
الحضور في مجلسهم بعد قبولهم شرائط عدم احضار الطبلات والدبابيس والدفوف
والجلاجل والصلاصل والرجوع الى الحق تعالى والمنع من قصص باطلة وحكايات
عاطلة واحضار آلات التتن الى غير ذلك من البدعات فلم يفعلوا شيئا من تلك المنكرات
الا ان الشيخ عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الاحسائي الهلالي
تصدى بنفسه التغني على شئون المبتدعين الحبيشيين وان الشيخ عبد الله بن حسين كان
يضرب الاكف على الذكر حسب القبضات والبسطات نحو ما يصنعه مقلدوا اهل الحق والبقاء
فرايت الصبر في مجلس الغناء وان كان رقية الزنا مما رايت ان الفقير عفي عنه ما دام
يكون جالسا عندهم لا يتعرضون لبقية البدعات واذا قمت من عندهم اول من يتهمك
فيها علماءهم المستحلون المصرون على استدامة تلك البدعات المستمرات فلما حصلت

الرخصة بالقيام من عندهم سمعت اصوات الجلاجل والطارات فزجرت سدًّا
للذرائع ونهيت صونا للآداب الشرائع فكان رئيس البلد منع واخذ منهم الجلاجل
وسائر المبتدع فغاظ اتباعا للنفس الامارة بالسوء كلٌّ واحدٍ من السيد والشيخين
مع ما وقع به الاخبار في صرائح الآثار والاخبار من ديادن علماء السوء فنقل السيد
استحلال التتن الى الشيخ عبد الغني بعد ما ثبت رجوعه عنه والمرجوع عنه في حكم
المعدوم فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون انا لله وانا اليه راجعون قوله
وكذلك من المالكية العلامة علي الاجهوري والغنيمي ذلك مؤلفا في حله وسلم كونه مفترا
اقول ~~لما تعدد علماء عصره في جملة على تحريم التتن كونه مسكرا~~ لم يعجب الشيخ علي بن محمد
بن احمد بن عبد الرحمن ابا الارشاد نور الدين الاجهوري المصري المالكي ذلك وحكم انه
ليس بمسكر ولكنه حرمه لعلة كونه مفترا استنادا للحديث اخرجه الامام احمد وابو داود
عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
عن كل مسكر ومفتر فكما ان السكر علة مستقلة لحرمة التتن فكذلك التفتير علة مستقلة لحرمته
وتوارد العلتين المستقلتين المؤثرتين او علل كذلك على معلول واحد وان كان
عند اهل الفلسفة غير جائز فذلك جائز عند علماء الشريعة المطهرة في المذاهب الاربعة
من غير خلاف صرح بذلك العلامة القاضي في حواشي ابحاث القياس من التلويح وكما يثبت
الحكم المعلل بعلتين او بعلل كذلك فكذلك يثبت ذلك الحكم بعلة واحدة عندهم جميعا اشار اليه
الامام ابن الهمام في باب السلم فتحه تحت قول المصنف ولا خير في السلم في اللحم ولكن من
يفهم هذه الدقائق الغامضة والسيد لا يسع باعه الى امثال هذه الابحاث اصلا
فهو ممن ينزع الخفاف قبل الوصول الى الماء هداه الله تعالى وايانا الى سبيل ... ويعضد

لا عدّ علماء عصره في جملة القائلين على تحريم التتن كونه مسكرا ... كونه مسكرا اه

بسبيل السوآء

ما قلنا صريح عبارة الشيخ علاء الدين بن علي بن عبد الرحمن الحصني ثم الدمشقي
الشهير بالحصكفي في اشربة الدر المختار ما لفظه قال شيخنا النجم والتتن الذي حدث وكان
حدوثه بدمشق في سنة خمس عشرة بعد الالف يدعي شاربه انه لا يسكر وان سلم له فانه مفتر
وهو حرام لحديث احمد عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت نهى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم عن كل مسكر ومفتر انتهى سبحان الله تعالى وبحمده يعترف السيد
ان الاجهوري سلم انه مفتر فبعد هذا التسليم اي ريب بقي له في تحريمه او يؤمن احد
ببعض هذا الحديث المرفوع ويكفر ببعض ثم اني سمعت من الثقات ان الاجهوري
صرح في تلك الرسالة ان الامام او الحاكم اذا منع من تعاطي التنباك فلا شك في حرمته ولا شك
ان الحاكم يمنع منه وعاويراه محرما ممنوعا في ديارنا هذه فارتفع الاختلاف وعاد المستعملون على
عين الخلاف ٧ ومن الشافعية تلميذ ابن حجر عبد العزيز الزمزمي افتى بحله اقول عبد العزيز هذا
هو ابن مجد الزمزمي المكي مفتي الشافعية بمكة المشرفة وهو قد روى عن جده لامه الشهاب احمد
بن محمد بن حجر الهيتمي لكن الافتاء منه في خصوص التتن لم يثبت نفيا ولا اثباتا فلعل ذلك
من المدسوسات عليه والله تعالى حسيب المدسسين قوله والعلامة
ساكن ظفار الخضرمي الف كتابا مبسوطا في حله اقول ان كان مراده السيد علي
بن محمد الموصوف بساكن ظفار الحضرمي فهو اعلى كعبا من ان ينسب اليه اباحة التتن
فضلا ان يؤلف فيه فلعل المعاليين بهذه العلة دسوا على هذا الصوفي الصفي
والحبر التقي وان كان المراد غيره فهو مجهول ولا يقبل من المجهول حاله قول سيما
اذا خالف الجمهور وعاند عموم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وآله
وصحبه وسلم واجماع اتقياء الامة ونصوص كتب الفقه متونها وشروحها على ما هو المشهور
وصرح الشيخ العارف العالم نزيل الحرمين الشريفين المفتي محمد بن علي الشافعي ان السيد السند
الذي هو انسان عين الانسان وعين انسان الاعيان سليل الاولياء الكبار وتحفة

قوله م

الاصفيا والاخيار ناصر الملة المحمدية وقامع البدعة الردية السيد الجليل ذي المقام
٩ الحفيل حسين بن ابي بكر بن مسلم قدس سره الاقدس قطع هو واهل بلاده قاطبة
من حضرموت ويافع وعمان والشحر وكل اهل تلك المشارق بالنهي عن تناول
هذه الشجرة الخبيثة ثم ساق من المشوع القوية المنامية والدلائل الوفيرة الكشفية
من حضرة الرسالة عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوة والتحيات والبركات وان
من راه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم في المنام فكانه رآه في اليقظة فان الشيطان ه
لا يستطيع ان يتمثل به عليه وعلى آله وصحبه التحية والسلام **قوله** وجملة من الشافعية
افتوا بحله ونصوا على كراهته وقالوا انه لا يليق باهل المروات **اقول** هذا السيد
كان اولا اعجمه بيدتنا لما طالعه وافتى بان تعاطي التتن حرام كبيرة ثم زاد على ما قلنا
في السنة فبالغ في تغليظ الامر وحكى عن مشائخ السادة القادة تكفير متعاطيه ولما
اتفق زعله ليلة المولود بسبب منعنا عن الطارات والجلاجل وسائر البدعات اخذته
الحمية الجاهلية الاولى فرجع القهقرى وافتى بالاباحة مرة من غير كراهة واخرى مع كراهة
واول التكفير من مشائخه بكفران النعمة فوقع بتاويل ذلك فيما هرب عنه لان كفران
النعمة عندهم معصية كبيرة حرام فاضطرب غاية الاضطراب في الكلام ولم يستقر له قدم
في المقام لا بالاقدام ولا بالاحجام **قوله** واما افتى ابن نجيم بانه لا شبهة في حله غلط
كجزمه بالطلاق **اقول** لا يستطيع بعبارة تودي المرام ويلتقط على العلامة ابن نجيم
الذي هو الثاني لابن الهمام ولا شبهة انه ذلك من منكوس على ذكر الامام القمقام فلا
تنسب اليه ما لا يليق بشانه كي لا يقع في خزال الاقدام واي معنى لقوله اما افتى ابن نجيم
قوله وكذلك غلط الشيخ العارف علي بن ابراهيم سليطين بقوله شعرا في منظومته
التي في تحريم التنباك ومن لا يصدق ما اقول من الذي لنا نقلوا بحكم عليه بردة
تصر ما لم قيل له القتل واجب وزوجته تفسخ بحكم الشريعة ففتواه تفسخ

٢ السيئ التعبير ه

٢ فالمناسب ان يكلم هكذا ويقول اما فتوى ابن نجيم الى آخره ه

١٠ زوجته الى آخر ما قال فكلام الشيخ علي وابن نجيم فكلاهما غلو وافراط **اقول**
ما غلط الشيخ علي ابن ابراهيم ولا ابن نجيم ولا افرطا لان كلام الشيخ هو قول ابن نجيم مدلوس عليه
بل السيد كلامه حرف غلط غليط غليظ وان خلينا ما سبق من اغلاطه فهذا القول فيه
لفظ منضومة بالضاد غلط فاحش والنضمة الصورة تعبد والنضم الخنطة الحادرة
والسمينة واحدتها بهاء كذا في القاموس فالذي لا يمتاز الضاد من الظاء كيف يجوز
الاصغاء الى ما هو يلتقط على اجلة العلماء واعاظم العرفاء لكنه لما لم يترك من
مراتب السب والشتم وترك الآداب وارتكب الطعن واللعن في حضراتهم القدسية
كتبت زجرا وتعريكا لكلمات انسية لعل الله تعالى هداه وايانا الى ما يحبه ويرضاه سبحانه الله تعالى
السيد ما يستطيع يورد الحكاية على حالها فكتب تصرما [illegible] والحق ان لفظ يصير
ما لم فيئا بتذكير صيغة الصيرورة لان المال مذكر وبنصب فيئا لكونه خبرا والذي
لا موقة عنده بما يعرفه اراذل صبيان السوق كيف يحتج على من هو اعلى كعبا الف مرة
منه بالكلام الهجو السوق وتاويل ما قال الشيخ هو ان المحرمين ما حرموا من كيسهم
بل انما حرموا بقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث فوجدوا علة التحريم وهي الخباثة في كتاب
الله تعالى والفوا حكم التحريم كذلك من الكتاب فالذي لا يصدق ما قال من الذي حكى له العلماء
من كلام الحضرة اللاحرية جلت وعظمت متصلا او مفسرا بالسنة النبوية
صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعلى آله وصحبه اجمعين انه عليه الصلوة والسلام نهى عن
كل دوار خبيث وزجر من وجد ريح الثوم والبصل من فيه فاخرج من مسجده ه
الى البقيع وبين علة الطرد انه يؤذينا ويؤذي ملائكة الرحمن جل وعلى ويؤذي
المسلمين في المساجد وانكان الثوم والبصل مما نص على حليتهما ولم يتكلم اثنان
الى الآن فذلك الغير المصدق محكوم عليه بالردة ويصير ما له فيئا ويجب قتله بالاتفاق
والوفاق فظهر ان الطاعن فيهما بالغلو والافراط هو الموصوف بالاستحقاق بوصف الغلو

٢ يعرف العربية ولا ه

٢ على حرمتهما ه

٢ وتفسخ زوجته لان عدم تصديقه الظاهر منه للكتاب والسنة وعمومهما ابتاعا الاجماع بالسوية ٢ او ليس الاجماع في اخبار سور العموم بالاتفاق ه

١١ والافراط قوله وكل يوخذ من كلامه ويترك الا النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
كما قال الامام مالك رح اقول القرآن فيه ناسخ ومنسوخ فهل يجوز العمل على المنسوخ
مع وجود الناسخ فالمنسوخ وان كان قرآنا متلوا لا يعمل به ويعمل على ناسخه وكذلك
الاحاديث ولو مرفوعة اذا تعارض بعضها بعضا ويكون التاريخ معلوما يكون الحكم
المتاخر رفع الحكم المتقدم وكذلك في كلام اولياء الكشف اذا ظهر شيئ ثم تحقق عندهم
خلاف ذلك وكان المتاخر اوفق بمعيار الشرع الشريف كان المتقدم في حكم المنسوخ المرفوع
حكمه وكذلك علماء الظاهر اذا لم يجد وعلة منصوصة واستنبطوا علة فطردوها وقاسوا
ثم ظهر لهم علة منصوصة وحكموا على ذلك كان الحكم الاولي بالنسبة الى الحكم الثاني معدوما
كالمنسوخ المرفوع حكمه فليس معنى كلام الامام مالك رح ما يتبادر اليه ذهن هذا السيد
الغير الفاهم كلام نفسه ويرمي من يرميه من غير رام كالعوام لان معنى كلامه انه قد يكون ما تقرر
وعاد اليه امر الائمة المجتهدين باجتهاداتهم خطاء وكذا الكشوفات العرفانية حكمها
حكم الاجتهاد وقد يجري خطاء وان اجتهادات حضرات الانبياء لا يستقر خطاء لان
وان وقع مثلا اجتهاد من صاحب النبوة خطاء لكن لا يقرهم الله تعالى على خطاءهم
ويعلمهم سريعا فيرجعون الى ما هو الحق عند الله تعالى واين هذا وذاك قوله بل هذه مسئلة
اختلفت الفقهاء فمن محرم ومن مكره ومن متوقف اقول يجب تبديل لفظ من مكره
بلفظ من مستكره واي مناسبة لذاكره هدانا الله تعالى واياه قوله وكل استدل بدلائل في
رسائل مختصرة ومبسوطة اقول لا اسلم كلية هذه لان كثيرا من المحرمين لم يستدلوا
في رسائل لا يوفون كتبه بالقلم وبعضهم ليكلم لسانه او للكنة لا يستطيع ان يتكلم ومنهم من
صنف بالبيان ومنهم من علم بالبيان قوله فاما الذي الفوا في حرمته الشيخ ابراهيم السندي الرد
عليه صاحب هذه الرسالة اقول غلط هذا اللفظ ظاهر منه وحق العبارة فمن الذي الح
وكيف يتطاول في الاطناب من لا يعرف غلطاء العبارة من الصواب قوله ورسالته

مع ما ادري ما يريد من صاحب الرسالة
واية رسالة اراد هـ

رايتها

رايتها ولم انكر منها الا دعواه الاجماع على التحريم واعظم من ذلك دعواه البطلان للصلوة ١٢
خلف من يقتدي بشارب التنباك اقول سبحان الله وبحمده تعالى هذا السيد حرم
وحكم انه كبيرة ثم تجاوز الى تكفير فاعله ثم لما اخذته العصبية المحضة بارشاد الامارة
بالسوء رجع القهقرى فاستعمل ثم تحرى في اثناء ذلك فاستكره ثم اول الحكم بالتكفير بكفران
النعمة وهو حرام كبيرة عند الشافعية كغيرهم فعاد امره الى الحرام الكبيرة ثم اعترف بعدم
الانكار لكل ما في ثبذتنا سوى دعوى الاجماع وبطلان الصلوة خلف شارب التنباك فقد
وقع رميته من غير رام في المهرب لانه هارب من الحكم بالحرمة لحرام وقد صرحنا في الرسالة
بالتحريم وانه كبيرة مندرج فيها ازيد من ستين كبائر فاذا اعترف بعدم الانكار لما فيه فقد
اعترف بهذا كله سوى المستثنيين ثم الاجماع ليس من دعوى بلا دليل بل سقنا الاثبات
عبارات صريحة من الفقهاء الذين نصوصهم بالنسبة الينا كنصوص الشارع الى المجتهدين
وعددنا اسامي العلماء الحاكمين من كل مذهب تفصيلا فبلغت الى نيف وسبعين
من كبار العلماء الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة واجمالا لكونها ملكة من
علماء كل مذهب ولم يوجد في الملة المرحومة انكار على ذلك الا من المعلولين
والمعلول لا عبرة له فثبت الاجماع وارتفع النزاع ولقد انصف جده القطب
حيث قال لا اجر في التنباك ولا ثواب فيه ومعنى لا اجر التحريم عند العلماء كلهم لكن
السيد من غاية تغيظه وانهماكه في شهرت ده من النفس الامارة ترك جده
وتجاوز حده وما فهم عبارته فانتهى عنادا وثبت ولم يهتد صراطه هدانا الله تعالى واياه
لما يحب ويرضاه آمين وادعاءه على الفقير سامحه الله بانه ادعى بطلان الصلوة خلف
من يقتدي بشارب التنباك افتراء بلا حياء ومراء مع غاية الفراغ لا يليق بمنصب
اهل بيت الا اهتدا واذ الفقير حكى صريح العبارة من كتب الفقهاء ثم يكره الاقتداء
بمن يعرف بالاصرار بجذب الدخان المبتدع في هذا الزمان انتهى فذلك بانه كيف يجوز

١٣ الصلوة ورأيت بعض من يعصرنا ممن يجذب التتن المحرم ويصر عليه ويستديم ويفتي
للناس باطلاق حله واتبع خلقا عظيما في هذه البدعة الى الله فضل واضل وختل
هذا الحرام من غير تاويل صحيح استحل فلينصف المنصف ان كلمة كيف للتعجب
والاستفهام ولا يستوجب الحكم فكيف فهم منه السيد الحكم الغير المعقول ثم بناه
الاستفهام والتعجب على مجموع امور خمسة بالهيئة الاجتماعية الجذب للتتن
التتن المنتن المحرم والاصرار على ذلك والاستدامة به والافتاء باطلاق حله
والاستتباع للخلق العظيم في ذلك والاستحلال من غير تاويل صحيح فالعلة ليست
للتعجب والاستفهام الا لمجموع امور خمسة بالهيئة الاجتماعية واي هذا من دعوى بطلان
الاقتداء وراء من يشرب التنباك كيف يتفوه احد بهذا البطلان والحال ان المذهب الصحيح
ان الذي قتل اباه بغير حق وصب في رأسه الخمر ووطئ امه وفي اثناء وطيه امه شرب
الخمر في كاس رأس ابيه ولم يبال بذلك كله الا انه يعتقد حرمة جميع ذلك يجوز الاقتداء وراءه المقتول على يديه بغير حق م
ويكره فالجاذب للتتن لا يزيد على هذا قطعا الا اذا استحل وضل فاضل فالتعجب
متعلق بالاصرار مع الاستحلال ثم ركاكة المتن ظاهرة فينبغي لمن ان يعرف لفظه يقتدي
ويقوم خلف شارب التنباك قوله وقد رأيت من سبقه من المالكية قال بذلك
مدعيا ان شاربه معين على قتل نفسه اقول قد حكى الامام العلامة الشيخ ابراهيم اللقاني
المالكي قدس سره في عمدة المريد شرح جوهرة التوحيد عن جالينوس اجتنبوا ثلاثة وعليكم
باربع فلا حاجة لكم الى الطبيب اجتنبوا الغبار والدخان والنتن وعليكم بالدسم والطيب
والحلوى والحمام ثم ذكر ان الدخان يسود ما قابله فيتولد منه الحرارة فيكون داء فيكون المتعاطي
في عموم النهي عن قتل النفس انتهى فاذا اثبت الامام اللقاني الضرر فيه فكيف لا يكون
المتعاطي في عموم النهي عن قتل النفس وقد ثبت ان بايزيد هلك بمجرد جذبه كما شهد به المخدوم
حامد الاكبر وذكرناه في النبذة وصح احتراق بلدة زبير بنار التتن فكان اشد مما يحين

عـ

على قتل النفس وكان السيد قبل تغيظه يقول ويعترف بذلك والآن ارشدته امارته
بما فيه رضاها وان لم يرض مولاها فيا رب نجنا واياه من طغوها واغواها آمين
قوله فيا ليتها لم يذكر ان ذلك اقول لم دائما تجزم الا في اعتجام هذا السيد لم تعمل
فيا ليت هذا السيد لم يذكر شيئا ولم يكتب ولم يعد نفسه من المصنفين وقد مر الجواب
عن الخطاب والله تعالى اعلم بالصواب فهو كما قاله واما الذين الفوا في حرمته فهم الاكثر
من اهل المذاهب الاربعة فمن الشافعية محمد بن علي علان والامام البرزنجي ساكن المدينة
الف رسالتين في الدليل على الحرمة واجاد كل الاجادة وذكر العلماء الذين افتوا بحرمته
من اهل المذاهب الاربعة وعدهم اقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا كيف اتضح المراد منه كمثل تحت قلم سيق على مانعي التتن للايراد فالله
هو المريد لما يريد وهو المراد في كل ما يراد جل وعلا قوله وقال شيخه الامام ابراهيم
الكردي الذي يقال فيه انه ما رأى مثل نفسه اي ما رأى اعلم منه واكثر جمعا للفنون والعلوم
مثل نفسه نفع الله تعالى به قال انه مطلوب الترك لانه ليس من البين حله ولا من البين
حرمته لان النبي الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات اقول هذا القول جرى من
الامام الكردي على اتباع القول النبوي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما اجتمع الحرام
والحلال الا وقد غلب الحرام الحلال فلفظ مطلوب الترك معناه واجب الترك
لان قوله عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام الا وقد غلب الخ وقع في مقام الحصر
اولا وثانيا وقع جزا والخبر يفيد الايجاب على ما تقرر عند الائمة الاربعة لكن السيد لا يفهم مثل
هذه الابحاث وحسبه الظنون السيئة على آحاد امة جده عليه وعلى آله وصحبه الصلوة
والسلام من الرجال والاناث قوله واما السادة اهل التصوف اكثرهم بالغوا في الترك
خصوصا السيدين الامامين الحسين بن الشيخ ابي بكر بن سالم باعلوي والعارف السيد الحبيب
احمد بن عمر الهندوان باعلوي وغيرهم كما ينقل من تفسير المقنع الكبير للامام ابن العربي

[illegible]

١٥ اقول فمحل هؤلاء الحضرات السادة القادة المتصوفة ما قالوا الا بعين الشريعة
اوزادوا عليها او نقصوا منها وعلى التقديرين الاخيرين فهم داخلون في عتاب الشارع
فيما زادوا او نقص ويستحقون ما ورد فيهم وعلى التقدير الاول وهو الذي نحن نعتقد فيهم
فما قال به السادة ليس بمبالغة لكنه ابلاغ للدين على احسن وجوه حق اليقين وماذا
بعد الحق الا الضلال المبين ثم الواجب تفويض غيرهم بغيرهما فهو من جملة الاغلاط المعتادة لم
قوله مع ان كلامهم يحتمل التاويل كما اولوا احاديث سيد المرسلين كما في البخاري ليس
من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر وروى جماعة احاديث فيها ان ادعى احد
نسبا بالباطل او التبري منه كذلك كفران للنعمة كما في كتاب الصواعق لابن حجر وذكر
البرزنجي في كتاب النواقض ما نصه روى ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى شيئا من الرجال او النساء في الادبار
فقد كفر وروى عنه موقوفا اتيان الرجال والنساء في ادبارهن كفر وكحديث من
غشنا فليس منا ان ليس على طريقتنا تاويله فيؤول كلام سادتنا الاكابر كما تاولوا
للاحاديث النبوية اقول نعم تاويل التكفير بالحمل على كفران النعمة واعادته الى التحريم
وانه كبيرة هو الصواب الموافق لما عليه جمع من اولي الالباب فظهر الحق وبطل ما كانوا
يعملون لكن اي مانع يمنع السيد عن حمل كلام قطب الاقطاب الروحانية وغوث الاغواث
الحقانية مظهر الولاية المحمدية مظهر الاسرار الاحمدية خزينة الرحمة الربانية
الخواجه محمد پارسا فيما سيجيء منه على الباطل وطعن وشنع بما لا يرضى الله تعالى ولا رسوله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولا يليق بشان السادة ومع البيان الواضح والقول
الناصح من جانبهم جمع من اجلة اولياء عصره واوانه ومعاصريه واقرانه وهو تلامذة في
زمانه والذين اتى ظهر الله تعالى الى الان بالقرب الذاتي وحسن التلقي الظاهر الى درباب الباطن

بالاتفاق

١٦ بالاتفاق والاجماع بالاجتماع منهم على ان المراد للشيخ الخواجه قدسنا الله تعالى بسره الاقدس
وافاض علينا بره الانس والاجل الطاعنين فيه والرامين اليه من فيوضاته العميمة
وبركاته الشاملة الجسيمة محرومين آمين ثم آمين ثم آمين يا رب العالمين هو ان
سيدنا عيسى عليه السلام والآن كان نبيا ورسولا من اولي العزم لكنه انما ينزل واحدا
من مجتهدي امته صلى الله تعالى عليها وسلم فيتبع ملته ويكون ادراكه من مدارك علوم
النبوة ويكون الامام المهدي رضي الله تعالى عنه كذلك واجد الشرف الاصابة من علوم
النبوة وان الامام ابا حنيفة كذلك شرفه الله تعالى بمدارك غامضة من علوم النبوة
على ما ثبت واليه الامام الشعراني في ميزانه فيتناسب علوم هؤلاء الاكابر بهذا السبب
في ما بينهم ويكون هذا التوافق موجبا لدرك تقلد ابي حنيفة رح وهذا كما قالوا
في قوله اتبع ابو حنيفة شريحا ولم يتبع عليا في استماع شهادة الابن للاب ان
معناه ان ابا حنيفة وافق رايه راي شريح ولم يوافق اجتهاده اجتهاد علي رضي الله تعالى
عنه وكرم وجهه ولا ضير فيه لان كل مجتهد واجب عليه اتباع رايه وحرام عليه تقليد غيره
فيما فيه مساغ الراي والاجتهاد والله تعالى اعلم بالحق والرشاد سبحان الله ما سمع السيد
محاكاة الامام الغزالي مع سيدنا موسى على نبينا وعليه وعلى جميع اخوتهما من اجل الصلوات
وافضل البركات واكمل التحيات آمين ولم يضر ذلك في علو منصب الكليم على نبينا وعليه
الصلوة والتسليم نعم ارتفع به منصب الغزالي تنصب بقلادة الامام الشافعي ارقنا الله تعالى
في حب هؤلاء الانبياء والاولياء والعلماء بحيث لا يشتاق منا عين ولا اثر
الا التعبد الذي يحبه الله تعالى ويرضاه باتباعهم واقتفاء آثارهم آمين وقوله كما تاولوا غلط
فاحش واجب تعويضه عن اولوا والعجب ان السيد لا يعرف النطق بالصيغ مع كيف
يتطاول بما قد تقصر باعه عنه هداه الله تعالى واياي بالتقوى ولا جعلنا واياه ممن اتخذ
الهه الهوى آمين قوله وقد سئل عن سيدنا الحبيب العارف علوي بن سيدنا القطب عبد الله

فقال
١٧ الحداد في جوابه ان والده نفع الله تعالى به يكرهه ولا يحرمه لانه نفع الله تعالى به ما يحرم الا
ما فيه نص صريح وذكر الامام احمد بن زين الحبشي في كتاب المسلك السوي في مناقب بني
علوي ان علماء مكة سئلوا سيدنا القطب عبد الله الحداد ما قولكم في التنباك فاجاب
بالتوقف عن الحل والحرمة والكلام فيه لا فائدة في طوله اقول لعل المراد بالاطلاق
في الكراهة التحريمية فهي للحرام كليتان او اخوان ويكون معنى قوله ولا يحرمه انه لم يجد
دليلا قطعيا في تحريمه وفوق كل ذي علم عليم فلعل غيره وجد وله الحكم شديد وبالتحريم
نص فقيد ويعضده قوله الا ما فيه نص صريح وقول احمد زين انه توقف لكن هذا السيد
اعترف مرة كما حكى عن عبد الكريم الاحسائي تلميذ القطب الحداد ان الاصح عنده التحريم
فلعله رجع بعد التوقف الى التحريم ووصل العلم بتحريمه الى تلميذه ولم يصل الى ولده والى
احمد زين وثانيا اعترف بان صح عن الحبيب القطب الحداد قدس سره انه لا خير في التنباك
ولا في شاربيه وكلمة لا خير بالاتفاق يستلزم الحكم بالحرمة صرح به في فتح القدير والابراهيم
شاهية فعاد عاقبة امر فتوى جده الكريم رضي الله تعالى عنه الى مقام الصحو بالتعقل عند
البقاء وان كان توقف في مدارج المحو بسكر الفناء وليت شعري لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون
حديثا قوله واما دعوى الشيخ ابراهيم السنبلي الحنفي حرمة حلق الشعر الذي يجب غسل باطنه
وظاهره ويتشوه بوجه الانسان مع ان علماءنا ذكروا نتف الشيب من اللحية لانه نور
حتى في حلق اللحية كلها الكراهة عند الرملي كما في ~~اورده العليل الشيخ محمد بن احمد بن عبد~~
~~اللطيف~~ فتاويه فكيف فيما هو ليس من اللحية ولا من العارضين وادعا بحرمة النمص الذي
تفعل النساء فقد اجاب بالرد عليه بالنقول الصحيحة الصريحة في حل ذلك وبسط
بسطا شافيا اورده العليل الشيخ محمد بن احمد بن عبد اللطيف في مؤلفه الرد فيه على الشيخ ابراهيم

١٨ فلا حاجة لنقل كلامه ولا نقل كلام الشيخ ابراهيم ومن اراد يقف على ذلك
فلينظر في تواليفهما يظهر له الحق اقول كان السيد يدخل كل سنة على قوم ويستفيد
منهم الخير وكانوا يقصون اللحية قبل القبضة وينهصون ما على الخدود من الشعر ويحلقون
ما تحت الذقن وكان السيد لا يمنعهم من ذلك فنظرت الى وجه السيد فاذا هو يحلق
من الخدود ازيد من الجميع فنصحته بالحديث المنيع المرفوع الى حضرة النبي الرفيع
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فلم يمتنع بل استحل ودس الحكم بالاستحلال على
على الامام السيوطي ولم يصح ما عزى ولما كان الشيخ محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد
اللطيف الاحسائي اشد قصا للحية قبل الوصول الى القبضة وازيد حلقا لها من العارضين
[illegible] نمصا وابلغ اخذ الشعر ما تحت الذقن وكان يستحل جميع ذلك ويحرض
الناس ويشجعهم على ذلك من غير باس لقي السيد وشاوره فجمع الشيخ محمد في ا[illegible] تنبيه استحلال فلك
كما جمع عود ابي عمه [illegible]
في استحلال التنباك واستحلال التنباك الدفوف ذوات الجلاجل مع الطارات واستحلال التغني ولو
على موازين الموسيقى من ما يقوم مقام الاحتطاب في الليالي على عادته الاصلية وعادة
بن عمه الشيخ عبد الرحمن فضل واضل على دابه ودابه ابن عمه القديم هدانا الله تعالى
واياهم النهج القويم وثبتنا على الصراط المستقيم آمين ثم اصدق كلمة قالها السيد هي
قوله من اراد يقف على ذلك فلينظر في تواليفهما يظهر له الحق ثم نقول ان قوله يجب غسل ظاهره
وباطنه لا يوجب للحلق ولو كان وجوب الغسل موجبا للحلق لكان حلق جميع اللحية
حلالا بلا كراهة لكن كرهه الرملي تحريما وحرمه ابن حجر فلا يكون وجوب غسل اللحية او بعض
موجبا لحلقها او حلق بعضها وبالاتفاق حلق بعض اللحية في الشين فوق حلق كلها
صرح به العلماء قاطبة منهم العيني وفي حديث اللحية خمس روايات اعفوا واوفوا وارخوا
وارجوا ووفروا قال النووي معنى كلها تركها على حالها وعدم [illegible] ويتشوه بوجه الانسان غلط
من تسويلات الامارة والتوفي باليقين لان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم والصحابة

19 رضي الله تعالى عنهم لم يأخذوا من الخدود ولا يقول احد ممن له اسوة حسنة فيهم عليه
وعليهم الصلوة والسلام انه كان في وجوه احد منهم شوه نعوذ بالله تعالى منها بل وقد عاينا
الحالقين والتاركين فالحالقون اشوه وجها من التاركين لان التاركين على اصل السنة
النظيفة الطيبة والحالقون على ترك السنة وفي ترك السنة عاد عليهم عذاب الدنيا بالشوه
ولا شوه ولا قبح في السنة الا من نسج على قلبه عناكب البدعة وحوله فكيف فيما هو
ليس من اللحية ولا من العارضين كذب صريح لان الذي يحلقه العبيد واتباعه هو عين
شعر العارضين بلا شك لان العارضين للانسان صفحتا خديه صرح به حجة العرب
ابن خطيب الدهشة في مصباح اللغة له وفي نهاية ابن الاثير في شرح غريب الاحاديث
ان العارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحى وفوق الذقن وقيل عارض الانسان صفحتا
خديه انتهى وقال امام اهل اللغة مجد الدين الفيروزابادي الشافعي في قاموسه رحمه الله تعالى
ان اللحية بالكسر شعر الخدين والذقن جمع لحى ولحى واللحى منبتها انتهى وقال عصام الدين
الاسفرائني الشافعي ان العارض ما ينحط عن العذار المحاذي للاذن حكمه حكم اللحية انتهى
وفي ضوء شروح المنهاج ان العارض ما ينحط عن القدر المحاذي للاذن حكمه حكم اللحية
انتهى بل قد صرح الامام الخطيب القسطلاني الشافعي في شرح البخاري ان اللحية بالكسر اسم لما
نبت على العارضين والذقن انتهى ونص على ذلك الامام السيوطي في شرح البخاري له وقد اخرج
في الصحاح الستة باسناد متعددة بصيغة اللعن والنهي متونا كثيرة عن فعل النمص والانتماص
فقد اخرج الستة باتفاقهم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا لعن الله الواشمات والموتشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله واخرج النسائي ايضا نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة
ثم في جميع الاحاديث وقع بيان العلة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم بتغير
خلق الله اشارة الى قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله

20 وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن
آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا
مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها
محيصا فبقي للخصوم المحيص للتحيل الى ان الوعيد واللعن والنهي وقع في خصوص النساء فلا يتعدى
الى الرجال فنقول حاكيا من اجل الفحول الذين نحن كلنا نأخذ بالنواجذ اذا وجدنا من حضراتهم
المنقول قال الامام النووي الشافعي في شرح مسلم سواء في هذا المزوجة وغيرها من الرجال والنساء انتهى وقال
الامام ابن حجر الشافعي في شرح البخاري فتح الباري والرجل في هذا كالمرأة انتهى وقال الشيخ علي
القاري الحنفي في شرح مشكوة المصابيح هي تعم المرأة والرجل انتهى وفي منتهى الارادات في فقه الحنابلة
ويحرم نمص ووشر ووشم ووصل ولو باذن زوج انتهى وعد ابن حجر في الزواجر من الكبائر الكبيرة
الرابعة والخامسة والثمانون النمص وطلب عمله والوشر والوشم ثم قال وعد هذه الكل في
الكبائر ظاهر لان من امارات الكبيرة اللعن وقد علمت صحة الاحاديث بلعن الكل انتهى
سبحان الله هؤلاء الشافعية اذا رأوا عبارة منصوصة لابن حجر يخالفها الرملي وجميع الشوافع
بل وظواهر الكتاب والسنة فلا يقطعون بالحقية المحضة الا بما في عبارة ابن حجر الا انهم اذا
رأوا ابن حجر في نص تحريم اخذ ما قبل القبضة وحلقهم ما على العارضين تركوه واهملوه ولم يلتفتوا
اليه كانه عندهم ممن يحرم التفاتهم اليه والى اقواله واحواله فقد اتخذوا الهتهم هواهم وتعبدوا التوهم
وامارتهم ووهمهم واهواءهم وفيها قطعوا بالحقية في جانب ابن حجر في كل ما يخالف نحره انما هم اتبعوا
ملاذهم واهواءهم اللهم اهدنا واياهم ثم كثيرا ما انشدنا رسالة الشيخ محمد في استحلال النمص والانتماص
فلم يظهر بل ولم يعترف فلعل الشيخ رجع بعد ما جمع او كان فيه مخالفات الشريعة المطهرة فكتم
عن الناس ومنع وامتنع واما نتف الشيب فكذلك ورد فيه النهي مرفوعا فاخرج
الترمذي في سننه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
نهى عن نتف الشيب وقال انه نور المسلم وقال هذا حديث حسن وقد رواه عبد الرحمن

بن الحارث وغيره عن عمرو بن شعيب انتهى قوله وكذلك انكار الشيخ ابراهيم ضرب الدف
٢١ واعلمنا عنه رجل وعندنا الشيخ عبد الرحمن فارسل لنا بمكتوب الشيخ عبد الرحمن اوله بسم الله
الرحمن الرحيم حيث قال فهو من اعظم الاوزار والله تعالى اعلم انتهى كلام الشيخ عبد الرحمن
اقول فتوى السيد والشيخ عبد الرحمن حيث اجتمع بعد فتنهم جموع كثيرة من الشبان — قد ظهر حقيقة م
الفاسقين والرقاصات الباغيات المكتسبات بالغنا وضرب الطبول والاوتار والدفوف
والجلاجل والرقص وكسر الاعضاء والغنج والانظار المحرمة فيما بين القوم الخاسرين فكم من فاجرات
كشفن شعور الرؤس بين الرجال ورقصن وتمايلن على الابطال والقوم البطال ثلثة
ايام ولياليها متصلة متوالية ثم لما خرج في اليوم الثالث رئيس البلد ورأى بعينيه
ما وقع من المحرمات العجيبة فاقتيت بسد الذرائع وتحصينا للآداب الشرائع
من المنع عن الدفوف والجلاجل والطارات والدبابيس وسائر شعائر الفساق
والابالسة وعرف الخطاء عن السيد والشيخ عبد الرحمن فزجر الشبان والفاجرات
وطردهم عن قدام داره بزواجر الكلمات فهزموا وطرحوا انفسهم مع انفواهم العق فجزاه الله تعالى — في مطرح مع كل مفزع ومفضع م
خيرا ووفق العلماء المجترئين للفساق على الاعتناق بالخير ووقفهم ضيوا وقد رددنا ردا ابلغا
على تلك الرسالة المفصلة بالغ وجوه الابلاغ والله هو الهادي وما علينا الا البلاغ
وسميت ذلك الرد صولة الغنا في المنع عن المبتدعات من تحريم الدفوف مع الجلاجل
والغنا قلت بل نقل الامام الغزالي ان اجتماع الاخوان مظنة السماع وقال ان الترنم — قوله م
بالكلمات المسجعة الموزونة معتاد في مواضع لاغراض مخصوصة يرتبط بها آثار في القلب
وهي سبعة ذكرها اقول قد بسطت الكلام مما يتعلق بالمقام في صولة الغنا فلا نعيده
تارة اخرى والحاصل انه لا يصير كل فاسق كالامام الغزالي ومباحثه النظيفة اذ ان يكون احد
من ابناء هذا الوقت وفقهاء هذا الزمان نظيرها فاين هذا من ذلك هدانا الله تعالى الاستقامة
واياك قوله قال وهو مباح ان كان ذلك السرور مباحا انتهى من الاحياء فاذا كان السرور مباح
كان مباحا السماع وان كان الاجتماع والسرور مندوب كان السماع مندوبا وان كان

السماع

٢٢ محرم كان السماع محرما وللوسائل حكم المقاصد اقول السيد لا يستطيع يأتي بعبارة
مؤدية ما اراده مع كلمة مباح مع انه جعل حركات الناقصة وقدم مباحا حركات الثانية بلا طائل — والنصب بلفظ مندوبين م
تحته واخرج الاجتماع والسرور بصيغة الافراد مع الحق التثنية واتى بحركات الناقصة في
في قوله وان كان الاجتماع محرم مرفوعا غلطا بلا نزاع ثم اعلم انه زيد مما ساق السيد لا اجل مسلم — والحق فيه النصب م
عندنا ولكن قريحة السيد لا يساعد فهمها شيئا مما قررنا وفي الحديث كلموا الناس على قدر عقولهم
لكن لما اردنا افادة الناس عموما لا بد لنا من ذكر ما هو الحق الحقيق بالتحقيق وبالاخذ
يليق وهو ان اصل السماع قد يكون فرضا عينيا قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين وقد يكون فرضا لا العينية كما اذا ذكرت من الفروض الغير العينية
والحضار الذين ليس عندهم العلم بفروض الكفاية فالواجب عليهم استماع ذلك بالكفاية وقد يكون
واجبا كما اذا بين عالم الواجبات الظنية عندك وانت لا تعلمها فالاستماع منك لتتعلم
واجب ظني الثبوت وجوبها وقد يكون سنة اذا تريد تتعلم علم السنة وقد يكون مستحبا
مندوبا اذا كان العلوم مستحبا مندوبا وقد يكون مباحا اذا كان العلوم مباحا
وقد يكون مكروها تنزيها اذا كان المسموع من القصص والحكايات الغير الموثوقة المحتمل
لان تكون كذبا مثلا وقد يكون مكروها تحريميا اذا كانت تلك القصص كاذبة مفترية
وقد يكون حراما اذا كان المذكور تنقيصا في الله تعالى او واحد من رسله او في وصف من
اوصافهم او غيبة او نميمة او يكون اهانة الشرع او متضمنا لها او متضمنا لمحارم شتى كما
في ما نحن فيه فليحترز المسلم مما به وفيه لان للوسائل حكم المقاصد فقد اتممنا مع السيد
معارضته بالقلب اللهم يا مقلب القلوب قلب قلبه وقلبي وقلوب المسلمين
الى طريق الحق واليقين آمين قوله وقد نقل اخو الغزالي احمد بن محمد الغزالي في كتابه

٢٣ الالماع في تكفير من يحرم السماع ما فيه مقنع وشافي للغليل باقوى دليل اقول القول بتكفير
من تفوه بتحريم السماع هو الحق والصواب بالاجماع من غير نزاع لان من يقول بعموم تحريم
السماع فهو المنكر لكتاب الله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له ومنكر القران كافر لكن
لا ينفع هذا للسيد لانه في صدد استحلال الغناء الموسيقي مع الطارات والدفوف مع الجلاجل
والصلاصل والربابيس من الرجال الفساق عند ما دونهم في مجالس الفسق او من النساء الفاجرات
الباغيات في ابتغاء البغاية نسال الله تعالى الحماية والوقاية في البداية والنهاية آمين
قوله واحسن ما رايت من الكتب المحررة كتاب الامتاع في حل السماع للامام الفقيه
المحقق المحرر الموفق الذي قيل فيه بانه شيئ زيدت القاف باسمكم وما غيرت معنا
من حيث تفكرها لانك بحر العلم والعلم شانها متى زيد فيه الشيئ لا يتغير فهو الامام محمد بن
عمر بحرق الحضرمي فقد ابان فيه الحق والصواب واتى فيه بالعجب العجاب وقد نقل في حل
ضرب الاوتار عن اكابر مثل عبد الله بن جعفر الطيار وعمر بن عبد العزيز وناس اكابر من
اهل المدينة عندهم ومن غيرهم حتى ذكر عن بعض اكابر الائمة المحدثين من مشائخ البخاري انه ما تكلم
احد في تحريم ضرب الاوتار حلف انه لا يحدث بالاحاديث النبوية التي يرويها
بسنده عن مشائخه الثقات الا بعد التقرب بين يدي الاوتار ولا حاجة لكثرة النقول
في هذا الكلام اقول في الاستدلال نظر من وجوه الاول ان السيد يريد بروايته (بعد فرض صحة النقل)
تزيين بدعته من الطارات والدفوف مع الجلاجل ورقص الباغيات والتغني بغناء
الموسيقي وبالاتفاق لا يقبل الرواية من الذي يريد بروايته تزيين بدعته وترغيب الناس
في ان يتبعوا الاهوية لان تزيين بدعته ورغبته في اتباع الناس للاهوية قد يحمله على تحريف
الروايات وتسويتها على ما يقتضيه بغيته وفي الحديث حبك الشيئ يعمي ويصم فمثل هذه

الرواية مردودة عند الكل مطلقا اشار اليه ابن حجر في شرح نخبته وذكره شراح ذلك ٢٢
الشرح قاطبة والثاني ان الذي يروي ما يقوي بدعته وجب رده صرح به ابن حجر
في شرح النخبة ايضا وفي شرح شرح النخبة لملا علي القاري قال ابن حبان في ترجمة جعفر
بن سليمان الضبعي من ثقاته ليس بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق
المتقن اذا دعى الى البدعة سقط الاحتجاج باخباره وايضا حكي عن ابن حبان فقال
قال ابن حبان الداعي الى البدعة لا يجوز الاحتجاج به عند ائمتنا قاطبة لا اعلم بينهم خلافا
وقال ابن حجر في الشرح والثاني هو الاصح في شرح الشرح وبه صرح الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن يعقوب
الجوزجاني شيخ ابي داود والنسائي في كتابه معرفة الرجال فقال في وصف الرواة ومنهم
زائغ عن الحق اي عن السنة والثالث انما نحن مامورون بمتابعة الشارع اولا وبالذات
وبمتابعة اهل الذكر تبعية اذا وافقوا نصوص الشارع فان عارضوها فنحن لا نتبعهم الا
ان مثل مثل الامام محمد الحضرمي الصوفي لا نطعن فيه ونسكت عن حاله لانه صوفي يحتمل
ان يكون كلامه مبنيا على سكر الوقت وان يكون الحكاية منه عن حضرة ابي عبد الله بن جعفر الطيار
وعمر بن عبد العزيز حكاية عنهما في السماع الكشفي والالهام الباطني وسمع عنهما في عالم
المثال فظنها في عالم الارواح وغير عزيز اختلاف فامشوهات الارواح والامثال كما لا يخفى
على فحول الرجال والسيد لا يفهم هذه الرموز والاقوال فعليه السكوت والتسليم الى ارباب
الحال وكيف يصح صحة ضرب الاوتار عن ابن عبد العزيز وابن جعفر الطيار وهما من اخيار
الابرار ومن اين يصح كتم العلوم المفروض اظهارها وتعطيل تبليغ الاحاديث النبوية المروية
بتعلل علام حضور البدعات من مثل مشائخ البخاري ثم الاصرار على ذلك ثم الحلف عليها
يضيق صدري ولا ينطلق لساني فيا لله اي ظلم ظالم هذا ومثل هذا الكلام المبرئ للعوام على
فعل البدعات اذا سمع العوام كالانعام لا بد انهم يكونون في افعال الحرام والرابع ليس كل شيخ
للبخاري او لمسلم عدلا فان ابراهيم بن طهمان وايوب بن عائذ الطائي وذر بن عبد الله

المرجي وشباب بن سوار وعبد الحميد بن عبد الرحمن ابو يحيى الحماني وعبد المجيد بن عبد
العزيز بن ابي داود وعثمان بن غياث البصري وعمر بن ذر وعمرو بن مرة ومحمد بن خازم
ابو معاوية الضرير وورقاء بن عمر اليشكري ويحيى بن ابي صالح الوحاظي ويونس بن
بكير هم ثلثة عشر كلهم مرميون بالارجاء واسحق بن سويد العدوي وبهز بن اسد وحريز بن
عثمان وحصين بن نمير الواسطي وخالد بن سلمة الفأفاء وعبد الله بن سالم الاشعري
وقيس بن ابي حازم سبعتهم مرميون بالنصب واسمعيل بن زكريا الخلقاني
وجرير بن عبد الحميد وابان بن تغلب الكوفي وخالد بن مخلد القطواني وسعيد بن
ابي الفيروز البختري وسعيد بن عمرو بن اشوع وسعيد بن عفير وعباد بن العوام وعباد
بن يعقوب وعبيد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعبد الرزاق بن همام وعبد
الملك بن اعين وعبيد الله بن موسى العبسي وعدي بن ثابت الانصاري وعلي بن الجعد
وعلي بن هاشم بن البريد والفضل بن دكين وفضيل بن مرزوق الكوفي وفطر بن خليفة
ومحمد بن جحادة الكوفي ومحمد بن فضيل بن غزوان ومالك بن اسماعيل ابو غسان
ويحيى بن الجزار العرني وهؤلاء ثلثة وعشرون مرميون بالتشيع وثور بن يزيد الحمصي وثور بن زيد المدني
وحسان بن عطية المحاربي والحسن بن ذكوان وداود بن الحصين وزكريا بن اسحق وسالم
بن عجلان وسلام بن مسكين وسيف بن سليمان المكي وشبل بن عباد المكي وشريك بن
ابي نمر وصالح بن كيسان وعبد الله بن عمرو ابو معمر وعبد الله بن ابي لبيد وعبد الله بن
ابي نجيح وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وعبد الرحمن بن اسحق المدني وعبد الوارث بن
سعيد التنوري وعطاء بن ابي ميمونة والعلاء بن الحارث وعمر بن ابي زائدة وعمران
بن مسلم القصير وعمير بن هانئ وعوف الاعرابي وكهمس بن المنهال ومحمد بن سواء البصري
وهرون بن موسى الاعور النحوي وهشام الدستوائي ووهب بن منبه ويحيى
بن حمزة الحضرمي فهؤلاء الثلثون مرميون بالقدر وبشر بن السري وهو مرمي برأي نفي صفات الله تعالى

وخلق

وخلق القرآن وعكرمة مولى ابن عباس والوليد بن كثير وهما من الاباضية وعلي بن ابي هاشم
وهو مرمي بالوقف على يقول القرآن مخلوق ولا يقول غير مخلوق وعمران بن حطان
من القعدية ممن يرى الخروج على الائمة ولا يباشرون ذلك فتمت مشائخ الشيخين
ثمانية وسبعون رجلا كانوا اصدقاء في الرواية ولذا اخرجا عنهم وكانوا من المبتدعين
نص عليه العلماء قاطبة وصحح به الامام السيوطي في التقريب بشرح تدريب الامام
النووي لكن السيد ما يفهم من كلامنا هذا شيئا ولا يستفيد هداه الله تعالى وايانا
للحق الرشيد والطريق السديد آمين آه وتسيءا سلف عن الامام مالك ان كلا
يؤخذ من كلامه ويترك الا النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فليتذكره وليتدبر فيه
كما بينا معناه والخامس انه اذا انكتم الحق تحت حجب الفسق في ذلك الزمان فهل
تظن في هذا الزمان انه زمن تقوى وامان كلا ثم كلا اقل ما تجد العلماء المشاهير متصفين
بالعدل فكيف بغيرهم والسادس ان الامام محمد بحرق الحضرمي وعبد الله بن جعفر الطيار
وعمر بن عبد العزيز وشيخ البخاري على تقدير انه من البقية العادلين مثلهم مثل العطارين
فلا يقاس بهم كل حداد او كناس والسابع لا يخلو مجلس في هذا الزمان من كثرة
الفسقة وان العدالة قلما توجد في مجلس بل لا يوجد فلا تقس هذا على ذاك ولا تخيس فتوك
واتق الله تعالى في دنياك وعقباك قوله ويكفي ذلك ان الامام ابو الحسن البكري يضرب بين الحق
يديه وابنه كذلك وعند نزع الموت امرهم الامام ابو الحسن البكري بضرب العود ويقول يا قلب
اعشق حتى طلعت روحه الزكية نفعنا الله تعالى بها اقول انا نحن وانت مامورون
بمتابعة سيدنا محمد العربي ولسنا مطيعين مامورين بمتابعة ابي الحسن البكري ولا بمتابعة
ابن العربي وغيرهما والصوفية الصفية يطرء عليهم احوال في التوسط يتصاعدون فيه بالنغمات
وتمام ذلك مبسوط في رسالتنا صوت الغنا فليراجع ولا يحصل هذا الحال لكل سوقي من المتقي او مستديم الخمر
او مصر على حلق كل اللحية او بعضه او تارك للصلوة او مستحل الوطء الحرام فكيف تقاس العوام كالانعام

على آحاد الامة الذين لا تساوى انت ولا نحن تراب نعالهم ولا فينا يشتاق واحد من مراتب
خالص نياتهم او اعمالهم او افعالهم ولو كان لمطلق ضرب الطارات مدخلا في حصول
الترقيات الباطنية لفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته الخاص و
اصحابه والانبياء كلهم عليه وعليهم افضل صلوات واتم تحيات واجل بركات وحاشا
ثم حاشا ثم الالف الف مرة حاشا ساحة حضراتهم القدسية من هذه البدعات الغير
المرضية نعم يحصل في اولياء الولاية الصغرى بعض الشطحيات والتُرهات ويعذر سكارى
الاولياء في ذلك ولا يؤخذ عملهم حجة وحسبهم انا نحن لا نتعرض لهم واذا تجاوز وامن
الولاية الصغرى الى الولاية الكبرى رزقهم الله تعالى المتابعة الخاصة للانبياء عليهم الصلوات
والتسليمات واذا ترقوا منها الى الولاية العليا صاروا ناجين محفوظين ولا معصومين
بمعنى انه لا يقع الذنب منهم غالبا وان وقع يتوبون فلا يبقى في رقبتهم ذنب ومن
يعرف هذه المباحث والسيد ما قد قرع سمعه مثل هذا ويدعي نفسه من اهل المتصوفة
فيما بينهم ولا معرفة عنده على ادنى مصطلحهم اللهم اهدنا واياه ولا تسلب عن قلبنا
تقويم آمين ثم في ثبوت هذه التعليقات نزاع عظيم يعرفه كل من اوتي حسن العلم و
السماع بتحقيق الاشياء قوله وقد ذكر الشيخ احمد بن عبد الكريم الاحسائي في كتابه
تثبيت الفؤاد بانه حضر ضرب العود بين يدي سيدي القطب الغوث عبد الله الحداد
~~مرتين في ناس مخصوصين ثم هذا الحال كان حاصلا له قدس سره في الصغر وظني انه ترقى منه~~
ويقول انا لم نكثر منه لانا نخاف ان يطير الروح من الجسد اقول حق القول من العارف
السيد الحبيب الحداد قدس سره لكن لا يقاس كل كناس بهذا السيد الحداد قدس الله تعالى سره او
تحسب كل مدور من شعبان ارنب واصلا الى مقام السيد الحداد كلا ثم كلا فكيف تغشي للعوام
كالانعام ما جاز للحبيب في وقته المخصوص في ناس مخصوصين ثم هذا الحال كان حاصلا له قدس سره
في الصغر وظني انه ترقى منه وحصل مقام الكبرى واستحصل في ذلك المقام التقوى ولم يتعاطاه رضي الله عنه

ويتخذ نفسه من نصفائه

عنه عن هذه الدرجة القصوى لكن ما يعتقده اولاده اياه الا محتبسا في الصغرى
من غير ترق الى الكبرى فكيف بالعليا حتى اثبتوا له اظهار الكرامات بعلو خوارق العادات وفقدا
والغنا والعود وما يتعلق باهل الصغرى والقطبية تحصل في الصغرى ايضا والعلم بحقيقته
عند الله تعالى وظاهر العبارة يتبدل بقوله حضر يقولون حصل قوله وكان ابنه زين العابدين
محبوبا وكان مقامه يقتضي ملازمة الانس والبسط فيضرب بين يديه ليلا ويضرب بنفسه
في الليل بعد قيامه لحزبه من الليل يقرأ ربع القرآن ويركع ما شاء الله تعالى ثم تغلبه الاحزان
فيضربه وحده ولم يكن عنده الا مملوكه الذي يصنع له القهوة ولما انكروا عليه اخوته علوي والحسن ضربه
للعود جاءه والده القطب الى عنده وقت ضربه للعود فسكت فقال له ما جئنا
الا لنسمع منك فحينئذ سكت المنكرون عليه وسلموا الحال اقول لم لا حسن
تقديم البسط لكونه مقدمة للانس وان لم يعرف السيد الانس من البسط ولا البسط من الانس
فهو يقول ولا يعقل وقوله الى عنده غلط فاحش لوجوب تقدير الجدر حرف في مثله
كما لا يخفى على اهل العربية ثم اقول في الجواب ان كل ذلك من خصائص الولاية الصغرى لان
الصوفي اذا كان سيره في تعينات سائر المؤمنين لا بد لا يتفرق منه الانظار وتقع فوق
الاغيار وان كان يحسبه عين التوحيد الاصلي من غير نكير وانكار وهذا المقام ليس مقام المحبوبية
نعم ان كان سيره سير المحبوبين فهو مسلم لان السيد زين العابدين يحتمل ان يكون مقدم الجذب
على السلوك مجذوبا لكان الانس انسا انس بالاشياء التي هي مظاهر وانس بالظاهر
فالمراد في كلامهم الانس الاولي وذلك لا يحصل الا بالله تعالى ملازما ولعل السيد زين العابدين
ترقى منه الى الثاني لكن السيد المعترض لا يمتاز عنده الاول من الثاني بل لعل الوالد و
الولد على تقدير تسليم ما حرر السيد ترقيا بعد هذا الحال الى محول الاحوال وفي حريم القدس
الى مقام الانس واستحصلا السير في تعينات الانبياء عليهم الصلوة والسلام وان كان ينكر

حصول هذه النعمة للاولياء ولذهما بهذا السيد المعترض فنعوذ بالله من مثل هذا
الانكار الشنيع والاحسن في حال الاولياء قديماً تسليم الحال اليهم والقيام على عزائم الشريعة
المطهرة فان كل حقيقة ردته الشريعة فهي زندقة وان الالهام والكشف ليسا من
حجج الشرع الشريف **قوله** ولله در الامام ابن حجر لما الف كتابه كف الرعاع عن محرمات
السماع فاخذ بعض العلماء من تعبيره بالرعاع ان العارفين لا حكم لنا عليهم فكتب الشيخ
ابن حجر رحمه الله تعالى بعده وهو اخذ حسن مقبول لان من تحلى بحقيقة المعرفة يكون مجتهداً
فلا يعترض عليه لانه لم يسمع بشهوة تدعو لمذموم اصلاً قطعاً بخلاف غيره انتهى
اقول هذا هو الحق الذي يقضي عليه بالنواجذ لكن المجتهد يصيب ويخطئ فان اصاب
فله اجران وان اخطأ فلا ينقص شانه العلي من الاجر الواحد فكيف تسوغ المطارات لعوام
الناس قياساً على مجتهدي علوم باطن الشارع وكما ليس لنا الحكم على العارفين فكذلك
ليس لنا ان نعادل معهم الطالبين او نقايس بقياسهم الفاسقين او نساوي في تسويتهم
المنهمكين في البدعات الضالين المضلين والحال انهم طهرهم الله تعالى ساحة قربهم من ارجاس
العقوق وهم مستديمين ومدمنين في تقديم الآداب باتيان الحقوق فلم ساويت معهم اهل
نواح سقط في ستلال البدعات حتى اجتمع بذلك معاجين محجة من الابتداع
والفجور والفسوق هداك الله تعالى وايانا سبيل المنطوق او نسيت ما رقمت
عن ابن حجر يقول بخلاف غيره ثم قولك ان من تحلى فاعل كتب فيجب حذف الجار المنخل عن
صدره وقد ذكر في التحفة ما معناه انه ليس للمنكرات محرما عنده الا انكار مجمعا عليه انه
محرم لانه ربما انه قلد من قال بالحل انتهى من التحفة اقول اطبق الشافعية رحمهم الله تعالى
ان الشافعي اذا انكح بغير ولي ويطأ الزوجة او يشرب النبيذ ويأكل حشرات الارض كالفارة

من صدره ضمير هو راجع الى هذا الفاعل فيلزم الاضمار قبل الذكر وذلك في شك فيها الكل في الكل لكن السيد ما يعرف كلامنا وان كان يتصنع ملامنا هداه الله تعالى وايانا الى غير جائز عند
من ملفوظات القوم الصالحين قال الشعراني عن الامام اليافعي وغيره رضي الله تعالى عنهم ان العبد اذا
دخل طريق القوم وتبحر فيها اعطاه الله تعالى قوة الاستنباط نظير الاحكام الظاهرة على حد سواء فيستنبط
في الواجبات ومندوبات وآداب ومحرمات ومكروهات وخلاف الاولى نظير ما فعل المجتهدون
وليس ايجاب مجتهد باجتهاده شيئاً لم تصرح الشريعة بوجوبه اولى من ايجاب ولي الله تعالى حكماً
في الطريق لم تصرح الشريعة بوجوبه كما صرح بذلك اليافعي وغيره وايضاح ذلك انهم كلهم عدول
في الشرع اختارهم الله تعالى لدينه ومن دقق النظر علم انه لا يخرج شيء من علوم اهل الله تعالى
عن الشريعة وكيف تخرج علومهم عن الشريعة والشريعة هي وصلتهم الى الله عز وجل في كل لحظة
وقال الشعراني ايضاً رحمه الله تعالى عن الجنيد قدس الله تعالى سره الاقدس علمنا هذا مشيد
بالكتاب والسنة رداً على من توهم خروجه عنهما ثم قال قدس سره فكل صوفي فقيه ولا عكس
انتهى وقال قدس سره ايضاً قبل ذلك ان المريد الصادق من جعل علم التصوف علماً مستقلاً اصدق
ومن جهل من تحقيق احكام الشريعة صدق وقال قدس سره ايضاً قبل ذلك ان المريد الصادق وهو مع
بلغ فيجا جل قلبه الغاية اذا سمع من شيخه كلاماً فعمل به على جهة الجزم واليقين تعاون شيخه في
الرتبة وما بقي له على المريد مبارك الا كونه هو المفيض عليه انتهى ثم قال قدس سره فاعلموا ان المريد
بينهما في اعتقاد باثبات شيخه فان ما قال الشيخ او فعل او امره هو زبدة جميع مجاهداته طول عمره انتهى

قوله الاجتهاد دليل ابن حجر ان كان معتقداً فالسيد ... غاية ... المرافقة ... ذكره فالكل في الاولياء

٣١

ونحوها او اكل ذي مخلب من الطير يعيد وبه على غيره كالعقاب والصقر او الحل بالامخلب
مما ياكل الجيف كالنسر والرخم والغراب الابقع والغراب الاسود الغداف المعدود من سباع
الطير والغراب الاسود الذي يكتفي باكل الجيف دون الحبوب يحتسب ويمنع ويعزر فان
كل ذلك حرام فكيف لا يحتسب الشافعية فيما اذا كان المتناول ذلك مستديما لذلك
مصرا عليه آناء الليل واطراف النهار ثم يستحل ذلك على الاطلاق نعم اذا رأى شافعي
حنفيا يشرب النبيذ او يتناول ميراث ذوي الارحام او تصرف في دار بالشفعة
الجوارية الى غير ذلك مما جرى فيه الاجتهاد وثبت ذلك عند حكام الشافعية وقضاتهم فذلك
الامر على ذلك الحنفي لا يحتسب عليه ولا يعزر لما عند مقلده من التاويل وان كان الفاعل
بنفسه عاميا وكذلك اذا رأى حنفي شافعيا ياكل الضب او الضبع او متروك التسمية عمدا
وثبت عليه عند قاضي الحنفية لا سبيل له الى اجراء التعزير عليه لكونه في مسائل تاويل
مقلده وان كان المتناول عاميا وليس فيما نحن بسبيل ذلك مذهب كان مجرد ضرب
الدفوف من ما اختلف فيه كلمة العلماء الكرام لكن لما يتحقق فيه وقوع اصناف البدعات
واقسام المنكرات المحرمات ومخالطات الرجال الفساق الاجانب مع الفاسقات الاجنبيات
كما قدمنا كان مجمعا على تحريمه بلا شك ولا ريب والجرم وان كان للفاعلين فالمحرضين لهم
المفتين لهم بالاستحلال يعدون منهم ايضا ثم في عبارة السيد اعجام محل فينبغي ان يحذف
ضمير الغائب المجرور في قوله عليهم ويوقع الجار مع ان مجرورها ثم يرفع محرما لان نصبه غلط غلطا فاحشا بالاتفاق
وواجب عليه حذف لفظانه بعد ربما قوله فكيف السماع وضرب الدف من زمن سيدنا الامام
عبد الرحمن السقاف وابنيه السكران والمحضار وحفيده العيدروس عبد الله بن ابي بكر العكران
الى الآن يضرب في مساجدهم مع ان مضاد وبقي من الكبار الاقطاب المتمكنين المتوسعين في علوم الشريعة
والطريقة والحقيقة اقول المرء يؤخذ باقراره فاذا اقر بسكرهم قدس سرهم والسكارى معذورون
فكيف يكون فعل السكارى حجة على اهل الصحو الفارغين من مقام المحو سواء يكون صحوهم قبل حلول

ما خرجهم الرقوم ديوانكم الى

السكر عليهم او انهم بعد تجاوزهم مقام الفناء وسكر الحال حصلوا منزلة البقاء وصحوا الى آخر ما قيل

في سكرهم الفرب في المساجد مع انها بنيت للصلوات الخمس والعبادات المحضة فهو حتى ان

امام الزيدية لما ملك حضرموت وعالمهم محمد بن القشيم سال سيدنا القطب الحداد عبد الله

الغوث ما هذه الاشعار وغيرها التي تشتغلون بها في مساجدكم فاجاب نفع الله تعالى به

بجواب عظيم ورد عليه ردا بليغا بما هو مسطر في كتابه المكاتبات وفي مسائل الصوفية

التي جمعها تلميذه الامام احمد بن زين الحبشي وقد قال الامام الشعراني في كتابه البحر المورود

اخذ علينا العهود ان نعمل بالآداب المنقولة عن السلف الصالح وان لم نعرف لها مستندا

صحيحا احسانا للظن بهم فانهم كانوا يلاحظون رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم او اصحابه

او التابعين او العلماء العاملين او الزهاد العابدين وهم انور منا يقينا واورع وآراؤهم

اولى من رأينا لانفسنا كما قاله الامام الشافعي في رسالته القديمة ذلك انتهى فاذا كان

هذا الاتباع والاخذ بها رجوا عليه مطلوبا وان لم نعرف لهم فيه مستندا فكيف بما اتضح بما قد

تقدم من النقول الصحيحة من الاحاديث واقوال العلماء فالله يتولى هذا الجميع اقول

اما قوله رد عليه ردا بليغا فمعناه غير ظاهر لان الرد يعقب الدعوى الجازمة بالحكم ولا حكم في

السؤال ثم الظاهر ان القطب الحداد انما اجاب عن ايراده على صوفية ذلك الزمان المتوسطين

في منازل السلوك والمكان ولا يقاس عليهم صوفية هذا الزمان نعم في هذا الزمان قد يوجد

مثل اولئك الصوفية ويسوغ لمثلهم ما ساغ لهم بالشرائط المألوفة فيما بينهم ولا يتعلق بهم اعتراض

احد من امثالنا لكونهم من جملة المجتهدين وهل كل واحد من فسقة زمانك هذا تعتقده

يتشرف في حضرة النبوة او في الحضرات المشار اليهم ويهدم برأيه ابنية رفعها الشريعة المطهرة

ولا يحسبك ظواهر الاحاديث والآثار وبواهر الآيات والاخبار قوله وما رايته في رسالة الشيخ

ابراهيم من نقله في بعض رسائله ان مذهب الحنفي ومذهب الشافعي فهما مذهبان ويخرج منهما

مذهب المالكي ومذهب الحنبلي اقول اولا نقدم تلك العبارة التي اوردتها في السندة بعينها ولفظها

١٧ الا ترى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم كان اعتكف يتسنن بسنن الهدى في بيته وكانوا يقولون ان المساجد انما بنيت للفرائض المكتوبات ثم

ثم نجيب معرا ان المنصف بعد النظر في العبارة لا يحتاج الى الجواب اصلا فلفظها هنا واني قد رايت بعيني

هاتين في كتاب مكشوفات عارف بالله في مشايخ من اخص خواص الله ومن اجل الائمة صرح انه نظر الى انوار

الشيع فيما ظهر للائمة الاربعة دعائم الحق المبين وقوائم الشرع المتين فما رايت لمالك واحمد قولا الا

وجدته اما في مذهب ابي حنيفة او في مذهب الشافعي من الاقوال وان كانت بصورها مربعة فهي

في حقيقتها مثناة محصورة في مذهبي ابي حنيفة والشافعي ولا يقول قائل ان الالهام او الكشف

لا ينهض حجة لاني ما سقته الزاما ولا احتجاجا وانما ذكرته تاييدا واهتماما لما كان فيما اطلعت اتماما

والله سبحانه القديم الموفق نرجو ان يهدينا واياهم الصراط المستقيم آمين انتهت العبارة بلفظها

ثم اقول الجواب عن ايراد السيد بوجوه منها ان الدول ما ذكرناه به وهو اني ما سقته الزاما واحتجاجا

لكني لما اكملت المباحث الطويلة الذيل والصرائح من نصوص فحول الرجال اصحاب المذاهب الاربعة

في تحريم التتن لابطال ايدت ذلك ببعض الحكايات فجملتها هذه الحكاية العرفانية الكشفية المذكورة

تاييدا فقد وجدت صرائح روايات الفقهاء فيه من كتب الشوافع والحنفاء والموالك وما حصل لي تفحص	١٧ الا انا سيسام

عبارات من كتب الحنابلة فوجدته في الف الشوافع ومن المعلوم ان الحنابلة يحرمونه بلا زاحمة

الاقوال لكن في ديارنا لم نجد من كتبهم شيئا نتمسك به والثاني من وجوه الجواب هو اني حكيت

والحكاية ما عليه الا تصحيح النقل وضبط لفظه بما زاد على التصحيح جور جائر وظلم ظالم والمنقول عنه عندي

ما ذكر فمن لم يصدق يحضر ويطلب التصحيح نصححه له النقل والثالث ان الطعن في مثل هذا المكشوف

طعن في صاحبه ونحن نستعيذ بالله سبحانه من طعن اكابر الامة ودعائم الملة والرابع انه رضي الله تعالى عنه

قال فيما ظهر للائمة وهو ظاهر في ان الذي ظهر لهم من طرد العلة فيما لم يجدوا النص فاطردوا

الى القياس واستنباط العلة من اشارة النص او دلالته وغير ذلك اختلافهم في مثل

ذلك وانا نقول ان العارف قدسنا الله تعالى بسره القدس معترف ان المذاهب بصورها؟

ربعة وان كانت تحقيقها متناقة والسادس انه لما كانت اصول [اصل] العقائد في المذاهب الاربعة
واحدة وكانت اصول فقههم واجتهادهم متفارقة وكانت اصول فقه المالكية متقاربة
للحنفية بحيث امكن الحكم بالتوحيد وكانت اصول فقه الحنابلة متقاربة للشافعية حتى امكن
حكمها بالاتحاد ومن ثم ورد عن اصحاب الحنفية الوصية انهم اذا لم يجدوا في مذهبهم فليتفحصوا
في مذهب مالك وكذا عن المالكية انهم اذا لم يجدوا في مذهبهم فليتفحصوا في مذهب الحنفية
وعن الشافعية انهم اذا لم يجدوا في مذهبهم فليتفتشوا في مذهب الحنابلة وكذا عن الحنابلة
انهم اذا لم يجدوا في مذهبهم فليتفتشوا في مذهب الشافعي فان قال احد بهذا السبب ان
المربعة صورة تثنية حقيقة بل ربع قلت قال القطب الامام الشعراني في ميزانه قال الامام
ابو جعفر الشيرازي رحمه الله تعالى وقد تتبعت المسائل التي وقع الخلاف فيها بين الامام
ابي حنيفة والامام مالك رضي الله تعالى عنهما فوجدتها يسيرة جدا نحو عشرين مسئلة ولعل ذلك
بحسب اصول المسائل التي نص عليها الامامان انتهى والسابع ان السيد وجد للسادة الحضرمية
تاويلات في الحكم بكفر مرتكب تعاطي القتل لحبهم اولئك الاولياء الكاملين ولم يجد
تاويلا للهود الا لاغواء المكملين اولم يجد في قلبه حبا اليهم او تباغض فؤاده لهم
حضراتهم القدسية فنعوذ بالله تعالى عن انكار احد من اولياءه هداه الله تعالى وايانا للحق الصريح
والصواب الصحيح آمين قوله وكذلك قول يجب لشأنه الدجال ويستمد له النبي وابي بكر وعمر والامام
ابي حنيفة من علم النبوة وفيه ان النبي عيسى والائمة الثلاثة مالك والشافعي واحمد
بن حنبل من علم الولاية اثبت لا تحطط مراتبهم عن مقلدي الامام ابي حنيفة
مما يؤدي الى الانكار العظيم عليه وعلى امثاله من جهلة الصوفية كما رد عليهم الامام
علي القاري الحنفي كما ذكره في الاشاعة في اشراط الساعة الامام محمد البرزنجي وافق

الامام

الامام علي القاري الهروي الحنفي لما سمع علماء الحنفية يستحسنون نقل
بعض من في الطريقة ببلاد الهند ممن مذهبه حنفي في تصنيف له بالفارسية
ما جاء في تلك الديار فرد عليهم ابلغ رد حيث قال ان النبي عيسى والامام
المهدي يقلدان الامام ابو حنيفة فقال علي القاري حتى ان علماء المذاهب
اخذوا هذه المقالة على وجه السخرية وجعلوها دليلا على قلة عقل الطائفة الحنفية
حيث لم يعلموا ان احدا منهم لم يرض بهذه القضية بالكلية وباطل قول القائل ان
عيسى والمهدي الى آخره بل وكفر فيما اظهر لا سيما فيما ابرز بالنسبة الى نبي الله عيسى المجمع
نبوته سابقا ولاحقا فمن قال بسلب نبوته كفر كما صرح به الامام السيوطي ثم اطنب في رده
على قول ان المهدي يقلد ابا حنيفة بما هو يخرج عن ان يكون مسلما فكيف بان يكون
عالما انتهى وقال بعد كلام المؤلف ثم ان مثل هولاء الجهلة لغاية تعصبهم وعنادهم ليس
مطمح نظرهم الا تفضيل ابي حنيفة ولو بما لا اصل له ولو مما يؤدي الى الكفر وليس عندهم
علم بفضائله [الجمة التي] العقلية فيها الكتب فيرضون بالاكاذيب والافتراءات التي
لا يرضى بها الله تعالى ورسوله ولا ابو حنيفة نفسه ولو سمعها ابو حنيفة لافتى بكفر قائلها
واياك والاغترار بامثال هذه المقالات الباطلة ودع التعصب فانه باب عظيم
من ابواب الشيطان الرجيم اللهم انا نعوذ بك من شر الشيطان ونفثه ونفخه ونسألك التوفيق لما
تحب وترضى والحمد لله رب العالمين انتهى من كتاب الاشاعة في اشراط الساعة اقول قد ارسل الي
الشيخ محمد بن احمد بن عبد الرحمن ابن عبد اللطيف الاحسائي ما ذكر حضرة المولوي اشكلت عليه ورسالة
سائلا الحل في الجواب عنها فكتبت عليها رسالة سميتها تهذيب البيان ومن جملة الاسولة الخمسة
هذا السؤال الثاني وما قولكم في قول يا عبد الخضر اعلم منك في حديث البخاري الوارد في قصة سؤال

بني اسرائيل لموسى عليه الصلوة والسلام كما تحيط به علومكم هل افعل التفضيل على ما به ام لا فان قلتم
بالاول وهو الذي يدل عليه سياق القصة فما الجواب عما يقتضيه قول الخضر لموسى عليهما السلام كما
في بعض الروايات يا موسى اني على علم من علم الله تعالى لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله
لا اعلمه انا من عدم الزيادة علم الخضر على علم موسى عليهما السلام اذ هذا الكلام ظاهر لا يدل
على زيادة اصلا كما لا يخفى على علومكم الكريمة وان قلتم بالثاني فما الجواب عما يدل عليه سياق القصة
من المباركة والزيادة اللتين يقتضيهما افعل التفضيل انتهى السؤال وهذا جوابه الذي كتبه
هذا الضعيف قواه الله تعالى بمحض فضله في تهذيب البيان قلت لما كانت العلوم الدينية
كلها ماخوذة مقتبسة من مشكوة النبوة فالانبياء على افضلهم والباقين مع آل من اعلامهم
افضل صلوات واكمل بركات عالمون بتلك العلوم بالاصالة ومن اتباعهم افراد خاصة
امتازهم الله تعالى بعلوم متبوعيهم بتبعيتهم وهم الاولياء الكرام الخاصة وان النبوة افضل
من الولاية على الاطلاق وان من الانبياء على سيدهم وعليهم وعلى نبينا صلوات الله واوفى
بركاته من يكون علوم النبوة غالبة على استعداداتهم العالية ومنهم عليهم الصلوة والسلام
من يكون علوم الولاية غالبة في قابلياتهم الجبلية وكذلك اتباعهم فمنهم من غلب في صدورهم
انوار علوم الولاية فسيدنا محمد وابراهيم وموسى ممن تاصل في الطائفة الاولى عليهم
الصلوات والتحيات وسيدنا عيسى والخضر على نبينا وعليهما السلام وعلى كلهم افضل
صلوات واكمل بركات ممن توصل من الطريق الاخرى وارث به الله سبحانه ممن
مثلا رب الطائفة الاولى من الصحابة ابابكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ومن الفقهاء
اباحنيفة واذاق الله تعالى مما تقدس من مذاق الطائفة الاخرى من الصحابة
زيد بن حارثة وصهيبا رضي الله تعالى عنهما ومن الفقهاء والثلثة الباقية الشافعي ومالكا

على صفائح ذواتهم علوم النبوة ومنهم من غلب

ومالكا

ومالكا واحمد رحمهم الله تعالى على ما شهد به ارباب الكشوف الصحيحة الصريحة فكان خضر على نبينا
وعليه الصلوة والسلام اعلم في علوم الولاية من بين علماء زمانه كما ان سيدنا موسى على نبينا
وعليه ازكى الصلوات والتحيات كان اعلم في علوم النبوة والرسالة من بين علماء عصره
واوانه فوقع التفضيل على بابه لكون خضر على نبينا وعليه الصلوة والسلام بما علمه الله سبحانه من
غيوب صنعته وغرائب قدرته مما لا يعلم الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات منه الا بما علموا
كما اخبر الصادق المصدوق صلوات الله سبحانه وتحياته عليه وعليهم اني لا اعلم الا ما علمني
ربي ولا شك انه كان موسى على نبينا وعليه افضل الصلوات والتحيات اعلم بلطائف النبوة
وامور الشريعة وسياسة الامة وسماع الكلام والتورية وان انبياء بني اسرائيل كلهم داخلون
تحت شريعته ومخاطبون بحكم نبوته حتى عيسى على نبينا وعليه وعليهم الصلوة والسلام وغاية
الخضر ان يكون كواحد من انبياء بني اسرائيل وان موسى افضلهم على نبينا وعليهم الصلوات
والبركات واما على قول من قال ان خضرا ولي ليس بنبي فكذلك الجواب لان النبي افضل من
كل ولي قطعا الا ان الكلام في الفضل الكلي والعلم الاصلي ولا نزاع لاحد في الفضل الجزئي
والعلم الفرعي ويشهد لما قلنا قول خضر على نبينا وعليه وعليهم الصلوات والبركات اني على
علم من علم الله علمنيه انت لا تعلمه وانت على علم علمك الله سبحانه لا اعلمه انتهى الجواب نقلته
من عين تهذيبنا ثم اعلم ان كرامات الاولياء قدس الله اسرارهم حق ومن جملة كراماتهم
الكشف والالهام فكلاهما حق والكشف هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية
والامور الحقيقية وجودا او شهودا فاما على طريق المشاهدة كروية صور الارواح والتجسدات
والانوار الروحانية او على طريق السماع كالالهامات المسموعة او على طريق الاستنشاق والتنسم
بالنفحات الالهية ففي الحديث ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها او على طريق الملامسة

اعلم من موسى

۳۸ كما روى امر فوعا رايت ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد
قلت انت اعلم اي رب مرتين قال فوضع الله كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي
فعلمت ما في السموات والارض او على وجه الذوق كمن ذاق انواعا من الاطعمة والفواكه
واطلع بذلك على معان كما راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم في النوم انه شرب اللبن
واعطى فضلته لعمر رضي الله تعالى عنه واوله بالعلم فالمشهودات من تجلي اسمه البصير والمسموعات
من تجلي اسمه السميع فان ما يتعلق الكشف بالحوادث الدنيوية تسمى رهبانية لعدم
اختصاصها بالصنف الاسلامية وليس ذلك الا اثر الرياضة وان لم يكن متعلقا بها بان
تكون في الامور الحقيقية الاخروية والمعاني الروحانية من الارواح العالية والملائكة السماوية
او الارضية فهي مطلوبة معتبرة ولها مراتب حسب ارتفاع الحجب كلها او بعضها وان
المشاهدة للاعيان الثابتة في الحضرة العلمية الالهية اعلى مرتبة من الكل وبعدها
ما يشاهده في العقول ثم ما يشاهده في اللوح المحفوظ وباقي النفوس المجردة ثم
في كتاب المحو والاثبات ثم في باقي الارواح العالية والكتب الالهية من العرش والكرسي
والسماوات والعناصر والمركبات لان كلا من هذه المراتب كتاب الهي مشتمل على كلمته
من الحقائق والاعيان ومنبع تلك المكاشفات القلب الذي في ان له عينا وسمعا
وغيرهما من الحواس كما اشار اليه سبحانه بقوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور وختم الله على قلوبهم الآية اذا تمهد هذا فكمال المتابعين
الى حضرة فائزون بكمال حبهم من جميع كمالات متبوعهم لحديث المرء مع من احب
فان اخبر واحد من الكمل كمال الاولياء المتابعين الوارثين بحكم الوراثة المعنوية عما
شاهد بارتفاع الحجب عن بصيرته ان من الانبياء عليهم الصلوة والسلام من يكون علوم النبوة

فالبه

۳۹ غالبة على استعداداتهم العالية ومنهم من يكون علوم الولاية غالبة في قابلياتهم بجملة
ثم اخبر عن اتباعهم وقال كذلك اتباعهم منهم من غلب على صفائح ذواتهم علوم النبوة
ومنهم من غلب في صدورهم انوار علوم الولاية ثم بين ذلك وقال فسيدنا محمد وابراهيم
وموسى ممن ناصل في الطائفة الاولى عليهم الصلوات والتحيات وسيدنا عيسى
والخضر على نبينا وعليهما وعلى كلهم افضل صلوات واكمل بركات من تحصل من الطائفة
الاخرى فهل يعاتب ذلك المولوي المشاهد بلا حجة كيف يعاتبهم هذا السيد وهو
لا يستطيع بفهم معنى كلامهم اولا ترى انا قلنا اولا ان العلوم الدينية كلها ماخوذة
مقتبسة من مشكوة النبوة اجمالا ثم فصلناه ثانيا بقولنا في افضلهم والتابعين
لهم عليهم آل من له منهم اكمل افضل صلوات واكمل بركات عالمون بجملة العلوم
بالاصالة فقولنا الانبياء معرف باللام وجمع والجمع المحلى باللام يفيد العموم
والاستغراق فلم يخرج احد من الانبياء ومن اصالته ان يكون عالما بكل واحد من اصناف
تلك العلوم الدينية سواء كانت تلك العلوم علوم النبوة او علوم الولاية لعموم العلم وشموله
لكون العلم مستمدا من الله المستغرق وموصوفا بالصفات ملازمة لكل ما كان وما يكون
من علوم الدين ومؤكدا من بكلمة كلها ثم قوله في الحكاية والاستمداد النبي والابرار وعمر والامام
ابي حنيفة من علوم النبوة غير مطابق للواقع وكذب صريح لان معنى غلبة علوم النبوة واسراره
على الاستعدادات العالية [illegible] الاستمداد منها وكذلك معنى غلبة علوم الولاية
اسرارها على القابليات الجميلة [illegible] فابن هذا من ذاك بينهما بون بعيد
[illegible] لا يستطيع يقطعه الا من اذاقه الله تعالى من مقام الملك فليت السيد [illegible]
الى ما لا يتحمل بهداه الله تعالى واياه سواء السبيل ثم حكمه بقول الشارح لا الخطأ

١٧ فالانبياء هم

مراتبهم عن مقلده الامام ابو حنيفة افتراء محض بلا مراء ومراجعة دون فرابو
لان من آمن بالله تعالى ورسله عليهم افضلهم واخوته افضل صلوات واكمل تسليم للمرسلين
بسواسيته الانبياء مع اهل بيت سيد المرسلين واصحابه عليهم وعليهم الصلوة
والتسليم فكيف يرضى بسواسية علماء الامة مع غاية امامنا ابي حنيفة انه كان
من كمال التقى اي حته في مقام [illegible] ونعتقد نحن الحنفاء فيه الصواب لا يزيد من [illegible]
الخطاء مع انه ليس بمعصوم من الخطاء ولولا بركات الانبياء نقتبس اقتفائه
لا نفيناه ولو كان على غير متابعة الانبياء لنبغضناه ومن ابى فهم هذا المعنى
الظالم فحكمهم حكما جائرا على افئدة الناس من غير بأس فهو مطلع على اوقاتنا
وعقيدتنا ونعوذ بالله تعالى من غيظ يسلب العقل العقيل ويجلب البال الكليل والذي
ادين الله تعالى به هو ان امامنا ابا حنيفة منحط الف الف انحطاط في مقام وقرب الى الله تعالى
عن مقام ساداتنا محمد وابراهيم وموسى وعيسى والخضر وابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليهم
الصلوات والبركات وهذا الانحطاط هو سبب رفعته وعلو طبقته فمن تواضع لله
رفعه الله تعالى وما جاء في فضيلة الا بطفيل سيد السادات واخوته واهل بيته واصحابه
عليه وعليهم الصلوات والتحيات واما هو رضي الله تعالى عنه بالنسبة الى الائمة الثلاثة
فهو اكبر سنا واعظم علما واجزل ورعا ونعتقده نحن الحنفاء اصوب طبقة بالحق و
مع ذلك لا نعرف عاقبة الغيب من القرب الالهي فهو تعالى يختص من يشاء بما يشاء
وبعد الانكار العظيم على الانحطاط المجهول المفترى الغير المعقول ومن المعلوم
ان المنبئ على المحاسد فاسد ولقد اخطأ هذا السيد سامحه الله تعالى وايانا وهدانا
للحق خطاء اعظم من هذا وكذب كذبا اصرح حيث قال كما رد عليه علي القاري

[illegible]

الحنفي

الحنفي كما ذكره في الاربعين عنه الامام محمد البرزنجي لما وقف الامام علي القاري الهروي الحنفي
لما سمع علماء من الحنفية يستحسنون بعض مشائخ الطريقة ببلاد الهند [illegible] مذهبه
حنفي في تصنيف له بالفارسية شاع في تلك الديار رد عليهم ابلغ رد حيث قال
ان النبي عيسى والمهدي يقلدان الامام ابو حنيفة انتهى الا ان علي القاري ما ذكر البحث و الكلام
على ان عيسى والمهدي يقلدان او لا يقلدان ابا حنيفة او هو مقلدهما او لا فلم يتعرض لذلك
البحث ولم ينقل على هذا الكلام البرزنجي قدس سره كلام علي القاري بل وقع بين البرزنجي الشافعي
وواحد من علماء الحنفية معاصرة واختلاف مذهب واتحاد وطن بمدينة شرفها الله تعالى و
مكالمة كالمة ومحاسدة ظالمة حتى استكبرا واستنقصا فيما بينهما وذلك ليس
اول قارورة انكسرت في الاسلام فقد قال الشيخ عبد الرؤف المناوي الشافعي رحمه الله تعالى في شرح شرح النخبة
ما لفظه قد عقد الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتاب العلم بابا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض بدا فيه
بحديث دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد الحديث وروى بسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
استمعوا علم العلماء ولا تصدقوا بعضهم على بعض فو الذي نفسي بيده لهم اشد تغايرا من التيوس
في زريبة وعن مالك ابن دينار يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض وفي
معين الحكام لابن عبد الرفيع المالكي لا يجوز شهادة العالم على مثله لانهم اشد الناس تحاسدا
وتباغيا انتهى كلام المناوي ولعله لا يكون التباغض من سورة النفس الامارة بالسوء لكنه
يحتمل ان يكون من حرارة اللطيفة النارية التي هي من جملة العناصر ولهذا قال المناوي
قدس سره بعد القول الاول وهذا لا بأس به عندنا لانه لا نأخذ به على اطلاقه بل الضابط عندنا
ان ثابت العدالة لا يلتفت الى قول من يشهد القرائن بانه متحامل عليه لتعصب مذهبي
او غيره انتهى وكان ذلك الحنفي يدرس في المسجد النبوي على صاحبه الصلوة والسلام

[illegible]

فنذكر من مناقب القطب الكامل والولي الواصل الشيخ محمد بن محمد بن محمود
الحافظي البخاري قدس الله تعالى روحه المتوفى في المدينة المشرفة المدفون
في البقيع عند قبة سيدنا عباس رضي الله تعالى عنه ولوح قبره حجر ابيض معروف
يزار عند المقربين والابرار وذكر من جملة ما ذكر انه رضي الله تعالى ذكر في كتابه
الفصول الستة انه سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام بعد ما ينزل يعمل
بمذهب ابي حنيفة لا بمعنى انه يكون ابو حنيفة صاحب مذهب
في ذلك الوقت ويكون عيسى عليه السلام من مقلديه في مذهبه كيف يصح
هذا وترتفع المذاهب كلها بظهور المهدي ولا يبقى من اهل كل مذهب الا
بعض علمائهم وهم يعادون المهدي اشد العداوة فانهم لا يبقى لهم رياسة
ولا تميز عن العامة ولولا ان السيف بيده رضي الله تعالى عنه لافتى الفقهاء
من كل مذهب على وجوب قتله ولكن الله تعالى يظهره بالسيف والكرم
فيطيعونه ويخافونه فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه فيفرح به
عامة المسلمين اكثر من خواصهم حقق ذلك الامام محي الدين بن العربي قدس سره
في الباب السادس والستين وثلث مائة من الفتوحات المكية وحكى عنه
السيد البرزنجي فاذا ارتفع المذاهب ولا يبقى الخلاف والاختلاف في
بين العلماء الربانية في الاحكام بوجود هذا الامام كيف يبقى مذهب ابي حنيفة
مذهبا والى يتصور تقلد سيدنا المهدي وعيسى عليهما السلام
اياه فالمعنى كما صرح الاولياء المكاشفون رضي الله عنهم انه كما شرف الله
تعالى ابا حنيفة بمدارك غامضة ماخوذة من مشكوة انوار علوم الانبياء

متقلديه
ترتفع المذاهب كلها بظهور المهدي

عليهم الصلوة والسلام فكذلك يكون تشريف سيدنا عيسى والمهدي من الحق سبحانه وتقدس
بافاضته تعالى عليهما من اسرار العلوم النبوية لكون عيسى عليه السلام وان كان ينزل
واحدا من جملة العلماء المحمدية عليه الصلوة والسلام لكنه لا يكون حينئذ
مسلوب النبوة الاصلية فهو عليه السلام مع كونه نبيا ورسولا ومن اولي العزم ينزل
يوم ينزل واحدا من امة سيدنا محمد عليهما الصلوة والسلام ويكون علومه
المرضية هي الاسرار النبوية على الطريقة القبلية والمتابعة البعدية وكذلك يكون
مدارك علوم المهدي تلك العلوم الاصلية النبوية فتكون آراء غالب ساداتنا عيسى و
المهدي وابي حنيفة متطابقة في الاصول الاصلية والفروعية في غالب
الاحوال الصحيحة ويعود حاصل المعنى الى مطابقة الآراء ولم يبق للطعن في مكشوف
ذلك الولي الكاشف سبيل الى ما يؤدي اليه غاية العداوة والبغضاء ونهاية التغيظ
بالشحناء نعوذ بالله تعالى من بلاء مثل هذا الداء الذي ليس له دواء رزقنا الله
تعالى والطالبين الشفاء من مثل هذا الداء آمين ولما وصل خبر هذه الحكاية
من كتاب الفصول الستة الى السيد البرزنجي تحرك له عرق العصبية المذهبية
وتحضنت عليه الحمية المعاصرية لا سيما والمخبرون له لا يخبرون عن المحكي عنه
نفس ما يحكون ويختلطون بكلمة صادقة الف كذبات فيمشون بين الطرفين
ذوي الوجهين فاورد في كتابه الاشاعة ما لفظه تذنيب وقع لبعض جهلة الحنفية
انه ادعى ان كلا من عيسى والمهدي يقلدان الامام ابا حنيفة وذكره بعض مشايخ الطريقة
ببلاد الهند في تصنيف بالفارسية ثم شاع في تلك الديار وكان بعض من يتوسم
بالعلم من الحنفية ويتصدر للتدريس ليشهر هذا القول ويفتخر به ويقرره

٧ المتابعة الخاصة له
الاشاعة

فاتكرته وجهلت قائله و
في درسه بالروضة النبوية فذكر لي ذلك فانكرته وجهلت قائله و
ناقله ومقرره فلما بلغه انكاري نسبني الى التنقيص في حق الامام ابي حنيفة
وحاشاه من ذلك ولو سمعه الامام ابو حنيفة لافتى بتعزير او تكفير قائله انتهى
كلامه فكلام السيد البرزنجي هذا يفوح بالعصبية المعاصرية والحمية المذهبية
فالظالم يهتدي الى التاويل الاصيل كما اشرنا بقي البحث على قوله لما وقف الامام
علي القاري الحنفي الهروي لما سمع علماء من الحنفية يستحسنون نقل بعض
مشائخ الطريقة ببلاد الهند ممن مذهبه حنفي في تصنيف له بالفارسية
شاع في تلك الديار فرد عليهم ابلغ رد حيث قال ان النبي عيسى عليه السلام
والمهدي يقلدان الامام ابا حنيفة فينعطي مقدمات بيان ركاكته
الكلام وعدم انفتاح المرام وفساد العبارة وخراب الاشارة نقول حاصل
ما اراده السيد هي ثلث مقدمات الاولى هي ان بعض مشائخ الطريقة قال
ان النبي عيسى عليه السلام والمهدي يقلدان الامام ابا حنيفة والثانية ان بعض
علماء الحنفية استحسن ذلك الامر والثالثة ان الشيخ علي القاري ذكر هذا القول
فرد على ذلك البعض من مشائخ الطريقة والبعض الآخر من علماء الحنفية ثم
قال ذكر ذلك عن علي القاري البرزنجي في اشاعته وكل واحد من المقدمات
الثلث كذب وافتراء بلا امراء واجتراء على حضرات العلماء والعرفاء وفقه الله
وثبته على اقدام احكام اجداده الكرام آمين اما المقدمة الاولى فلم يقل احد
من مشائخ الطريقة ان النبي والمهدي يقلدان الامام ابا حنيفة لما قدمنا ولظهور
ان معنى يعمل بمذهب فلان غير معنى يقلد مذهبه فان الانسان اذا تقلد

ان نا

انا ناصار بحكم التقلد تابعا محضا بخلاف ما اذا عمل بمذهب فلان لان العمل بما
ذهب اليه الفلان يحصل بما اذا طابق آراؤهما فكان كل واحد عاملا بمذهب الآخر
لعدم تعاند المذهبين وقد قدمنا ذلك ونظير ذلك ما وقع للسيد البرزنجي عن
ابن العربي معزيا الى فتوحاته ان المهدي لا يعلم القياس ليحكم به وانما يعلمه المجتهد فاما
يحكم المهدي الا بما يلقي اليه الملك من عند الله الذي بعثه الله اليه ليسدده وذلك هو
الشرع الحنفي المحمدي الذي لو كان محمد صلى الله عليه وسلم حيا ورفعت اليه تلك النازلة
لم يحكم فيها الا بحكم المهدي فيعلم ان ذلك هو الشرع المحمدي فيحرم عليه القياس مع وجود النصوص
التي منحه الله اياها انتهى فقوله لا يحكم المهدي ليس معناه تقلد رسول الله صلى الله
عليه وسلم المهدي كما ذهب الى مثل ذلك اذهان القاصرين بل المعنى المطابق
ما يبدو للمهدي بالقاء الله تعالى اليه مع حقيقة العلوم المحمدية وذلك ظاهر واما
المقدمة الثانية فباطل ايضا لبنائه على صحة وقوع القول من بعض مشائخ الطريقة
بالتقليد ولم يصح فالمبني على ما لم يصح لم يصح واما المقدمة الثالثة فكاذب ايضا
لان الشيخ علي القاري لم يذكر هذا القول فلم يرد على ذلك البعض من مشائخ الطريقة
ولا على البعض الآخر من علماء الحنفية ولا ذكر ذلك القول البرزنجي في ما حكم عن علي القاري
فهذا الكذب يشتمل على اربع كذبات الاول ذكر علي القاري ذلك كذب اول ورده
على ذلك البعض من مشائخ الطريقة كذب ثاني والرد على البعض الآخر من علماء
الحنفية كذب ثالث وذكر البرزنجي في ذلك عنه ذلك القول عن علي القاري كذب
رابع فنعوذ بالله تعالى من معاجين معجنة من اجزاء شتى من الكذبات المحضة
والافتراءات البحتة قضاء للغيظ الحرام والحسد المحرم على الكمال والتمام هب

٢٦

ذكر الشيخ علي القاري عن بعض من ابرز نفسه من الحنفية وليس له معرفة في علوم مهمة
اصلا في رسالة المشرب الوردي في مذهب المهدي حكاية باطلة ورد عليه
ردا بليغا وحكاية الامام البرزنجي غرائب عدة وان لم يرجع الى الحكاية
معتذرا ان يكون حكايته من مثل الشيخ علي القاري الحنفي اعون على قبول
عوام الحنفية الذين هم جامدون على نقول اهل مذهبهم وان لم يتعلق بالفقه
لان مثل تلك الحكاية من قبيل ما يحرم وتلك الحكاية هو قوله قال اي الشيخ علي التقية بدم
القاري رحمه الله تعالى ولقد عارضني في هذه القضية يعني مسئلة التقليد
المذكورة من هو عار من الفضيلة بالكلية وابرز نقلا مما كتب في قفا الدفاتر
يقطع ببطلانه حتى ذوو العقل القاصر ومع هذا فهو منقول من كتاب
مجهول وقد صرح الامام ابن الهمام بعدم جواز النقل من غير الكتب المتداولة
سواء العلوم الاصلية والفرعية ثم ان ركاكة الفاظه وعبارته تدل على بطلان
معانيه وها انا اذكر بلفظه لتحيط به علما حيث قال ولم يخش ما عليه من ولم يخش
الوبال وغضب الملك المتعال اعلم ان الله قد خص ابا حنيفة بالشريعة والكرامة
ومن كراماته ان الخضر عليه السلام كان يجيء اليه كل يوم وقت الصبح ويتعلم منه
احكام الشريعة الى خمس سنين فلما توفي ابو حنيفة ناجى الخضر ربه فقال
الهي ان كان لي عندك حاجة منزلة فاذن لابي حنيفة حتى يعلمني من القبر على حسب عادته
[illegible] حتى اعلم منه شرع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم على الكمال ليحصل لي الطريقة
الحقيقة فنودي ان اذهب الى قبره وتعلم منه ما شئت فجاء الخضر وتعلم منه
ما شاء كذلك الى خمس وعشرين سنة اخرى حتى اتم الدلائل والاقاويل ثم ناجى الخضر ربه

وقت

٢٧

وقال الهي ما اصنع فنودي ان اذهب الى صفا الدين واشتغل بالعبادة الى ان
يأتيك امري الى الان قال لم اذهب حتى الى البقعة الفلاني وعلم فلانا علم الشريعة ففعل
الخضر عليه السلام بما امر ثم بعد المدة ظهر في مدينة ما وراء النهر شاب وكان اسمه ابو القاسم
القشيري كان يخدم لامه ويخبرها ثم قال لها في وقت من الاوقات للام يا اماه قد
حصل لي الحرص على طلب العلم وقد قال علي كرم الله تعالى وجهه من كان في طلب العلم كانت
الجنة في طلبه فأذني لي حتى اذهب الى بخارى واتعلم العلم فتفكرت والدته وقالت ان لم
اعطه الاذن اكون مانعة للخير واذنته له لم اصبر على فراقه فلم يكن لها بد حتى اذنت له
فودع القشيري وعزم على السفر مع شاب صاحب له يطلبان العلم فقعدت امه
على الباب باكية حزينة وقالت الهي اشهد اني حرمت على نفسي الطعام والمنزل ولا
اقوم من مقامي حتى ارى ولدي فمضى القشيري وصاحبه حتى نزلا الى المنزل الاول
فقام القشيري ليقضي حاجة فتلوث ثيابه ببوله فقال لصاحبه اذهب
انت فاني اريد ان ارجع المنزل واخاف ان يصيب التي سئل بجسمي في المنزل
الثاني ويصيب روحي في المنزل الثالث فعقود في عنده والدته اولى ورجع الى
امه وكانت قاعدة على مكانها الذي ودعت ابنها فقامت وتصافحت مع
ولدها وقالت الحمد لله فامر الله تعالى الخضر ان اذهب الى القشيري وعلمه ما تعلمت
من ابي حنيفة لانه ارضى امه فجاء الخضر الى ابي القاسم وقال انت اردت
السفر لاجل طلب العلم وتركته لرضاء امك وقد امرني الله تعالى ان اجيء اليك
كل يوم على الدوام وان علمك فكل يوم يجيء اليه الخضر حتى ثلث سنين وعلمه
العلوم التي تعلم من ابي حنيفة في ثلثين سنة حتى علمه علم الحقائق والدقائق الى

ودلك العلم وصار مشهور دهره وفريد عصره حتى صنف الف كتاب وصار صاحب
كرامة وكثر مريدوه وتلامذته وكان له مريد كبير متدين لما قارب الشيخ فعد له الشيخ
الف كتاب من مصنفاته ووضعه في الصندوق واعطى لذلك المريد وقال قد بدالي
امر فاذهب وارم هذا الصندوق في جيحون فحمل المريد الصندوق وخرج من عند
الشيخ وتفكر في نفسه كيف ارمي هذه مصنفات الشيخ الآن ولكن اذهب واحفظ
الكتب واقول للشيخ رميتها وحفظ الكتب وجاء وقال للشيخ رميت الصندوق
الى الماء وقال الشيخ وما رأيت في تلك الساعة من العلامات قال ما رأيت شيئا
قال الشيخ اذهب وارم الصندوق فذهب المريد الى الصندوق واراد ان يرميه
فلم يهن عليه ورجع الى الشيخ مثل الاول وقال رميته قال نعم قال وما رأيت قال لم ار شيئا
قال الشيخ ما رميته فاذهب وارمه فان لي فيه سر مع الله ولا تترك امري فذهب
المريد ورمى الصندوق فخرج من الماء يد واخذ الصندوق قال المريد له من انت فنادى
في الماء اني وكلت ان احفظ امانة الشيخ فرجع المريد وجاء الى الشيخ قال رميته
فقال نعم قال وما رأيت قال رأيت الماء قد انشق وخرج منه يد واخذ الصندوق
وقد صرت متحيرا وما السر في ذلك قال الشيخ السر في ذلك انه اذا قربت القيامة
وخرج الدجال ونزل عيسى بيت المقدس فيضع الانجيل بجنبه ويقول اين الكتاب
المحمدي وقد امرني الله تعالى ان احكم بينكم بكتبه ولا احكم بينكم بالانجيل فيطلبون الدنيا و
يطوفون فلم يوجد كتاب من كتب شرع محمد صلى الله عليه وسلم فيتحير عيسى ويقول الهي
بما ذا احكم بين عبادك ولم يوجد غير الانجيل فينزل جبرئيل ويقول قد امر الله تعالى
ان تذهب الى نهر جيحون وتصلي ركعتين بجنبه وتنادي يا امين الصندوق ابي القاسم

ورمى الصندوق

القشيري سلم الي الصندوق وانا عيسى ابن مريم وقد قتلت الدجال فيذهب عيسى
الى جيحون ويصلي ركعتين ويقول مثل ما امره جبرئيل فينشق ويخرج الصندوق
وياخذه ويفتحه فيجد فيه ختمه والف كتاب فيجيء الشرع بذلك الكتب ثم يسال عيسى
جبرئيل بم نال ابو القاسم هذه المرتبة فقال برضا والدته نقل من كتاب انيس الجلساء انتهى
قال الشيخ علي ولا يخفى ان هذا مع ركاكته قد لحق كلام بعض الملحدين الساعين في فساد الدين
اذ حاصله ان الخضر الذي قال الله في حقه عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما وقد تعلم منه موسى عليه السلام من جملة تلاميذ ابي حنيفة ثم عيسى وهو اولى من
اولي العزم بأخذ احكام الاسلام من تلميذ تلميذ ابي حنيفة وما اسرع فهم التلميذ حيث اخذ
عن الخضر في ثلاث سنين ما تعلم الخضر من ابي حنيفة حيا وميتا في ثلاثين سنة واعجب منه
ان ابا القاسم القشيري ليس معدودا في طبقات الحنفية ثم اعجب من الخضر انه ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يتعلم منه الاسلام ولا من علماء الصحابة الكرام كعلي باب مدينة العلم
واقضى الصحابة وزيد افرضهم وابي اقرأهم ومعاذ بن جبل اعلمهم بالحلال والحرام
ولا من عظماء التابعين كالفقهاء السبعة وسعيد بن المسيب بالمدينة وعطاء بمكة
والحسن بالبصرة ومكحول بالشام وقد رضي بجهله بالشريعة حتى تعلم مسائلها في اواخر عمر ابي حنيفة
قال فهذا مما لا يخفى بطلانه حتى على العجوز السخيفة حتى ان علماء المذاهب اخذوا
هذه المقالة محل السخرية وجعلوها دليلا على قلة عقل الطائفة الحنفية حيث
لم يعلموا ان احدا منهم لم يرض بهذه القضية بالكلية ثم لو تعرضت لما في منقولهم من الخطاء
في مبانيه ومعانيه الدالة على نقصان معقولهم لصار كتابا مستقلا الا اني اعرضت عنه
صفحا لقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين فبطل قول القائل

بل وكفر فيما اظهر لاسيما فيما ابرز بالنسبة الى نبي الله عيسى المجمع على نبوته سابقا ولاحقا
فمن قال بسلب نبوته كفر حقا كما صرح به الامام السيوطي فان النبي لا يذهب عنه
وصف النبوة ولا بعد موته انتهى ما حكاه البرزنجي عن الشيخ علي القاري وبطلان هذه
الحكاية وما افرط غلاة الاتباع في كل مذهب ظاهر والغلو في كل موضع ممنوع حتى في
مدح سيد الانبياء وخاتم رسل الله عليه وعليهم الصلوات والتحيات ولله تعالى در
البوصيري حيث قال دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه
واحتكم ثم وجوه بطلان الحكاية الباطلة المذكورة اكثر من ان تحصى لان المهدي يكفيه ما يلقى
اليه الملك من حضرة الحق تعالى كما حكم به الكشف الصحيح لمحي الدين ابن العربي او بحسب الاكتساب
الروحاني من الصورة المحمدية صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم على ما حكم به
حسن ظن شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني وحكى عنه الشيخ علي القاري ثم ما اسلفنا عن
محي الدين يفيد ان المهدي لا يجتهد لكن المعروف خلافه وهو انه يخرج وهو مجتهد مطلق
وان عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام يخرج وهو واحد من مجتهدي امة خير الرسل
عليه وعليهم الصلوة والسلام وعلى هذا فالظاهر انه يكون في غالب الاحكام انطباق
ما القى الله تعالى على روح كليمه وروح المهدي وروح ابي حنيفة الذي هو من جملة علماء امة سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وقد ورد علماء امتي كانبياء بني اسرائيل ثم القشيري
شافعي المذهب ~~ليس بحنفي ولم يشتهر منه تصانيف كثيرة~~ وان الخضر متعلم ربّه يحتاج
الى تعليم ابي حنيفة واصحابه ووجوه بطلان تلك الحكاية سوى ما ذكر ازيد واكثر لا حاجة الى
تطويل التسويد بذكرها تنبيه ان ما نقلناه عن كتاب البرزنجي في ابطال الحكاية

حق الآن بعض الالفاظ وقعت فيه من قبيل سوء الادب وقدم قريبا ان البرزنجي
وهو ان علماء المذاهب اخذوا هذه المقالة على وجه السخرية وجعلوها دليلا على قلة
بسوء الادب صدر من البرزنجي ومن علي القاري فهو خطاء ظاهر
عقول الطائفة الحنفية انتهى وهذا اللفظ لو سلم انه دليل على قلة عقول الطائفة الحنفية
لزم منه قلة عقول بقية الطوائف الثلث لكونهم مقتبسي الانوار الاحمدية وقابلي
الاسرار المحمدية صلوات الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلامه بطفيل امامنا وامامهم ابي حنيفة
وكان يكفي للطاعن ان يطعن في الحكاية وهو لا يتعدى الى العصبية المذهبية ولعمري ليس ذلك
بعزيز قال الشيخ عبد الرؤف المناوي في شرح شرح النخبة اياك ثم اياك والحذر ثم الحذر
من ذلك بل الصواب ان من ثبتت امامته وعدالته وكثر مادحوه وقل جارحوه
وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي او غيره لا يلتفت
الى الجرح فيه بل يعمل فيه بالعدالة والا لو فتحنا هذا الباب واخذنا بتقديم الجرح
على الاطلاق لما سلم لنا احد من الائمة اذ ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون
وهلك فيه هالكون وقد عقد الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتاب العلم بابا في حكم
قول العلماء بعضهم في بعض بدأ فيه بحديث دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد
الحديث وروى بسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما استمعوا علم العلماء ولا تصدقوا
بعضهم على بعض فوالذي نفسي بيده لهم اشد تغايرا من التيوس في زريبة وعن
مالك بن دينار يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض وفي
معين الحكام لابن عبد الرفيع المالكي لا يجوز شهادة العالم على مثله لانهم اشد الناس
تحاسدا وتباغيا وهذا لا باس به غير انا لا ناخذ به على الاطلاق بل الضابط عندنا
ان ثابت العدالة لا يلتفت فيه الى قول من يشهد القرائن بانه متحامل عليه لتعصب

[margin: ولا تزر وازرة وزر اخرى وقال عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام كل شاة معلقة برجلها]

مذهبي او غيره ثم قال ابن عبد البر الصحيح ان من ثبتت عدالته وصحت في العلم امامته
لا يلتفت فيه الى قول احد الا ان يأتي في جرحه ببينة وقد استدل بان السلف تكلم
بعضهم في بعض بكلام منه ما حمل عليه التعصب او الحسد ومنه ما دعى اليه التأويل
واختلاف الاجتهاد وقد حمل بعضهم على بعض بالسيف تأويلا واجتهادا ثم اندفع
الى ذكر جماعة من النظراء تكلم بعضهم في بعض وعدم الالتفات اليه حتى انتهى الى
كلام ابن معين في الشافعي وقال الامام احمد على ابن معين وذكر قول احمد من
اين يعرف ابن معين الشافعي هو لا يعرفه من جهل شيئا عاداه ثم ذكر ابن عبد البر
كلام ابن ابي ذئب وابراهيم بن سعد في مالك قال وقد تكلم في مالك عبد العزيز بن ابي سلمة
وعبد العزيز بن زيد بن اسلم ومحمد بن اسحق وابن ابي يحيى وابن ابي الزناد وعابوا اشياء من
مذهبه وقد برأه الله تعالى مما قالوا وكان عند الله وجيها قال وما مثل من تكلم في مالك
والشافعي ونظائرهما الا كما قال الاعشى ع كناطح صخرة يوما ليقلعها فلم يضرها
واوهى قرنه الوعل او كما قال الحسن بن حميد ع يا ناطح الجبل العالي ليكلمه اشفق على الرأس
لا تشفق على الجبل وقد احسن ابو العتاهية حيث قال ع ومن ذا الذي ينجو
من الناس سالما وللناس قال بالظنون وقيل وقيل لابن المبارك فلان يتكلم
في ابي حنيفة فانشد ع حسدوك ان رأوك فضلك الله بما فضلت به النجباء
وقيل لابي عاصم النبيل فلان يتكلم في ابي حنيفة فقال هو كما قال نصيب ع سلمت وهل
حي على الناس يسلم وقال ابو الاسود الدؤلي ع حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه
فالقوم اعداء له وخصوم ثم قال ابن عبد البر فمن اراد قبول قول العلماء الثقات بعضهم على بعض

فليقبل

بعض فليقبل قول الصحابة بعضهم في بعض فان فعل فقد ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا
وان لم يفعل ولن يفعل الا ان هداه الله فليقف عندما شرطناه انتهى ما ذكره المناوي سبحان
الله كيف تقدر الناس وانى جاز لهم التعدي من بطلان واحد عامي في قوله تفوه بلسانه الى حنيفة وحكى
حكاية باطلة على الكلمة الى النقص في جميع الطائفة الحنفية وفيهم الآف الوف مؤلفة من اجلة
اولياء الحق تعالى وقد ذكر العلماء قاطبة ان الجرح لا يقبل الا مفسرا قال المناوي في شرح شرح النخبة
ايضا في موضع آخر لا يلتفت الى كلام ابن ابي ذئب في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي
في ابن صالح لان هؤلاء ائمة مشهورون فالجارح لهم كالآتي بخبر غريب لو صح توفرت الدواعي
عن نقله فكان القاطع قائما على كذبه وينبغي ان يتفقد عند الجرح حال العقائد واختلافها
بالنسبة للجارح والمجروح فربما خالف الجارح المجروح في العقيدة فجرحه لذلك واليه اشار الرافعي
بقوله ينبغي ان يكون المزكون برآء من الشحناء والعصبية في المذهب لئلا يحملهم ذلك على جرح
عدل او تزكية فاسق كما وقع لكثير من الائمة وقد اشار ابن دقيق العيد في الاقتراح اليه و
قال اعراض المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان المحدثون والحكام
ومن امثلته قول بعضهم في البخاري تركه ابو زرعة وابو حاتم من اجل مسئلة اللفظ فيا
لله ان يجوز لاحد ان يقول في البخاري متروك مع ان الحق في مسئلة اللفظ معه اذ لا يستريب
عاقل في ان تلفظه من افعاله الحادثة التي هي مخلوقة لله تعالى وانما انكرها احمد لبشاعة لفظها
انتهى كلام المناوي والعجب العجاب الا ترون الى شوافع رأيناهم لا يصلون ولا يصومون
رجالهم ونساؤهم يسيرون ويعودون عريانين ما عليهم خرقة اذا سألتهم عن مذهبهم
يقولون انهم هم شوافع واذا الزمتهم انه لا يجوز هذا في مذهبكم فيجيبون ان هذا هو
المذهب وذلك غاية سخافة عقلهم وقلة ديانتهم لكنه لم يدل ذلك على منقصة الطائفة

كما رأينا في المكلا بقرب الشحر

الزكية الطيبة الشافعية رضي الله تعالى عنهم وعن جميع الطوائف الثلث الصفية المرضية
وافاض علينا سجال فيوضاتهم المرضية آمين آمين آمين قال الشيخ عبد الرؤف المناوي
في شرح شرح النخبة وهذا الذهبي من هذا القبيل له علم وديانة وعنده على اهل السنة
تحامل مفرط فلا يجوز الاعتماد عليه قال العلائي الحافظ الذهبي لا شك في دينه وورعه
لكن غلب عليه مذهب الاثبات ومنافرة التاويل حتى اثر في طبعه انحرافا شديدا
عن اهل التنزيه وميلا الى اهل الاثبات فاذا ترجم احدهم يطنب في وصفه ويبالغ
ويتغافل عن غلطاته واذا ذكر احدا من الطرف الآخر كالغزالي الامام لا يبالغ في وصفه و
يكثر من قول الطاعنين فيه ويعيد ذلك ويبديه ويعتقده دينا انتهى قلت كلا جاءت
١٧ انقضت م العصبية لكن بعث الحمية الاسلافية وقامت معالمها الحمية الى اهليته الاولى فهذا الحنفي
٧ عربية م الحاكي الجاهل الذي لا يعرف يتكلم بعبارة كيف يستبدل بسخافة عقله ما قلدت عقول
جميع الطائفة الصفية الحنيفة الحنفية رضي الله تعالى عنهم ولم يحط الى الآن
ما على ماصرح في غنية الطريق هو م احد من الطائفة الزكية المزكية الشافعية بسبب الخرافات مثل الذهبي مع انه هو
الامام الحافظ محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ابو عبد الله الملقب بشمس الدين التركماني الاصل
ثم الدمشقي الشافعي الشهير بالذهبي صاحب كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال والتواريخ
الثلثة الكبير والاوسط والصغير وطبقات الحفاظ وغير ذلك شيخ ابن ابي هريرة عبد الرحمن
والتاج عبد الوهاب بن علي السبكي وغيرهما انتهى وحكى الشيخ عبد الرؤف المناوي في شرح شرح النخبة
عن تلميذ الذهبي تعالى قال التاج السبكي والحاصل في حق شيخنا الذهبي ازيد مما وصف وهو

وقد ابتليت بسفر الحجاز على البحر في مركب كبير من مراكب المهرة بجماعة مجموعهم رجال ونساء من السادة
الحضرمية الباعلوية والباوزيرة الحضارمة وغيرهم كلهم شوافع فلما اردت قضاء الحاجة البشرية سترت
بالثياب الزولي الملفاظ فاستهزءوا بي لستري العورة من عيون الرجال والنساء وطعنوا في وضحكوا علي
فقالوا مثل هذا التستر من عيون الناس للعجوز والدرائينا بفرق المسلمين في رجالهم وان كانت امرأة
تستتر فذلك امر معقول لكن استتار الرجال امر عجيب غير معقول ورايت شيخا من الباوزيرة يدعي الولاية
لنفسه مع الجماعات السادة الباعلوية ياتمون وراءه ويحتشمونه فهو يؤمهم في رداء واحد على
طريق الاضطباع حتى يخاف عليه انكشاف العورة في اثناء الصلوة وبعد الفراغ من صلوة الفجر اذا كان يجلس
كان يهمل الرداء فوق فخذيه وكان ما يتصل بالارض من فخذيه وما يقع عليهما من الرداء المدلى مستورا وسوى
ذلك اكثر الفخذين وتمام الركبتين وميزاب الدبر من ورائه مكشوفة فالفقير عفى الله تعالى عنه نشدته
جواب المسئلة كيف كشف الركبتين والفخذين وميزاب الدبر عندكم الشوافع يا شيخ الشوافع فاجاب
انه حرام حرام فقلت فكيف يجوز لمثلك ارتكاب الحرام بل الواجب ان تسترها وتمنع هذه الجماعات المستجمع
المكشوف ركبهم والباحضي افخاذهم فانك انت العالم فيهم فقال انا نحن الحضارمة صار هذا الانكشاف
الحرام اسلوبنا لا ننكر ولا نمنع احدا وكان يدارس ولده الصغير كلمات كلمات من القرآن فكان
ولده ياخذ ذكره وخصيتيه على رؤوس الاشهاد ويلعب معهما ويحركهما ويكرر مع تحريكهما كلمات
القرآن فمنعناه عن ذلك لكمال سوء الادب فقال يا شيخ خل الصبي يتعلم القرآن ويلعب كيف
ما يلعب وكان له جاريتان كلتاهما ناهدة الثدايا قاتلة بجمالها وشبابها البرايا فكان ينام في ليلة مقمرة
بيضاء بينهما ويلاعب معهما وهما تلاعبان معه مكشوفتي الصدر والثدايا وهناك ولده الصغير المذكور
وعبده الكبير وهذا الفقير وجماعة عظيمة من السادة والمهرة واهل الهند والسند وكابل وخراسان

في السفينة وبهوا كان يستحيي من
ذو قربه ليشوف كل ذلك كل احد منهم ولا المحصل للاجر ولا متقر لمضيق تام ما كان يرى سخافة عقل مثل
الله تعالى وللدين رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبهذا السيد الكاسدة الفاسدة بشويلاته يستحق ان يكون من الذين ضل سعيهم في
هذا العاور الفاسق كالشيخ النجدي في الحنيفة الحنيفة الزكية الطائفة عقل سخافة اعتقد وقد صنعا فلنقر
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد اعتقد سخافة عقل الطائفة الزكية الحنفية الحنيفة واعجب من ذلك واغرب
قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله واعجب من ذلك واغرب
ان المخدوم محمد المعين بن المخدوم محمد الامين الاول ابوه كان عالما حنفيا متقنا وهو بعد ما تعلم العلوم الغريبة وصار ماهرا في كل فن ترك
مذهب ابي حنيفة وطعن فيه واظهر كثرة الاحاديث مع الامام الشافعي فتقلد الامام الشافعي ثم جمع رسائل صرح فيها ان دلائل اهل السنة
والجماعة ظنية تتعارض وتتساقط في ما بينها فلم يبق لهم دليل الى الحق وجزم ان معاوية رضي الله تعالى عنه كان اماما جائرا
لا يختلف عن مثله الدين ولا السنة وقال ان الذي اتبع مذهبا معينا فهو الذي حجر على سعة رحمة الله تعالى لهم قال ان المتبع
مذهبا تنوي متشركا لان من تبع ابا حنيفة او الشافعي فقد اخرج عنقه من كوة سيدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم وادخل في كوة امامه ابي حنيفة او الشافعي تبر ومنه يمتنه يوم القيمة اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين
اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب واثبت رفع اليدين في كل رفع وخفض ولو في خفض السجدتين ورفعهما
عند الشافعي وحرم الصبر على شهادة الامام حسين بن علي رضي الله تعالى عنهما واوجب تعزية كل عاشوراء مع الرسوم والبدعات
الى غير ذلك ~~الى~~ وقال بقطعية الاقوال الاجتهادية لائمة الاثني عشر من اهل بيت النبوة وقطعية كل كشف
من كشوف كل ولي من اولياء الله كيفما كان كقطعية النص القرآني والحديث المتواتر الى غير ذلك وبقطعية الحكم
بايمان فرعون القبطي الى غير ذلك من المفاسد الكثيرة الوفيرة مع ان كل ذلك باطل باطل ~~فمثل هذا الشافعي~~
فبمثل هذا الشافعي ومقالاته العاطلة الظالمة لا يسخر من الطائفة الاجلة الشافعية قدست اسرارهم العزيزة
ولا يستخف في عقولهم فكيف يستسخر بحكاية باطلة عاطلة من جاهل حنفي من الطائفة الحنفية الحنيفة رضي الله تعالى
عنهم وكيف يستخف في عقولهم الآن هذا السيد لعله ممن جاء فيهم حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم اهل الجنة بله فهو من غاية بلاهته لم يهتد الى الحق ولم ينل الصواب هداه الله تعالى وايانا آمين م

شيخنا ومعلمنا لكن الحق احق ان يتبع وقد وصل من تعصبه المفرط الى حد يسخر منه
واخشى عليه يوم القيمة من الائمة الذين حملوا لنا الشريعة فان غالبهم اشاعرة وهو اذا
وقع بالشعر لا يبقي ولا يذر والذي ادركنا عليه المشائخ النهي عن النظر في كلامه وعدم
اعتبار قوله مع قلته معرفته بمدلولات الالفاظ وعدم ممارسته لعلوم الشريعة وكان
اذا ترجم احدا من علماء المذاهب الثلثة الحنفية والمالكية ومد القلم لترجمته غضب
مفرطا ثم قرطم الكلام ومزقه ثم هو مع ذلك غير خبير بمدلولات الالفاظ فربما ذكر لفظة
من الذم لو عقل معناها لم ينطق بها دائما والعجب ممن ذكره في الميزان الفخر الرازي
والآمدي في الضعفاء مع انهما لا رواية لهما ولا جرحهما احد ولا ضعفهما فيما نقلا من
العلوم انتهى كلام المناوي قلت ولفظ التاج السبكي الواضح اعدل من لفظ البرزنجي
وعلي القاري لان السبكي مع ان الذهبي شيخه ما ذكر الطعن الا في المتعدد ومع ذلك لو اظهر
السبكي الواقع وحده في قوله الى حد يسخر منه لكان اوفق بالادب قال الله تعالى لا يسخر
قوم من قوم عسى الآية وفي الحديث عن الحسن رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم قال ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم باب من الجنة فيقال هلم هلم فيجيء بكربه وغمه
فاذا جاءه اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان الرجل يفتح له الباب فيقال هلم هلم فما يأتيه انتهى
واما البرزنجي وعلي القاري اصالة وهذا السيد الجائر اتباعا فقد تعليا غاية التعدي عن الحق ولم يريا
ان الله تعالى قال ولا تزر وازرة وزر اخرى ولم يذكرا ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
كل نشاة معلقة برجلها رزقنا الله تعالى واياهما التادب بالآداب الشرعية والوقوف
على الاقدام المصطفوية آمين ثم اقول ليت شعري ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى يتبرء
من مثل هؤلاء الاتباع الذين يرمون في اكابر العلماء يوم يتبرء الذين اتبعوا من النعيم

٧ ولم ار احدا من الذهبي الشافعي في الطائفة الشافعية
الحنفية

٧ يا ايها الذين آمنوا لا
٨ عسى ان يكونوا خيرا
منهم ولا نساء من نساء
عسى ان يكن خيرا منهن م

٧ وكيف لا يعرف التاج السبكي وحاله
انه من اكابر الشوافع فهو الشيخ
عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي
بن علي بن تمام قاضي القضاة
ابو النصر الملقب هو تاج الدين
وابوه علي تقي الدين السبكي
المصري الانصاري الخزرجي الشافعي
صاحب كتاب جمع الجوامع في اصول
الشافعية وشرحه منع الموانع
وشرح مختصر ابن الحاجب وسماه
رفع الحاجب وشرح منهاج البيضاوي
وغير ذلك من تصانيفه
الظريفة م

اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وهذا القول منا كما حكى المناوي عن ابن
الصلاح فقال وقد قال ابن الصلاح امامان ابتليا باصحابهما وهما بريئان منهما احمد بن
حنبل بالمجسمة وجعفر بن الصادق بالرافضة ثم قال المناوي والحاصل انه من تكلم
في امام استقر في الاذهان عظمته وتناقلت الرواة ممادحه فقد جر الملام الى نفسه لكن
لا يقضى على من عرفت عدالته اذا جرحه من لا يعقل جرحه اياه بالفسق انتهى ثم حكى المناوي
عن كلام السبكي ما لفظه يقبل قول ابن معين في ابراهيم بن شعيب المدني شيخ روى
ابن وهب انه ليس بشيء وفي ابراهيم بن يزيد المديني انه ضعيف وفي الحسين بن الفرج
انه كذاب وان لم يبين الجرح لانه امام مقدم في هذه الصناعة ولا يقبل قوله في الشافعي
ولو فسر واتى بالف ايضاح لقيام القاطع على انه غير محق بالنسبة اليه فاعتبر واعتبرها
اشرنا اليه انتهى واذا استوفيت ما عرفناك ظهر لك ظهور الشمس في رابعة النهار
ان الخبيث الخسيس الذي لا يرضى به الله تعالى ولا رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
هو الافراط والتفريط والذي يرضى به الحق تعالى وحبيبه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
هو الامر المقسط والحكم العدل والوسط الوسيط الاعدل فخذ به ولا تغتر بالترهات الباطلات
والاكاذيب العاطلة والافتراءات الفاكهة ولا ترى كيف تادب الامام الشافعي في حين صلى صلوة
الفجر بجوار ابي حنيفة فترك القنوت تادبا ومراعاة لحقه رضي الله تعالى عنهما فحرام محرم على
اتباع هذا الحبر الفهامة الالتفات الى مثل هذه الحكاية سواء ذكرها الشوافع او الحنفاء
او غيرهم لان الحكاية لا تخلو اما ان يكون من قبيل التعليقات او المنكرات او المعضلات
وتلتحق بسائر اقسام المردود فاوصيك ايها السيد ان لا تصدر من لسانك مثل ذلك

ودع التعصب فانه باب عظيم من ابواب الشيطان الرجيم اللهم انا نعوذ بك من شر
الشيطان ونفثه ونفخه ونسالك التوفيق لما تحب وترضى والحمد لله رب العالمين
ولا تغبط بطائفتين حنفاء وشفعاء يجادلون كل سنة ويتقاتلون من العصبية المحضة
فيستبيحون الدماء والفروج فيما بينهم ويترك الطائفتان صيام رمضان بادعاء كل
انه على الحق والحال ان كلا منهما مخالف للحق ومعاند للشريعة ومتبع للنفس الامارة بالسوء
كما صرح الامام محيي الدين ابن العربي بذا فانا الله تعالى واياك قوله فكيف يسوغ لادنى من معه
الطلبة على المذاهب الاربعة فيدعي بان المذهبين المالكي والحنبلي يخرج من المذهبين الحنفي والشافعي
اقول دعوى الادعائي من السيد كاذبة مفتراة والجواب عن الباب قد سلف على سبعة
وجوه ومع قطع النظر عن ذلك سلف السيد عن بعض العلماء ان العارفين لا حكم لنا
عليهم وعن ابن حجر ان من تحلى بحقيقة المعرفة يكون مجتهدا فلا يعترض عليه خصوصا
اذا كان هذا المكشوف من مكشوفات الامام الرباني والغوث الصمداني الحقاني والاويسي والقطب
الرحماني كاشف اسرار سبع المثاني والمجدد للالف الثاني النائب مناب رسول الله والهيكل
الهدى حبيب الله صاحب الولاية الاصلية ومخزن الاسرار الالهية خزينة الرحمة
ودفينة الحكمة الصلة بين البحرين المصلح بين الفئتين حلال حقائق التشبيه ومفتاح
دقائق التنزيه جامع كمالات الولاية وتبيين جمالات النبوة توضيح الشريعة وتنقيح
الحقيقة تفسير بينات المحكمات وتاويل الآيات المتشابهات معتقد العلماء الربانيين
في جميع المذاهب ومحط رجال الاقطاب والاوتاد على اثني عشر شرع من المشارب امام
الائمة الصوفية الكرام امام خيول الشريعة النقية البيضاء دائرة نقطة الاصول ونقطة
دائرة الوصول تفصيل مقامات القيومية والخلة واجمال مراتب المحبة والمحبوبية الانسان

[هامش:] على هذا الفقير عفي عنه ... الاعتراض على هذا المكشوف ... والقطب

الكامل والفرد الجامع آية الأولياء ومعجزة الأنبياء سلطان ملك الولاية ومالك
سرير النهاية فارس مضمار الكمال وحارس اسرار الجلال والجمال بدر سماء الهداية وشمس افق
العناية الازلية من البداية الى النهاية باسط الايدي بافاضة الاذواق وناشر الايادي
من الوجد والاشواق وارث الانبياء والمرسلين وقيوم العالمين في العالمين عين
العابدين وانسان اعيان الموحدين الكاملين قبلة الابدال وكعبة الرجال برهان
الملة والشرع والحق والملة والدين الهادي الى الشرع المتين المتشرف بتشريفات المرسلين
قدوة العلماء الراسخين واقف اسرار المتشابهات مظهر رموز المقطعات خازن
كنوز الهداية قاسم معادن الرحمة بالعناية معراج الوصول ومنهاج القبول المتحقق
باسرار المحبة والمحبوبية الذاتية المستسعد بمناصب الخلافة والقيومية غوث
الخلائق غواص الحقائق مشرق القلوب مشرق الغيوب لجة العمل حجة الكمل حدقة
الاخيار حديقة الاحبار نور الطريقة نور الحقيقة ذروة المنى عروة الرجاء مرآة الاراءة
مرقاة المحبة بالاضاءة مطلع الرموز والاشارات منبع الكنوز والبشارات ملاح
بحر الملاحة مصباح بيت الصباحة مستشهد المتكلمين مستمسك الموحدين برهان
السلف سلطان الخلف وثيقة هداة الوفود طليعة المهدي الموعود ذكاء الاصل والفرع
سناء الكتاب والسنة والاجماع في الشرع وارث سيد البشر منور المائة الحادية عشر
سمي المصطفى باسمه الذي بشر به عيسى شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ احمد بن الشيخ عبد
الاحد بن الشيخ زين العابدين الفاروقي نسبا والمجددي مشربا والسرهندي مولدا قدسنا
الله تعالى باسراره العزيزة وفتح علينا فتوحاته الغزيرة وافاض علينا سحائب فيوضاته
ومعارفه الغيبية بقبول علومه [illegible] تشرف بلى خطوبي يا رب العالمين آمين آمين آمين الغزيرة ١٧ الاصيلة اللدنية م

العجيبة

١٧ او وسيم بالذكاوة م

العجيبة وواحسرتا لمن خاب وخسر بعدم الفوز باسراره اللطيفة ودقائقه الشريفة اذ
بمثلها لم يسبق احد من العرفاء الكاملين بل وما تكلم بما تكلم به واحد من اجلة
الاولياء ولا رأت رائيها فرد من افراد الراسخين من العلماء الاتقياء مقتبسة كلها
من مشكوة انوار النبوة اللهم ارزقنا ذلك وارزقها لمن الهمها حتى يذوق ويعرف فيغرق
او يغترف شعر فللارض من كاس الكرام نصيب وهذا السيد قد اخذني بعض الحالات
في تدريس العلوم وتدريسها والاشتغال بالاشتغال في طرق الاكابر او لا فلا اخذته العصبية
والتحاسد والتغيظ بدل التحقيق بالعقوق والفقير سامحه الله تعالى قد سامحته نظرا
الى انتسابه الى حضرة من اغترقنا من الراس الى القدم في كل واحد من اياديه ومننه
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فتقبل منا ربنا هذه المسامحة ووفقه في حقنا بترك
المعاندة وبذل المسالمة سلمه الله تعالى وايانا آمين قوله فقد قال المالكي ان المياه عنده
لا تتغير في القليل والكثير يمنع التطهير به هل قال بذلك الحنفي والشافعي من شرط الشافعي
القلتين وشرط الحنفي اكثر من الشافعي قول الجواب متعين هذا ونقول ليس هذا الحكم
من ابي حنيفة ومالك والشافعي مما ظهر من طرد العلة بل دليل مالك رضي الله تعالى عنه
قوله عليه الصلوة والسلام الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غير لونه او طعمه او ريحه ودليل
الشافعي رحمه الله تعالى قوله عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل
خبثا ودليل امامنا ابي حنيفة افاض الله تعالى علينا علومه وبركاته آمين هو قوله عليه و
على آله وصحبه وسلم افضل الصلوات والتحيات والبركات لا يبولن احدكم في الماء
الدائم ولا يغتسلن فيه من الجنابة ولكل وجهة هو موليها فادار الحكم مالك بالنجاسة
على التغير والشافعي على ما لم يبلغ قلتين والحنفي على وقوع النجاسة في غير الجاري حقيقة او حكما

١٧ النفقة [illegible]

١٧ الناقدين م

١٧ ولذا تلقته الجميع بالقبول بالفعل والقوة م

١٧ كما كنت مجازا بالاسنادات المتصلة المرقومات عندي من مشائخنا الكرام قدس اسرارهم حين رأى ذلك مع كتبنا وان لم يستقل عندي ليسبق كل [illegible] بالاخذ ذكرا وفكرا ومحبة ومراقبة من طرق هؤلاء القوم

موله

انور

قوله وكان لذلك هل قائل بوجوبه الحنفي او الشافعي او غير ذلك وهل قال احد بدخول الجمعة
في صحة صلوتها قبل الزوال كاحمد بن حنبل وغيره ذلك اقول ومثل ذلك كذلك تعبدي
لا يجري فيه القياس او طرد العلة وكل وجهه هو بويها قوله وغير ذلك الى من كذا والفاظ
اخر نقلوها عنه ان صحت اقوال ركاكة كلام السيد تجاوزت الحد ولا يصح منه
حسب قانون النحو سطر واحد ولهذا تركت الكلام عليه ولم يفهم من هذا الكلام
الوحشي مراده الذي لديه تمام ما دار عليه ما عليه قوله واما ما تقدم فقد رايته تخطيه في
التيه فاعتبروا يا اولي الابصار من هذا الكلام هل يقول بذلك طالب علم مع انه
عند الشدائد ومن اخذ منه الطريقة يامره بالاستغاثة به حتى بعضهم ترك طريقته
لما قال له هذا الكلام الى مثل الاستعظام يدعون الجهلة من اتباعه من النساء والمماليك
والاحرار ممن لا يواظبون على اداء الواجبات المفروضات من القيام بحقوق الله
وحقوق الازواج مع قلة معرفتهم باصول الدين والعقائد اقول قولهم ما تقدم تقدم
جوابه واما قولهم انه يدعي انه يستغاث به عند الشدائد فهذا كذب كاذب وافتراء افاك
وهل على هذه الدعوى من شهود عادلة او بينة مزكاة ولا يقبل قول الجارح الا بعد الاثبات
من الاثبات خصوصا اذا كان الباعث على الجرح منحصرا في العصبية والتعسف في — او توهم النقص
الرياسة نعوذ بالله تعالى من مثل هذا الداء الذي ليس له دواء وقولهم ومن اخذ منه
الطريقة يامره بالاستغاثة به غلط محض وافتراء بحت وايقاظ فتنة نائمة
وقد ورد الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها وقد قال الله تعالى ان الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وان
سمع ممن اخبره بذلك فنقول ليس كل ما يسمع يحتج به فكم من المسموعات لا تثبت

وتحقق كاذبة وفي الحديث المرفوع كفاك كذبا ان تحدث بكل ما تسمع وفي الكتاب
الاحدية جل وعلى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين واما المنكرات العظام في اتباعه فلا امنع
من الزجر عنها بل وامر بالمعروف وانه عن المنكر فاذا رأيت فيهم ما يكون موجبا للتعزير
فاستعزرهم او ما يستوجب القتل فاستقتلهم او يتتبع اكثرهم من الشرائع واخبرني حتى
اعينك في ذلك كله فان الدين كله لله لكن الدعاوى والشكايات والنكايات والتعرض
لاغراض المسلمين بغير جناح حفرة عظيمة من حفر جهنم فاتقها واحذرها والنساء
الحرائر والمماليك من مريداتنا وان لم يواظبن على اداء الواجبات وعلمت فلك ما
فامش فيهن بما امر الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم كما ان الفقير حسب
مقدوره ما قصر في تعليمهم وتعليمهن والهادي هو الله تعالى وانما علينا البلاغ المبين
وقد نطق الكتاب الازلي انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين
ومع ذلك الامر الذي عرفناه نحن كون ان الاخذين الطريق بعدما اخذوا ذكر القلب
تأثروا وغلب على بعضهم الخشية وعلى بعضهم البكاء والخوف من سوء الخاتمة وعلى بعضهم
الاستيقاظ ومداومة الاشتغال بالذكر حتى قالوا عندنا الان نحو قلما صلينا صلوة
الفجر في وقتها الا ببركة الدخول في الطريقة وتعلق النسبة الباطنية والامر كله بيد الله تعالى
والشرائع ما تسقط عن الانبياء عليهم الصلوة والسلام فاجر فيهم الشرائع من الاوامر والنواهي
ولا تمش في الناس بالسطوات والدولات وعلمهم ما تستطيع من حقوق الله تعالى وعلمهن
اياها وحقوق الازواج والسنة في وفور معرفتهم باصول الدين والعقائد فكل عارف مامور
بتعليم الدين وانما بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم معلما ولا تدم مكلها

هدىٰك الله تعالى وايانا وثبتنا على اقدام خير جدود كى صلى الله تعالى وعلى آله واصحابه وسلم
آمين بقي امر القيام بحقوق الله تعالى فلعله سبحانه يوفقهم لذلك كلها او لبعض المرضيات له تعالى ويعفوا عنهم عن
كثير كذلك والفقير لا يالو جهدا في نصحهم واما حقوق الازواج فاسمعا في ذلك الى الآن من كلامهم والكلمة ازواجهن
معه ان ازواجهن يحبون عندنا ويشكون بعنانا في كل باب وما شكوا فان كانوا اشكوا عندك ايها السيد
فان كنت تحبهم فذلك الحرف ان الدين النصيحة وان الله تعظهن اولا يا حذرن منك فاعلمني حتى
اعظهن او قل لازواجهن تجبروا حتى يامرن بالمعروف وينهين عن المنكر لكن المعتقد عندنا التوافق
بينهم وبينهن لانهن طلبن طريق الله تعالى برضا ازواجهن فانهن مطيعات [illegible] الازواج وقلة المعرفة
باصول الدين فالنظر الى هذا الزمان واهله دعوى فاسد ولعلهن عند الله تعالى افضل من كيف
يرزق مع محبة الله تعالى احد يظن بنفسه عاليا من اتحاد الدهشة فوق المسلمين وكسر نفسك ولا تعظم
فوق التعظم انتم اجل واكبر واعظم قولا ولو امتحن الكل في معرفة الواجبات بما حصل منه يعرف
ذلك اقول علم الواجبات جميعا محلى باللام يفيد العموم والاستغراق فمعرفة كل فرد فرد من الواجبات
امر غير يسير على الكل بل على البعض ايضا اذ قل من يبلغ مقام معرفة كل فرد فرد من الواجبات
وهل اذا انتفى العلم بوجوب شيء عن احد يحكم عليه بفسقه والا دهشتي في تعجيز المسلم من قبيل
المراء الحرام او الجدال المنهي وفي الحديث عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها انها قالت قال عليه الصلاة
والسلام ان اول ما عهد الي ربي ونهاني عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال
وقال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يدع المراء وان كان محقا وقال ما ضل قوم بعد هدى
كانوا عليه الا اوتوا الجدال ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون وقال ان ابغض
الرجال الى الله تعالى الالد الخصم انتهى وانت ايها السيد كم واجب لا تعرف بل وكم فروض افتى
بفرضية العلماء الذين علمهم وانت تنكر فرضيتها فالاجتناب عن تعاطي النقل النفس فرض وتنكر

انت والاجتناب عن جرد الوجه من الفروض وانت تنكره واداء الحروف عن مخارجها مع
مراعاة صفاتها الى فرض بقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وانت لا تعرف ذلك فاقرأ قوله تعالى
لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وليت شعري مثلكم يرغب الناس
في العبادات والطاعات فان ما لا يدرك كله لا يترك كله خصوصا في مقتضى آخر الزمان البطلان
ففي مثل هذا الزمان العمل القليل يقوم مقام الاعمال الصالحة الكثيرة قال عليه وآله وصحبه
الصلاة والسلام قليل العمل ينفع مع العلم بالله وان كثيرا من العمل لا ينفع مع الجهل بالله اخرجه
ابن البر آه فيجوز لك ان تجر المسلمين بسبب التهاون في بعض العبادات عن الفعال المعظمات
جانب الساحة شتات [illegible] الغيظ المغرق في [illegible] عن المس [illegible] هداك الله تعالى وايانا
آمين قال الامام الغزالي في الاحياء اعلم ان ميل اهل التصوف الى العلوم الالهامية الالهية
دون العلمية فلذلك لم يحرصوا على دراسة العلم وتحصيل ما صنفه المصنفون ومهما حصل ذلك كان
المتكفل هو المتولي لقلب عبده والمتكفل بتنويره بانوار العلم اذا تولى الله تعالى امر القلب فاضت
الرحمة واشرق النور في القلب وانشرح الصدر وانكشف له سر الملكوت انتهى فالاهتمام عند الصوفية
~~بعلوم [illegible] التي [illegible]~~ قوله فكيف
يتوهم بلوغ المقامات العالية ورؤيتهم لجبرئيل والجنة والنار وغير ذلك [illegible] اقول
افتراء عظيم من السيد في ادعائه عليهم دعوى المقامات العالية لانهم بالسبب تكاسلهم
العربية وفهم بعض ما يراد من آيات القرآن قد كانوا قبل اخذ الطريق يظنون انفسهم من خواص
الامة فلما استقر في قلوبهم بعد فتحها لذكر الله تعالى ان العبرة للخواتيم فالكل في تحمل ان يختم له
بالايمان والمسلم يحتمل سلب ايمانه وان عظمة جلال ذي الكبرياء اجل من ان تقطع بالخواتيم
صار اكثرهم من الخائفين على خواتيمهم الباكين على عواقبهم في القول من السيد فيهم قول تغيظ وحسد

كما يظن هذا السيد نفسه وظن بالكسر [illegible]

ورؤية جبرئيل عليه السلام والجنة والنار يصح ان يحصل للكافر في المنام او في الواقعة
الكشفيه فهل السيد يظن اهل الطريق اخبث من الكفار الاشرار مع انهم مسلمون
يصلون ويصومون ويطاوعون شافعية المذهب وتوضيح ان رؤية جبرئيل عليه السلام
والجنة والنار يصح ان يحصل للكافر هو ان الكاشف اما ان يقع نظره الكشفي على عالم المثال
او على عالم الارواح وكلاهما ادنى درجة من عالم الاجساد لان الذين صحبوا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم حق لهم شرف الصحبة بسبب التلاقي للاجساد
وان اويس القرني مع تلاقيه مع روح رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم و
اقتباسه انواره الكريمة لم يعد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم لعدم التلاقي الجسمي وما وقع في عالم الاجساد الملاقاة
ولذا فهذا نبي خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام وبين ابي جهل فرعون هذه
الامة وكالمشركين كونهم حاضرين في مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم حين نزل
عليه جبرئيل عليه السلام وكانوا يرونه ويبصرونه في عالم الاجساد وهذا مما تتفق على صحته
الصوفية الصفية قاطبة فان انكره السيد فلا عبرة بالظن البين خطاؤه على انه لا معرفة
عنده بمثل هذه الاسرار والعلوم وليت شعري ما اراده من الجهال العوام وان اراد علماء السوء لانهماكهم
في مهاوي القشور وحرمانهم عن لب الالباب بالقشور ملحقون بالجهال العوام واما
ارباب اللب المصونون عن الكون واللون فهم وان لم يتعلموا كتب القوم ولم يطالعوا
لكنهم من جملة ارباب اللب وهم اصحاب العلم بالله تعالى وارتفاع الغطاء حسب الكشف
الغطاء قال الله تعالى لعلماء اهل الكتاب اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وقال عليه الصلوة والسلام اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله تعالى بعلمه اللهم وفق

دهرا

هذا السيد حتى لا يقع في حضرات الصوفية واتباعهم ولا يحجر على طريق الله تعالى ان لكن
واتباعهم وفي الحديث ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه لعلمه اقول على تقدير
صحة الحديث المراد منه حق لان الجاهل بالله ولو كان عالما بكتب القوم لا يكون وليا
ولو اتخذ الله تعالى جاهلا وليا لعلمه تعالى فهؤلاء الذين اخذوا طريق الله تعالى هم انهم جهال من
كتب القوم لعل الله تعالى علمهم سبحانه واحسن الظن ولا يشئ بوفان بعض الظن اثم وان كان مراده
قوله فاسئل منهم من شئت يظهر لك الكذب الصريح اقول السؤال عن عيوب الناس
قال الله تعالى ولا تجسسوا وعن ابي برزة رضي الله تعالى عنه قال قال عليه الصلوة والسلام
يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تغتابوا الناس ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من تتبع عورة اخيه تتبع الله تعالى عورته يفضحه ولو كان في جوف بيته انتهى قال
الامام الغزالي في احيائه وقد اشتد الخلق تعرضا لهذه الفتنة العلماء فان الباعث للاكثرين
منهم على نشر العلم لذة الاستيلاء والفرح بالاتباع والاستبشار بالحمد والثناء والشيطان
يلبس عليهم ذلك ويقول غرضكم نشر دين الله قوله وقد نقل الامام اليافعي ان ابليس اللعين
تصور لسيدنا عبد القادر الجيلاني نورا باهرا غطى الافق وقال يا عبد القادر انا ربك اسقطت
عنك التكاليف فقال له اخسأ يا لعين فتصور دليلا حقيرا بين يدي محي الدين عبد القادر الجيلي قدس
الله تعالى سره وقال له بما عرفت ذلك قال بقولك سقطت عنك التكاليف ولا تسقط
الا بالموت او بزوال العقل اقول قل لي اي احد من اكابر الطريق من معاريفك قال لهم الشيطان
اسقطت عنكم التكاليف فاطاعوه وتركوا الحق والشرع نعم ان الشيطان عدو مبين ومضل
ظاهر واعدى منه نفسك التي بين جنبيك وقانا الله تعالى واياك واهل الطريق من تسويلات
الشيطان والامارة بالسوء بمحض منه وفضله وبجاه حبيبه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم

قال الامام الغزالي عن الشيخ محي الدين ابن العربي وامثالهم رضي الله تعالى عنهم وما بلغنا عن احد
قط عن احد من القوم انه نهى احدا عن الصلوة او الزكوة او الصوم او الحج ابدا ولا رخص
لمعارضته بشيء من الشرائع وكيف يترك الولي ما كان سببا لوصوله الى حضرة ربه
انما يحث الناس على الاكثار من اسباب الوصول فما بقي وجه الانكار الا على مواجيدهم
وافهامهم وتلك امور لا تعارض شيئا من صريح الشرع والامر في ذلك سهل فمن شاء
فليصدقهم ويقتدي بهم كمقلدي المذاهب ومن شاء فليسكت ولا ينكر لانهم مجتهدون
في الطريق والمجتهد لا يقدح انكاره على مجتهد آخر انتهى قلت وان الذين يسقطون عن
العباد التكاليف الشرعية فهم الساحرون المتزندقون قال الامام الشعراني قدس سره
والفرق بين الكرامة والسحر ان السحر يظهر على يد الفساق والزنادقة والكفار وان
الكرامة تظهر على يد الاولياء رضي الله تعالى عنهم الواصلين الى ذلك بكثرة اجتهادهم في اتباعهم
للسنة انتهى وقال قدس سره عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهما ان كثيرا من المنكرين نوروا
واحدا من الاولياء الصالحين بطريق الهوا قالوا هذا السحر واستخدامات للجن والشياطين
ولا شك ان من حرم التوفيق كذب بالحق عيانا وحسا كيف
المغيبات المامورة كالايمان فكذلك لما اغوى بلعفيف صاحب الهجرين
علم وولاية كتب السيدنا عبد الله الحداد فرجع من غي ابليس لولا اول وهذا مقام النهاية
والارشاد الذي امتاز الله تعالى اولياءه فلتكن اتباع السيد متبرعا من غوايات الامارة
والقوي واهتدا الطريق المستقيم واهدا الناس على طريق آبائك الكرام النهج المبين
ولا تحط من يميز حق في المسلمين ولا تمنعهم عن طريق الدين فان المنع والحجر عن طريقهم هو طريق
الشيطان رب العالمين

كيف هو في تصديق ص

قوله وقد قال ابليس لسيدنا محي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه
الشيطان اللعين بعد تصوره نورا الافق قد كشف قبلك سبعين صديقا بتصويرهم وقوله الصهر
انا ربك فقد اسقطت عنك التكاليف الآن ثبتك الله تعالى اقول لا معنى
لفتنتي ولا معنى لقوله قد اسقطت عنك التكاليف الا انت ومن ذكر غرضه
ظاهر وهذه الوقاية للحضرة الجيلي قدسنا الله تعالى باسراره العزيزة العالية وافاض علينا
سحائب انواره الصفية السامية محض من من الحق سبحانه ونرجو منه تعالى الوقاية
والحماية بحرمة مثل هذا الولي الكامل المكمل من البداية الى النهاية آمين قوله قال بعض
العلماء فمن كذبهم ان احدهم يدعي كذا وكذا وقد تغويهم الشياطين كما تغوي عباد الاصنام
كما يجري للترك والهند والسودان وغيرهم من اغواء الشياطين لهم ومن طبقتهم ونحو ذلك
اقول وهذا القول من العلماء كلمة حق اراد السيد بها الباطل لان كثيرا من
الاقوام في ديار الترك والهند والسودان بل وفي بعض سواد اليمن وديار البصرة حضرموت وارض
عمان ايضا يفعلون محرمات عظاما فيتصرعون فيخبرون عن الغيب بالامر الله تعالى
والرسول صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لكن الفارق الاعظم المتفق على كونه فارقا
بين اهل الحق وارباب الباطل هي الشريعة الغراء فان وافق احكام قوم في عاداتهم و
عباداتهم باداء الفرائض والواجبات والسنن والمندوبات على طرف في الشرع فذلك
فريق اهل الله وخوارق العادات منهم كرامات وان خالف اعمالهم واقوالهم ظواهر الشريعة
اي زندقة لان كل حقيقة ردتها الشريعة فهي زندقة والخوارق منهم قد تكون استخداما
غير مقبول وقد تكون استدراجا لا يخفى على الاذهان المنورة بنور السنة قوله
فكثير من يقول قد يجري لي نوع من ذلك اقول الفقير الى الله تعالى في ثلث سنين ايام توطنه

٦ افتتن م

٦ الاعجام التام م

٦ ولكن ان شرف الله تعالى
بمثل هذه الوقاية التامة احدا
فهل انت تجحر على سعة رحمة
الله تعالى ص

٦ لكن في دار تو المطلوب للسيد الطيبة فيهن
بريسات من ملكي الا تغزمات
فيعيد توا الى افراده السد حالوا وكان
عند الله وجيها م

في الربق لم يطلع في الآخذين الطريقة النقشبندية الاحمدية المعصومية ممن اهل الربق او مسقط
او مطرح احداً اجرى لمثل ذلك مما ترتب على محك الشرع فبان مخالفا الآن بعض الحبوبش
يفعلون اشياء وهم ليسوا من اهل طريقتنا وهم من اهل الاستدراج او الاستدراك فان
كان السيد علم في واحد من مريدينا فليعلمنا ننصحه [1] لكن هذا القول من السيد كذب
وافتراء الذي قد دفع من قبيل الغيظ وفرط التعصب ووقع رميه من غير الم وعن سماعه

[1] او ليجري عليه ما وجب عليه في الشرع م

وتعالى خيرهم قوله لا سيما عند سماع المكاء والتصدية فان الشيطان قد تنزل عليهم [2]
وقد يصيب احدهم كما يصيب المصروع من الارغاء والازباد والصياح المنكر ويكلمهم
بما لا يعقل هو والحاضرون وامثال ذلك مما يمكن وقوعه في هؤلاء الضالين انتهى كلامه
بحروفه ... اقول ليس المصنف المنصف ان الطريقة النقشبندية الاحمدية
المعصومية الصفية عبارة عن التزام العزيمة في العادات والعبادات واجتناب
البدعات ونسبتهم انصباغية ينصبغ المريد فيهم من صبغ شيخه والرابطة بالحب
فان المرء مع من احب ولا يستحبون الجهر الا فيما ورد السنة بالجهر ويحرمون الغناء
والدفوف مع الجلاجل والزمارات والطارات والقوابيس ويمنعون من الجهر بالذكر
بالمواليد والاشعار ولا يرون المساجد مبنية الا لاداء المكتوبات ويستحبون اداء
السنن القبلية والبعدية في منازلهم وليس عندهم شغل ذكر جهري [3] وجل اشتغالهم بالذكر القلبي
بحيث لا يحس به احد فلا ينسبونه الى جهر يوقفهم من هو في جنبهم انهم من اهل الله تعالى
ولا يحفظون رؤوسهم خوف انتهاكهم احد من حالهم انهم من ارباب الكمال قدس الله اسرارهم

[2] نعم يقع في بعض مجالس المواليد المشهور هذا ما يقع من ذلك م

[3] الا ما ورد به لسان النبوة م

ان يفهم م

حوزتهم الشريعة عن المكاء والتصدية ليكون السيد محداً اعترف فيما سلف وادعى حل الدفوف
مع الجلاجل والاوتار واستحسن الخلف على ان لا يحدث المحدث الاحاديث النبوية
على صاحبها الصلوة والتحية الا بعد ان تضرب بين يديه الاوتار واقتنع بما حكى ان
الامام ابا الحسن البكري كان يضرب بين يديه وبين يدي ابنه كذلك وانه كان امر بضرب
العود عند موته واستباح ذلك بما حكى عن العيدروس انه حضر عند محمد الحبيب ضرب العود وزين
وان ابنه زين العابدين كان يضرب بيده وبما حكى عن الامام عبد الرحمن السقاف وابنيه
السكران والمحضار وحفيده العيدروس انه يضرب في مساجدهم وبما حكى عن القطب
الحداد انه ... استماع الاشعار وغيرها مما يستعملونها في المساجد كما تقدم
فان كان يحكم على افعال هؤلاء المستبيحين النغمات والغناء والمزامير والطارات والدفوف
والجلاجل والقوابيس في المساجد بانها تشبه عباداتهم بهذه الافعال الشنيعة
وكانت من قبيل المكاء والتصدية كان لذلك وجه لكن الفقير سامحه الله تعالى والله لم تعجبه مثل هذه
الافعال الشنيعة لا ينكر عليها مثل هؤلاء الاولياء السكرانيين لان السكارى معذورون
وانكان يفعل ذلك مثل هذا السيد وهو صاح ممنوع الف منع لكون اولئك الاكابر ارباب
الحال وكون هذا السيد من المكتفين بمجرد المقال وما للتشبه بارباب الحال وفقه
الله تعالى وايانا لما هو الحق الحقيق بالقبول والاقبال ثم لتعلم ان هذا السكر هو من احوال المتوسطين
من الاولياء واما المنتهون البالغون الى مقام الاتباع الخاص الذي افاض الله تعالى من مقام صحو
الانبياء على افضلهم وعليهم والباقين التحية والتسليم فهم حاشا ساحة شانه الكريم من الصياح والسكر والترهات
والشطحيات كما لا يخفى على ارباب الذوق المطلعين لما فوق الفوق قوله واما طراهم بالغنا

في المنصف لحكم بادنى تامل ان ... فرق بين الفريقين فمنهم المكاء والتصدية وتزاود الشيطان والارغاء والازباد والصياح والصفق وغير ذلك على الدوام ... الان السكارى مجذوبون وان ... م

كذا من المقامات ورأينا كذا من الجنات واكلنا من ثمر كذا وغير ذلك مما ليس لهم استقامة
تامة او الفقير واتباعه عن سهم الرب تعالى ما سمعنا ابدا من احد ادعاء هذه المقامات ودعوى
رؤية الجنات واكل الثمرات ولو سلم الفوز لاحد من منح الله تعالى فذلك ليس بعزيز قال
الامام الغزالي ان المعرفة الحاصلة في الدنيا بعينها هي التي تستكمل فتبلغ كمال الكشف
والوضوح وتنقلب مشاهدة ولا يكون بين المشاهدة في الآخرة والمعلوم في الدنيا اختلاف
الا من حيث زيادة الكشف والوضوح قال الله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم يقولون
ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انتهى ثم قال فمن لم يعرف الله تعالى في الدنيا فكيف يراه في الآخرة
ولما كانت المعرفة على درجات متفاوتة قال عليه السلام ان الله يتجلى
للناس عامة ولابي بكر خاصة قلت قال الله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى
واضل سبيلا والاستقامة التي هم لا يقدرون هم ولا انا ولا انت تقديمها او ما سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال شيبتني هود واخواتها اذ انتبه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم الامر بالاستقامة في قوله تعالى فاستقم كما امرت فاين الاستقامة
التامة في غيره عليه الصلاة والسلام او ما سمعت حديث ماعز [illegible] رجم مع ان الصحابة كلهم عدول وان نعيمان
رضي الله تعالى عنه لم يسقط عدالته مع شرب الخمر [illegible] وليسوا من اهل الكرامة حتى يسلم لهم قولهم اوليا
من اين ثبت عندك الحكم بانتفاء الكرامة فيهم ولعل الله تعالى اعطاهم الكرامة وهل ينزل
عليك الوحي وتحققت من حضرة الوحي انتفاء الكرامة من هؤلاء او تيقنت لديك وسع
الرحمة الازلية الفسيحاء قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله

قوله م ٧ الوارد في الكتاب

٧ او قرأت تعريف اولياء الله في القرآن في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون

١٢ الكرم

وكفى بالله عليما ثم ايها السيد المنكر لاهلية هؤلاء للكرامة ليس انكارك اولى مما ذكره رحمه
في الاسلام فقد صرح الامام الشعراني عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي الحسيني الشريف العارف الوحيد قدس سرهما
الاقدس فقال ولقد ابتلى الله تعالى هذه الطائفة الشريفة بالخلق خصوصا باهل الجدال فقل ان تجد
منهم احدا شرح الله صدره للتصديق بولي معين بل يقول لك نعم نعلم ان لله تعالى اولياء واصفياء
موجودين ولكن اين هم فلا تذكر له احدا الا واخذ يدفعه ويرد خصوصية الله تعالى له ويطلق
اللسان بالاحتجاج على كونه غير ولي لله تعالى وغاب عنه ان الولي لا يعرف صفاته الا الاولياء
فمن اين يعرف الولي نفي الولاية عن انسان وما ذاك الا محض تعصب ثم قال قدس سره تحذيرا من
مجالسة مثل هذا المتعصب المحجوب المنكر ونعظ فاحذر يا اخي ممن كان هذا وصفه وفر
من مجالسته فرارك من السبع الضاري جعلنا الله واياكم من المصدقين لاولياء المؤمنين
بركاتهم بمنه وكرمه انتهى ما حكاه الشعراني عن الحضرة الشاذلية قدس سرها آمين وقال الامام الشعراني
[illegible] في الطبقات ايضا ولما كان الاولياء والعلماء على اقدام الرسل عليهم الصلوة والسلام
في مقام التأسي بهم انقسم الناس فيهم فريقان فريق معتقد مصدق وفريق منتقد مكذب
كما وقع للرسل عليهم الصلوة والسلام لتحقيق الله تعالى ميراثهم قال الله تعالى في حق قوم نوح عليه السلام
وما آمن معه الا قليل وقال سبحانه ولكن اكثرهم لا يؤمنون وقال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون
وقال عز وجل ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
وقال ايضا قدس سره وكان سيدي علي الخواص رضي الله تعالى عنه يقول لو ان كمال الدعاة الى الله تعالى
كان موقوفا على اطباق الخلق عليهم على تصديقهم لكان الاولى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
والانبياء قبله وقد صدقهم قوم وهداهم الله بفضله وحرم آخرون فاشقاهم الله بعدله انتهى وقال
قدس سره وكان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه يقول الكل ولي استتار وستار

وسبعين نظير السبعين حجابا التي وردت في حق الحق تعالى حتى انه تعالى لم يعرف
الا من ورائها فكذلك الولي فمنهم من يكون ستره بالاسباب ومنهم من يكون ستره بظهور
الغيرة والسطوة والقهر على حسب ما يتجلى الحق تعالى لقلبه فيقول الناس حاشا ان يكون هذا
وليا لله تعالى لان الحق تعالى اذا تجلى بصفة القهر كان قهارا او بصفة الانتقام كان منتقما
او بصفة الرحمة والشفقة كان رحيما مشفقا ومنهم من يكون ستره بالاشتغال بالعلم الظاهر
والجمود على ظاهر النقول حتى لا تكاد تخرجه القاصرون عن آحاد طلبة العلم ومنهم من يكون
ستره بالمزاحمة على الدنيا وتظاهره بحب الرياسة والملابس الفاخرة وهو على قدم عظيم
في الباطن ومنهم من يكون ستره كثرة التردد الى الملوك والامراء والاغنياء وسؤالهم الدنيا و
طلب الوظائف من تدريس وخطابة وامامة ومحاكمة ونحو ذلك ليقوم فيها بالعدل ويتصرف
في ذلك بالمعروف على الوجه الذي لا يهتدي الى معرفته غيره ثم لا يأكل منها او يأكل ما يسد الرمق
فيقول القاصر فهمه وادراكه لو كان هذا وليا ما تردد الى هؤلاء الامراء وقد سمعت سيدي
عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول اذا علم الفقير من امراء الجور انهم يقبلون نصحه لهم وشفاعته عندهم
وجب عليه صحبتهم والدخول اليهم وصاحب النور يعرف ما يأتي وما يذر انتهى ومنهم
من يكون ستره قبوله من الخلق ما يعطونه له من الهدايا والصدقات ثم يخلط عليه من ماله
ويعلم الناس بان ذلك كله من صدقات الناس الاجانب ويمدح المعطين بالكرم
وهذا من اكبر اخلاق الرجال الذين اخلصوا لله تعالى فانه لا يهتدي احد الى كماله في باطن
الحال مع ظهور احتقاره في اعين الناس واستهانتهم به فان الرجل اذا اعتبر من الخلق
صغر في اعينهم ضرورة كما ان من رد عليهم كبر في اعينهم ولعل ذلك المراد انما رد رياء وسمعة

واستيلا

واستيلاء في قلوب الناس وقد قال قدس سره محي الدين ابن العربي الحاتمي قدس سره مما
يفتح باب قلة الاعتقاد في اولياء الله تعالى وقوع زلة ممن تزيا بزيهم او انتسب الى
مثل طريقهم فالوقوف مع ذلك من اكبر القواطع عن الله تعالى وقد قال تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى فمن اين يلزم من اساءة واحد ان يكون جميع اهل حرفته كذلك وما هذا الا محض
عناد وتعصب بباطل انتهى قلت وهذا كما اساء هذا السيد الغير المتادب المتعصب
بسبب ما ظهر من واحد حنفي بنسبة قلة العقل الى جميع من انتسب الى الطائفة الحنفية
اعاذنا الله تعالى من مساءة الادب في حضرات اكابر الدين ومعالم الحق والشرع المبين وقد
حكى الامام الشعراني في الطبقات عن الامام الشافعي رحمهما الله تعالى ان الانكار فرع من النفاق
انتهى استتار الرجال في كل عصر تحت سوء الظنون به قدر جليل ما يضر الهلال في حندس
الليل سواد السحاب وهو جميل قال الامام الشعراني قدس سره ومن اشد حجاب عن معرفة
اولياء الله عز وجل شهود المماثلة والمشاكلة وهو حجاب عظيم قد حجب الله تعالى به الاكثرين من الاولين
والآخرين كما قال تعالى حاكيا عن قوم صالح وقالوا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون ويشرب مما
تشربون وقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه وقال تعالى ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي
في الاسواق فاكثر الناس يصحبون الاولياء لا يشهدون منهم الا وجه البشرية فلذلك قل
نفعهم وعاشوا عمرهم كله معهم ولم ينتفعوا منهم بشيء وقال قدس سره كان سيدي علي
الخواص رضي الله تعالى عنه يقول اياك ان تصغي لقول منكر فتسقط من عين رعاية الله
عز وجل وتستوجب المقت من الله عز وجل ثم قال قدس سره وكان الجنيد رضي الله تعالى عنه
يقول من قعد مع هؤلاء الفقراء وخالفهم في شيء نزع الله تعالى منه نور الايمان وقال
قدس سره ان علوم القوم لا تقبل المنازعة لانها وراثة نبوية وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لا ينبغي التنازع ونهى صلى الله عليه وسلم عن الجدال وقال
في المجادل فليتبوأ مقعده من النار وكان الشيخ محي الدين رضي الله تعالى عنه يقول اصل
منازعة الناس في المعارف الالهية والاشارات الربانية كونها خارجة عن طور العقول
ومجيئها بغتة من غير تفكر ونظر ومن غير طريق العقل انتهى هذا انكار واحد من اهل
ارباب نفس سرح ارباني مع مثلك كان هذه المطاعن فيه فمنك جزاله او ما سمعت ما حكى
الامام الشعراني وقال كان الجنيد رحمه الله تعالى يقول كسر الشبلي رحمه الله تعالى لا تفتش سر الله
تعالى بين المحبين انتهى وقال قدس سره عن ابي تراب النخشبي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول
في حق المحجوبين من اهل الانكار اذا الف القلب الاعراض عن الله صحبته الوقيعة في
اولياء الله وقال محي الدين قدس سره ان من جملتهم من غير تصديق سهم قاتل انتهى
وقال قدس سره وكان الشيخ محي الدين رضي الله تعالى عنه يقول كثيرا ما يهب على قلوب العارفين
نفحات الهية فان نطقوا بها جهلهم كمل العارفين وردها عليهم اصحاب الادلة من اهل
الظاهر وغاب عن هؤلاء ان الله تعالى كما اعطى اولياءه الكرامات التي هي فرع المعجزات
فلا بدع ان ينطق السنتهم بالعبارات التي يعجز العلماء عن فهمها انتهى وقال
قدس سره كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله تعالى عنه يقول من اعظم الدليل على ان طائفة
الصوفية قعدوا على اعظم اساس الدين ما يقع على ايديهم من الكرامات والخوارق
ولا يقع شيء من ذلك قط لفقيه الا ان يسلك مسلكهم انتهى قال الامام الشعراني
وكان الشيخ عز الدين رضي الله تعالى عنه قبل ذلك ينكر على القوم ويقول هل لنا طريق

غير الكتاب والسنة فلما ذاق مذاقهم قطع سلسلة الحديد انتهى وقال قدس سره وقال
اليافعي رضي الله تعالى عنه في كتابه روض الرياحين والعجب كل العجب ممن ينكر كرامات الا
الاولياء وقد جاءت في الآيات الكريمات والاحاديث الصحيحات والآثار المشهورات
والحكايات المستفيضات حتى بلغت في الكثرة مبلغا يخرج عن الحصر ثم قال رضي الله تعالى عنه
والناس في انكار الكرامات على اقسام منهم من ينكرها مطلقا وهم من المعروفين ومنهم
من يصدق بكرامات من مضى ويكذب كرامات اهل زمانه فهؤلاء كما قال سيدي ابو الحسن الشاذلي
كبني اسرائيل صدقوا بموسى حين لم يروه وكذبوا بمحمد عليهما الصلوة والسلام حين رأوه مع
ان محمدا صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم اعظم من موسى وانما ذلك حسدا وعدوانا وشقاوة منهم
ومنهم من يصدق بان لله تعالى اولياء من اهل زمانه ولكن لا يصدق باحد معين فهذا محروم
من الامداد لان من لم يسلم لاحد معين لم ينتفع باحد ابدا نسأل الله العافية انتهى وقال
الامام الشعراني قبل ذلك ما لفظه ويكفينا مدحا للقوم اذعان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
لشيبان الراعي واذعان الامام احمد له وكذلك يكفينا اذعان احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه
لابي حمزة البغدادي الصوفي رضي الله تعالى عنه واعتقاده وكذلك يكفينا اذعان ابي العباس
بن سريج للجنيد وكذلك اذعان الامام ابي عمران للشبلي وحكى الشيخ قطب الدين الموصلي
ان الامام احمد يحث ولده على الاجتماع بصوفية زمانه ويقول انهم بلغوا في الاخلاص مقاما
لم نبلغه انتهى وقال قدس سره سمعت شيخي ومولاي ابا يحيى زكريا الانصاري شيخ الاسلام
رحمه الله تعالى يقول اذا لم يكن للفقيه علم باحوال القوم واصطلاحاتهم فهو فقيه جاف انتهى وقال
قدس سره وكان شيخنا الشيخ محمد المغربي الشاذلي رضي الله تعالى عنه يقول اطلب طريق ساداتك

من القوم وان قلوا واياك وطريق الجاهلين بطريقهم وان جلوا انتهى وكتب الشيخ محي الدين
بن العربي الى الشيخ فخر الدين الرازي صاحب التفسير وحكى ذكره الامام الشعراني في طبقاته
ايضا اعلم يا اخي وفقنا الله واياك ان الرجل لا يكمل في مقام العلم حتى يكون علمه عن الله
عز وجل بلا واسطة من نقل او شيخ فان من كان علمه مستفادا من نقل او شيخ فما برح
عن الاخذ من المحدثات وذلك معلول عند اهل الله عز وجل ومن قطع عمره في معرفة
المحدثات وتفاصيلها فاته حظه من ربه عز وجل لان العلوم المتعلقة بالمحدثات
يفني الرجل عمره فيها ولا يبلغ الى حقيقتها ولو انك يا اخي سلكت على يد شيخ من اهل الله
عز وجل لاوصلك الى حضرة شهود الحق تعالى فتأخذ منه العلم بالامور من طريق الالهام
الصحيح من غير تعب ولا نصب ولا سهر كما اخذه الخضر عليه السلام فلا علم الا ما كان عن
كشف وشهود لا عن نظر وفكر وظن وتخمين وكان الشيخ الكامل ابو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه
يقول لعلماء عصره اخذتم علمكم عن علماء الرسوم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي
لا يموت وينبغي لك يا اخي ان لا تطلب من العلوم الا ما تحمل به ذاتك وينتقل معك حيث
انتقلت وليس ذلك الا العلم بالله تعالى انتهى قوله فيوردن شرعا اقول ما ثبت عندي الان
ما يوجب تعزيرهم الا انهم بسبب ايذائهم من غير حق وعقوقهم على شيخك وهتكك بعض
الشرائع يعود عليك بعض اقسام التعزير فان كان ثبت عندك ما يوجب تعزيرهم فلا تقصر في اقامتها
واوصيك ثم اوصيك في تشهير الذيل لاجرائها حتى يكون اذيال تلاميذي الذين هم عندي في
حكم الرعية والعيال طاهرة ببركتك عن ما عاد اليهم من الذنب والوبال وان كنت في ذلك غير محق

التعازير ه

فالله

فالله تعالى حسيبك وهو سبحانه شديد النكال وليتك لم تطرد الذاكرين الله تعالى والذاكرات
عن ذكره تعالى الذي هو اكبر العبادات قال الله تعالى ولذكر الله اكبر افلم تقرأ قوله تعالى
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم
من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين قال الامام
الشعراني ان الابتلاء لما كان شرفا جمع الله تعالى لخواص هذه الامة من البلايا والمحن
جميع ما كان متفرقا في الامم السالفة لعلو درجتهم عنده قال الله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة اتصبرون انتهى وقال قدس سره قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه لما علم الله عز وجل
ما سيقال في هذه الطائفة على حسب ما سبق به العلم القديم بدأ سبحانه وتعالى بنفسه فقضى على قوم
اعرض عنهم بالشقاء فنسبوا اليه زوجة وولدا وفقرا وجعلوه مغلول اليدين فاذا ضاق
ذرع الولي او الصديق لاجل كلام قيل فيه من كفر وزندقة وسحر وجنون وغير ذلك
نادته هواتف الحق في سره الذي قيل فيك هو وصفك الاصلي لولا فضلي عليك اما ترى
اخوتك من بني ادم كيف وقعوا في جنابي ونسبوا الي ما لا ينبغي لي فاذا لم تسترح
لما قيل فيه بل انقبض نادته هواتف الحق ايضا اما لك بي اسوة فقد قيل في ما لا يليق
بجلالي وقيل في حبيبي محمد وفي اخوانه من الانبياء والرسل ما لا يليق بمرتبتهم من السحر
والجنون انتهى وقال قدس سره انظر يا اخي الى مداواة الحق جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم
حين ضاق صدره من قول الكفار فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين فيجب عليك ايها الولي الاقتداء برسولك صلى الله عليه وسلم في ذلك
اذ هو طب الهي ودواء رباني وهو مزيل المضيق الصدر الحاصل من اقوال الاغيار اهل الانكار
والاغترار انتهى وقال قدس سره نقلا عن الثقات ان ابا يزيد البسطامي قدس سره نفوه

نفي ابو يزيد البسطامي من بلده سبع مرات

من بلده سبع مرات حين انكر عليه حسين بن عيسى البسطامي المدرس في علم الظاهر وامر اهل البلدان
باخراجه ولم يعد اليه الا بعد موت حسين المذكور ثم استقر امره على تعظيم الناس اياه انتهى وقال
قدس سره ان ذا النون المصري وسعوا به واخرجوه من مصر الى بغداد مغلولا مقيدا حتى قال الخليفة ان عنه
كان هذا زنديقا فما على وجه الارض مسلم انتهى ثم قال قدس سره وكذلك وقع لسمنون المحب رضي الله تعالى عنه
محنة عظيمة وادعت عليه امراة كانت تهويه وهو يابى ان ياتيها في الحرام حتى امر بضرب
عنق سمنون واصحابه فمنهم من هرب ومنهم من توارى سنين حتى كشف الله تعالى عنهم وكذلك
وقع انهم رموا ابا سعيد الخراز وافتى العلماء بكفره لقوله لو قلت من اين والى اين لم يكن جوابي غير الله
وقال قدس سره وتعصب مرة فقهاء اخميم على ذي النون المصري رضي الله تعالى عنه ونزلوا في زورق
ليمضوا الى السلطان بمصر ليشهدوا عليه بالكفر فاعلموه بذلك فقال اللهم ان كانوا كاذبين فغرقهم
فانقلب الزورق والناس ينظرون حتى الرئيس المركب فقال لهم ما بال الرئيس فقال قد حمل الفساق وقال
قدس سره ان سهل بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال التوبة فرض على العبد في كل نفس فتعصب عليه الفقهاء في ذلك واخرجوه
من بلده الى البصرة ونسبوه الى القبائح وكفروه مع علمه ومعرفته واجتهاده الى ان مات بالبصرة انتهى وقال
قدس سره وشهدوا على الجنيد رضي الله تعالى عنه حين كان يقرر في علم التوحيد ثم انه تستر بالفقه واختفى
مع علمه وجلالته قال قدس سره واخرجوا محمد بن الفضل البلخي رضي الله تعالى عنه لسبب المذهب وان
مذهبه كان مذهب اصحاب الحديث فقالوا له لا يجوز لك ان تكون في بلدنا فقال لا اخرج حتى تجعلوا
في عنقي حبلا وتمروا بي في اسواق البلد وتقولوا هذا مبتدع نريد ان نخرجه ففعلوا به ذلك فالتفت
اليهم وقال نزع الله تعالى من قلوبكم معرفته فلم يخرج بعد دعائه قط من بلخ صوفي
مع كونها كانت اكثر بلاد الله تعالى صوفية وعقدوا للشيخ عبد [illegible] الله بن ابي جمرة
رضي الله تعالى عنه مجلسا في الرد عليه حين قال انا اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة فلزم
بيته فلم يخرج الا للجمعة حتى مات واخرجوا الحكيم الترمذي رضي الله تعالى عنه الى بلخ حين صنف كتاب

اخراج ذي النون المصري
ابتلاء سمنون المحب
ابتلاء ابي سعيد الخراز
التعصب على ذي النون المصري
تكفير سهل بن عبد الله
اختفاء الجنيد
اخراج محمد بن الفضل
واخرجوه
الانكار على الشيخ عبد الله بن ابي جمرة
اخراج الحكيم الترمذي

علل الشريعة

علل الشريعة وكتاب ختم الاولياء وانكروا عليه بسببهما وقالوا فضلت الاولياء على الانبياء
واغلظوا عليه وجمع كتبه كلها والقاها في البحر فابتلعتها سمكة سنين ثم لفظتها وانتفع
الناس بها وانكر زهاد الري وصوفيتها على يوسف بن الحسين وتكلموا فيه ورموه
بالعظائم الى ان مات لكنه لم يبال بهم لتمكنه رضي الله تعالى عنه واخرجوا ابا الحسين البوسنجي
وانكروا عليه وطردوه الى نيسابور فلم يزل بها الى ان مات واخرجوا ابا عثمان المغربي
من مكة مع مجاهداته وتمام علمه وحاله وطاف به العلوية على جمل في اسواق مكة بعد ضرب
على راسه ومنكبيه فاقام ببغداد فلم يزل بها الى ان مات وشهدوا على الشبلي رضي الله تعالى عنه
بالكفر مرارا مع تمام علمه وكثرة مجاهداته واتباعه للسنة الى حين وفاته وفيه قال ابو الحسن
الخوارزمي اجدرت في بغداد فان لم يكن لله جهنم فانه يخلق جهنما بسبب الشبلي قال الشعراني
قدس سره اي يخلقها للذين آذوه وانكروا عليه وكفروه بالباطل هذا معنى قول ابي الحسن
بدليل قوله عقب ذلك وان لم يدخل الشبلي الجنة فمن يدخلها وتحاملوا قام اهل المغرب
على الامام ابي بكر النابلسي مع فضله وعلمه وزهده وتحقق طريقته وتصديه للامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فاخرجوه من المغرب مقيدا الى مصر وشهدوا عليه عند السلطان فلم يرجع
عن قوله فامر بسلخه وهو حي وقيل سلخ منكوسا وهو يقرأ القرآن واخرجوا الشيخ
ابا مدين المغربي رضي الله عنه من بجاية واخرجوا ابا القاسم النصراباذي رضي الله عنه من البصرة
وانكروا عليه كلامه واحواله فلم يزل بالحرم الى ان مات مع صلاحه وزهده وورعه واتباعه
للسنة واخرجوا ابا عبد الله الشجري صاحب ابي حفص الحداد قام عليه ابو حفص الحيري
وهجره وامر الناس بهجره وشهدوا على ابي الحسن الحضرمي رضي الله تعالى عنه بالكفر وحكوا عنه الفاظا
وحملوا الى ابي الحسن قاضي القضاة فناظره ومنعوه بالقعود في الجامع حتى مات وتكلموا في ابن سمعون

الانكار على يوسف بن الحسين
اخراج ابي الحسين البوسنجي
اخراج ابي عثمان المغربي من مكة
والطواف به على جمل في اسواق مكة مع الضرب
تكفير الشبلي مرارا
اخراج الامام ابي بكر النابلسي وسلخه
اخراج الشيخ ابي مدين المغربي
اخراج ابي القاسم النصراباذي
اخراج ابي عبد الله الشجري وهجره
تكفير ابي الحسن الحضرمي
تكلموا في ابن سمعون بالكلام الفاحش

بالكلية العاشر حتى مات فلم يكفر والرجل نقم عليه عبد الله وتكلموا في الامام ابي القسم بن جنيد بالعظائم الى ان مات
ولم يتزلزل عما هو فيه من الاشتغال بالعلم والحديث وصيام الدهر وقيام الليل والزهد في الدنيا ثم قال قدس سره وافتوا
بتكفير الامام الغزالي رضي الله تعالى عنه وحرقوا كتابه الاحياء ثم نشره الله تعالى وكتبوه بماء الذهب واخرجوا الشيخ
ابا الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه من بلد المغرب بجماعته ثم كاتبوا نائب اسكندرية بانه سيقدم عليكم مغربي زنديق ورموا
الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنه بالزندقة والالحاد وتحليل المحرمات وقتلوا الامام ابا القسم بن قسي
وابن برجان والجولي والحرفي مع كونهم ائمة يقتدى بهم وقام الحساد عليهم فشهدوا عليهم بالكفر فلم يقتلوا
فعملوا عليهم الحيلة وقالوا للسلطان ان البلاد قد خطب لابن برجان في نحو مائة وثلثين بلدا فارسل له
من قتله وقتل جماعته واما الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه وسيدي عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه
فلم يزل المنكرون ينكرون عليهما الى وقتنا هذا وعقدوا للشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله تعالى عنه
مجلسا في كلمة قالها في العقائد وحرضوا السلطان عليه ثم حصل له اللطف وحسدوا الشيخ الاسلام
تقي الدين ابن بنت الاعز وزوروا عليه كلاما للسلطان ورسم بشنقه ثم تدارك اللطف
وانكروا على الشيخ عبد الحق ابن سبعين واخرجوه من بلد المغرب وارسلوا الى ابن بدر مكتوب
لا تمكن اهل مصر منه وكتبوا فيه انه يقول انا هو وهو انا ثم قال قدس سره ومحن الائمة
كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد واضرابهم مشهورة في كتب المناقب انتهى فاعلم يا اخانا في الدين
الاعلى عندنا من حيث الانتساب الى الرجال والنسب لا ينبغي ان يكدر من المسلمين خصوصا طعن
فقراء باب الله تعالى وان كنت تدعي استحالة وقوع الكرامة بعالم النسوان فنقول اذكر مقامات
المتعبدة حضرات رابعة العدوية واللبابة المتعبدة ومريم البصرية والريحانة الوالهة ومعاذة
العدوية وعفيرة العابدة وشعوانة وكردية وحفصة بنت سيرين ورابعة الشامية
وحكيمة الدمشقية وام الصبيان وفاطمة النيسابورية وريحانة وفاطمة البردعية وام علي

وام علي

وام علي زوجة احمد بن خضرويه وام محمد والدة الشيخ ابي عبد الله بن خفيف وفاطمة بنت
ابي بكر الكتاني وبيبيك المروية وفاطمة بنت المثنى رضي الله تعالى عنهن وان كنت تنكر وقوع
الكرامة في الجواري فقط دون الحرائر فنقول لك تذكر حال الجارية الحبشية كيف ذكر خوارقها
قطب اقطاب الموحدين شيخ الشيوخ سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله تعالى اسرارهما
وانار فينا انوارها آمين وحال الجارية السوداء التي وصف منصبها ذو النون المصري قدس سرهما
وكان الصبيان يضربونها بالحجارة ويذكرونها بالزندقة وحال الجارية المتعلقة باستار الكعبة
قائلة انت تدري يا حبيبي من حبيبي ومدح شانها ذو النون المصري ايضا قدس سرهما الى غيرهن
مما لا يحصى عددهن قال الامام البحر ابن العربي وحكى عنه المولى الجامي في نفحاته كل ما نذكره من هؤلاء
الرجال فقد يكون منهم النساء قيل لبعضهم كم الابدال قال اربعون نفسا فقيل له لم لا تقول
اربعون رجلا فقال قد يكون فيهم النساء وقد جمع الشيخ عبد الرحمن السلمي صاحب طبقات
المشائخ كتابا على حدة في ذكر احوال النساء العابدات والعارفات رضي الله تعالى عنهن وافاض
من انوارهن علينا افئدتنا امين حتى ننظر برب العالمين وقال بعضهم شعر ولو كان النساء كما ذكرنا
لفضلت النساء على الرجال فلا التانيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال
نعم الخلوة مع غير المحارم حرام واما كان احد يقتبس من انوار النساء العارفات وهو رجل يجوز
فكذلك ان كانت النساء يحضرن بملازمة صحبة قطب ارشاد من رجال الامة المرحومة لكان
جائزا لكلا الامرين من طلب العلم بالله المفروضة على كل مسلم ومسلمة كما لا يخفى اولما ترى ان سفيان
الثوري كم مرة يحضر رابعة العدوية وان شعوانة العجمية كانت من المجتهدات الخائفات الباكيات
المبكيات يحضر مجلسها طوائف الزهاد والعباد وارباب القلوب وكان سفيان الثوري زيارتها
ام حسان وفاطمة النيسابورية اثنى عليها ابو يزيد البسطامي واستفاد منها ذو النون
يحضر لزيارتها

المصري قدس سرهم وكانت تربيتونه استنارت من انوارها ابو حمزة وجنيد والنوري قدس سرهم
وام علي زوجة احمد بن خضرويه استفاض منها ابو يزيد البسطامي واثنى عليها ابو حفص رضي الله تعالى عنهم
وام محمد المذكورة كانت صاحبة المشاهدات العظيمة والمكاشفات الفخيمة وماتت فاطمة الكنانية
مع ثلثة رجال لما حضروا مجلس سمنون واستمعوا كلامه في المحبة منه رضي الله تعالى عنهم وكان
تلميذة السري السقطي مذكورة في طبقات القوم فاحسن الظن الى امة جدك يا ابيها السيد سادة
١٩٢ ازواجه واوليائهم المظهر من شعار اعداء خير البشر عليه وعلى آله وصحبه وسلم افضل الصلوة والتحيات والبركات العلى الاكمل
قوله كيف وقد افتى العلماء بتعزير من هم اهل الاجلال والاحترام كالشيخ الشيخ عمر
بامخرمة بامر من بشام الى هيبين وكافتى العلماء بقتل الحلاج مع حضور الشبلي وابي حسين
النوري من ائمة الصوفية واكابر علماء المذاهب صونا للشريعة المطهرة كل والحق في ذلك ان
الصوفية الصفية ماكان منهم الخطاء وكان ظاهر كلامهم مخالفا والعلماء ما فهموا مرادهم
فبنوا امرهم في الافتاء على ظاهر ما تسارع الى فهمهم والا فالحقيقة ما تكلم حسين بن منصور
الحلاج بما يوجب الكفر الا انه يوم تكلم كان في مقام الجمع واحتراق الاعيان في نظره واختفاء
الاشياء عن بصره فلما امعن وهو في مقام الفناء وقع نظره الى الحقيقة الموجودة بالوجود
الذاتي فالحقائق المكتسبة صور الوجود من جود حضرة الوجود اختفت بحذافيرها
عن نظره المعنى فقال انا الحق ومراده ان الذي كنت اعبر عنه بانا لم يبق موجودا بالوجود
الذاتي واحترق في شعشعان انوار الوجود الحقيقي فلم يبق لما صدق عليه انا مصداق الا
الحق وهذه الدقيقة الغامضة لا يصل اليها اذهان ارباب القشور وانما يعرفه
من اغترق بلجة بحار الاسرار وتنور بصيرة ابصاره باكتحال حقيقة الانوار فافتى العلماء الصورية

بقلم وتجرد واستغرق صوفيته زعمه في عظمة جلال ذي الجلال ولما رأوا وتحقق عندهم
ما اراد الله في حق المنصور رضوا برضاء الله تعالى والتذوا بقضائه فانا لله وانا اليه راجعون
ووقع الامر كما قدر وقضى ربنا جل وعلى فان كان جرى من صوفي مثل ذلك ورايت اجراء ذلك فلك
٧ لا تنسلب م الاجر من ربك اجر عليهم حالهم وما عليهم فان بالتعازير والقتل لا تنسلب الامانة الحقانية ايقان
اهو ملكت زمامها بالكرامة وكم من امثالك مضوا وامضوا على اولياء الله تعالى فعواقبهم كلهم الى الله تعالى
وهو الذي يعلم السر واخفى فليقرء قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في
الغي ثم لا يقصرون قوله فكيف يدعى ذلك من عنده من الشهوات الظاهرة والخفية والحظوظ
٢ الدنياويه م النفسية والارادات الدنيوية اما قال وهما ابو عمر نفسي ان النفس لامارة بالسوء بل
النفس اعدى الاعداء كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعدا عدوك نفسك التي
بين جنبيك ولله در القائل حيث يقول توق نفسك لا تامن غوائلها فالنفس اخبث
من سبعين شيطانا اقول كل لا ضرورة في العارف ان يكون منسلبا عنه الشهوات كلها كيف
٣٧ على آله وصحبه م وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ان لنفسك عليك حقا ولزوجك عليك حقا وفي حديث
ام سلمة رضي الله تعالى عنها امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلما وقع بصره على امرأة فتاقت اليها
نفسه ان ياتي مع اهله لان ذلك يدفع الوسواس عنه انتهى واما فوات الشهوات والوساوس
فذلك مما يستحيل في غير الانبياء عليهم الصلوة والسلام حتى روي عن سيدنا علي كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه
ان الصلوة التي لا وسوسة فيها انما هي صلوة اليهود والنصارى واما ما يحصل في اولياء الله تعالى
من انقطاع الوساوس في اثناء الطريق فذلك حال المتوسطين في عين استهلاكهم في ورطة
التوحيد فلا تطمح انظارهم الا الى الوجهة الوجيهة جلت وعظمت واما المنتهي

الانتهاء فلا يسلمون من الوساوس ولا من الشهوات التزوجية فان الشيطان يجري مع
الانسان مجرى الدم كما في الحديث اما ترى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم كان يحب
التمر والحلوا والماء البارد ولحم الشاة والطيب والنساء وانت مع تزوجك ثلث نسوة
كنت الى ارادتك التزوج في ارتق رابعة والله تعالى احل لنا مثنى وثلث ورباع
نعم الشهوات اللاتي تكون معاندة بظواهر الشرع والحظوظ النفسانية التي تقع مخالفة
لاوامر الله تعالى ونواهيه والارادات الدنياوية المنافية لما يحبه الله تعالى ويرضى كلها حرام يجب
التوقي عنها والاحتفاظ من الوقوع فيها ومن المرور في جوارها فمن حام حول الحمى يوشك
ان يقع فيه ولهذا اكدوا في طريقتنا بالتزام العزائم ومنعوا من توسيع دائرة الاباحات
وان كان هذا السيد بهذا السبب يبغض طريقتنا فلنقرء قوله تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا
بالله العزيز الحميد والحكم ومعذلك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي قال الامام
الغزالي في احيائه في كتاب المحبة والشوق والرضا فان قلت فالعصيان هل يضاد
اصل المحبة فاقول انه يضاد كمالها ولا يضاد اصلها فكم من انسان يحب نفسه وهو مريض
ويحب الصحة ويأكل ما يضره مع العلم بانه يضره ويدل عليه ما روي ان نعيمان رضي الله تعالى عنه
كان يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليلة فيحده في معصية كان يرتكبها الى ان
اتي به يوما فحده فلعنه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله و
رسوله فلم يخرجه بالمعصية عن المحبة انتهى سبحان الله وبحمده اتعجب الف تعجب من تقول هذا
السيد كل سنة مرة او مرتين كل اخ يقطع منازل طويلة ومشاق جزيلة ويركب البحر مع انه
لا يستحمل ركوب البحر لمشاقه فيتضيف عند رجال هؤلاء النساء المطعونات بما يدعيه
ثم لا يقوم عندهم مثل الضيف في مسجدهم بل يجلس ويقوم ويسكن ويهجم ويعكف

كمثل محبة الباب او كمثل السائل الملح الساقط
ويحوم فوق الباب البراني وراء الباب
على الابواب ويتمنى حصول الخير منهم فيصير ويأكل ويعرف ما يستحصل لعياله واطفاله فكيف
تترك هذا السائل الملح المكلح الناس باب ربه تعالى الطامح على ابوابهم باخذ اوساخهم ثم
يطعن في نسائهم فيطعن في خصوص نساء ارتق من الحرائر والمملوكات من بين نساء العالم
بمطاعن متعددة فهل يشكرهم على الايادي والاحسان بعد ما ينسد جوعه على ايديهم الا الاساءة
وهل المحسنين جزاء الا الاساءة هذه الاساءة من اعمال السادات اهل البيت ثم انظر الى المنصف
في مطاعنه الطامة الكاملة بما لا يرضى الله تعالى ورسوله الاول انهن لا يعطين على المفروضات
من القيام بحقوق الله تعالى والطعن الثاني من السيد هو انهن لا يقمن بحقوق الازواج
والطعن الثالث هو انهن قليلات المعرفة باصول الدين والطعن الرابع انهن قليلات
المعرفة في العقائد والطعن الخامس هو انهن متحيرات كلهن في معرفة الواجبات لما حصل
منهن فيذلك والطعن السادس انهن يدعين بلوغ المقامات العالية مع ان ذلك
الادعاء عند اهل الطريق كفر واشراك والطعن السابع هو انهن يدعين رؤية جبرئيل على نبينا وعليه السلام
والطعن الثامن هو انهن يدعين رؤية الجنات والطعن التاسع هو انهن يدعين رؤية النار
والطعن العاشر هو انهن جاهلات في نفس الامر بالله تعالى مع انهن لو جهلوه تعالى لما طلبوه
تقدس ولو ارادوا بالجهل التحير في الله تعالى لما كان ذلك طعنا بل كان شرفا فقد سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم رب زدني تحيرا فيك والطعن الحادي عشر هو انهن بعد طلبهن طريق الاولياء
من العوام والطلاق هذا اللفظ على اهل هذا الطريق ومشايخه فقد ثبت عن المشايخ الذين هم اغوات الفقراء
الاولياء الواثقين الراسخين قدسنا الله تعالى باسرارهم العزيزة ان اول الاخذ في هذا الطريق الشديد
الاوقات بذكر القلب بجلالته فاذا وصل ما اخذ وبمجرد ما دخل في زمرة المقربين الذين ورد فيهم حسنات الابرار

سيئات المقربين والطعن الثاني عشر هو انه لم يستحق احد منهم لمقام الولاية وليس ذلك الا لعجم للرحمة الواسعة الربانية جلت قدرته وعظمت صفته والطعن الثالث عشر هو ان الله تعالى لم يرزقهن من علم نبي ذكيف يستحق للولاية والطعن الرابع عشر هو انه يستحب تجسسهن مع ان ذلك مرفوع عن امة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لقوله تعالى ولا تجسسوا الآية مع ان المتجسسين لهم لا يدخل الايمان قلوبهم لشهادة الحديث المتقدم والطعن الخامس عشر هو يستحب اغتيابهن ويستحسن تتبع عوراتهن وافضاحهن وحرام كل ذلك لا يقبل الله تعالى منه هذه النية الفاسدة والطعن السادس عشر ما يرمز اليه حكاية ابليس عليه اللعنة من دعوى ارتفاع احكام الاسلام وشرائع الدين عنهن باخبار الشيطان اياهن مع انه لم يتفق للاصلهن مثل ذلك ولو اتفق ذلك فرضا واطعن الشيطان كما يظن اليهن السيد طول السوء لتركن الصلوة والصيام والقيام بالعبادات والطاعات واقترفن المنهيات والفواحش والمحرمات وكفرن واشركن بالله تعالى اعاذنا الله تعالى واياهن واياه من ذلك آمين وليس فليس والطعن السابع عشر هو انهن اغواهن الشياطين الملاعين كما اغوى عبدة الاصنام اعاذنا الله تعالى واياهن من ذلك آمين الطعن الثامن عشر هو انهن اغواهن الشياطين كما اغوى لغواة الترك نعوذ بالله تعالى منهن والطعن التاسع عشر هو انهن اغواهن الشياطين كما اغوى الشياطين لطغاة الهنود والطعن العشرون هو انهن اغواهن الشياطين كما اغوى الشياطين لاشرار السودان والطعن الحادي والعشرون هو انهن اغواهن الشياطين كما اغوى الشياطين لغير الترك والهنود والسودان من الفرق الطاغية والطعن الثاني والعشرون هو ان مخاطباتهن في كشوفهن هي خطبات الشياطين معهن والطعن الثالث والعشرون ان هي طباتهن في وقائعهن نحو هي طبات الشياطين مع اتباعهم والطعن الرابع والعشرون هو ان اكثر منهن قد جرى فيهن نوع مما ذكر من مطاعنهن والطعن فلنقر قول تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم اذ قالوا وكان عند الله وجيها والطعن الخامس والعشرون

تركن هواء الاهواء واتباع الاستدراج والطعن ما عليه الفقهاء الدقة والصفاء والملة وان لم يرض بذلك السيد ولا تشنعه الاجتساوته

ان فيهن المكاء الحرام مع ان المكاء وهو الصوت والصياح في الطريقة الماخوذة ممنوع وان كانت طريقة السيد عين التغني والصياح والدفوف والجلاجل والاوتار والاصوات ولو في المساجد وفقنا الله تعالى واياه واياهن بما يحب ويرضاه آمين والطعن السادس والعشرون هو ان فيهن التصدية المحرمة مع ان التصدية وهو التصفيق من منهيات طريقتهن وان كانت طريقة السيد هو عين المكاء والتصدية ولا يبالون في اتيانهما في المساجد والتي غيرها من المعابد فيفعلون ويرقصون ويصيحون ويضربون الدفوف والعيدان والطارات والدبابيس والطنابير والجلاجل والصلاصل والتصفيق والاصوات وفقهم الله تعالى واياهن لما يحب ويرضاه آمين والطعن السابع والعشرون هو ان الشياطين تنزل عليهن والطعن الثامن والعشرون هو ان الشياطين تتصرف فيهن فهن يرغون كرغاء البعير وفي نفس الامر الرغاء في طريقتهن من الممنوعات الا ان السيد عاكف في طريقته الرغاء والطعن التاسع والعشرون هو ان الشياطين تتصرف فيهن الازباد فيرمين الزبد كما ترمي البحار الزبد واحال ان تعمد ذلك منهي في طريقتهن فمن تعمد بذلك فهو المحدث في الطريق والذي يحدث في الطريق فهو المحروم من بركاتها نعم في طريقة السيد الازباد والمتعمد محسوس بل الملتزم الاعراض عن ذلك تأدبا بالاكابر الا طريقتهم ولكل وجهة هو موليها والطعن الثلاثون هو ان الشياطين تتصرف فيهن الصياح المنكر والواقع ان نفس الصياح ممنوع عندهم بل وذكر الجلالة باللسان لا يجهرون الا فيما ورد به الكتاب او السنة ومن المشهورات هو ان مفيض اندراج النهاية في البداية رضي الله عنه والاسلام والملة والحق والدين قدس سره الاقدس هو اعطى طريقتها العالية لمن اتاه بطلب الله تعالى فصدر منه حركة باسم الله تعالى جهرا ولما استمع منه قال لتلاميذه اخرجوه

من المجلس وادّبوه فاذا تأدب واستحق الحضور احضروه ليستحصل الكمالات فليحفظ
على آدابهم الشريفة رضي الله عنهم ولا تظن فيهم الا خيرا هداك الله تعالى وايانا آمين
الطعن الحادي والثلثون هو ان الشياطين يتكلمون بما لا تعقل الشياطين والحاضرون
الطعن الثاني والثلثون انه فيهم اختلاط وذلك من المطاعن والمفاسد ما يمكن وقوعه في هؤلاء
الطائفة الطعن الثالث والثلثون هو انهم يتلقون بالسنتهم بخصائص المقامات كذا وكذا
والحق ان دعوى ذلك القول عليهم افتراء محض والطعن الرابع والثلثون انهم يزيدون
على تلك الادعاءات بغير ذلك والطعن السابع والثلثون هو انهم ليس لهم استقامة تامة
رزقنا الله تعالى وايانا هم واياه الاستقامة التامة كما يحب ربنا تعالى ويرضى آمين والطعن
الثامن والثلثون هو انهم ليسوا من اهل الكرامة والطعن التاسع والثلثون هو انهم لا يعلم
لهم قبولهم والطعن الاربعون انه واجب تعزيرهم فيعزرون شرعا والطعن الحادي والاربعون
هو انهم ليسوا اهلا للاجلال والطعن الثاني والاربعون هو انهم انما عندهم الشهوات
الظاهرة والطعن الخامس والاربعون هو ان عندهم الشهوات الخفية والطعن السادس
والاربعون هو ان عندهم الحظوظ النفسانية والطعن السابع والاربعون هو ان عندهم
الارادات الدنيا ويتوفتم المطاعن منه وفقه الله تعالى من غير وجه سبعا واربعين طعنا
مذكورة في هذا المكان غير ما ذكر من المطاعن في غير هذا المكان فليسئل انك يا ايها السيد
هل تحققت هذه المفاسد والمطاعن فيهم بطريق الكشف او العيان فان كان مدعي
ثبوت ذلك بطريق الكشف فنقول اولا انك وقعت فيما هربت لانك اولا انكرت
الكشوف ثم الآن اعترفت بوقوعها وثانيا ان الكشف لا يقوم حجة في اثبات الاحكام
الشرعية ولا يقوم على احد حد ولا تعزير وما ذكر من قبل فذلك كان من قبيل التائيد والتاكيد
من الكشوف م

وما

وما كان يفيد التاسيس كما قدمنا فان دليل يجدي التاسيس الكشف في التاسيس
وان يقول بثبوت ذلك عيانا فلنطلب ببينة عادلة يستحق بها حجة طوائف من امة خير البشر
عليه وعليهم الصلوات والتسليمات فان اتى ببينة عادلة فقد اعتق رقبته من العقاب
والخطاب والا يستحق لكل كلمة تكلم بها جرحا من طرف كل من تكلم فيه بطعن تعزيرا فيستحق
لتعازير متعددة تزيد على خمسة آلاف تعازير والله تعالى يلهمهم وايانا الهداية والتوفيق
للحسنات اما كان اولم يقرا قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا او اول قوله تعالى ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا على غير ما انزل الله تعالى او ما اطلع على قوله تعالى لا يسخر قوم
من قوم وقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير وقوله تعالى ويل لكل
همزة لمزة وقال تعالى ولا تلمزوا الآية وفي الحديث قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ان الرجل
ليؤتى كتابه منشورا فيقول يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي
فيقول الله محيت باغتيابك الناس وعن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول الغيبة والنميمة يحتان الايمان كما يعضد
الراعي الشجرة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال ليلة اسري بنبي الله عليه الصلوة والسلام
فنظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين ياكلون
لحوم الناس وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من اكل
لحم اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فيا كله ويكلح ويضيح
ويصيح وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قلت لامرأة ان هذه لطويلة فقال عليه السلام
الفظي فلفظت مضغة من لحم وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وصحبه وسلم قال لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت

من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم وعن
عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفية كذا وكذا تعني قصيرة فقال لقد قلت
كلمة لو مزج بها البحر لمزجته أي غيرت لونه وريحه وطعمه ثم يجوز ذكر الفاسق بما فيه ليكون
تحذيرا للناس وزجرا عن مخالطته فعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه
أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال أترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس اذكروه بما فيه
يحذره الناس ثم اعلم أنك إذا تغتاب وتقول لست أغتاب لأني أذكر ما فيه فهذا
كفر لأنه استحلال للحرام القطعي وإذا تغتاب وبلغت الغيبة المغتاب فهذه معصية لا تتم
التوبة عنها إلا بالاستحلال من المغتاب وعن جابر رضي الله تعالى عنه مرفوعا الغيبة أشد من
الزنا قيل وكيف قال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه
وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر لصاحبه وإذا لم يبلغ الغيبة للمغتاب فيكفيه التوبة
والاستغفار له ولمن اغتابه فعن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
كفارة من اغتبته أن تستغفر له وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
يقول لا يدخل الجنة قتات وفي رواية نمام وعن العلاء بن الحارث رضي الله تعالى عنه أن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم قال الهمازون واللمازون والمشاؤون بالنميمة الباغون
البراء العيب يحشرهم الله في وجوه الكلاب وعن الضحاك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى
عليه وآله وصحبه وسلم قال لعن المؤمن كقتله وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم قال ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذي
وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
يقول إذا لعن العبد شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط
إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن

فإن كان

فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وصحبه وسلم قال من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت عليه
وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها وعن معاذ رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وصحبه وسلم من عيّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله إلى غير ذلك من النصوص الأحاديث
جليلة وعظمت والأحمدية عليه وعلى آله وصحبه وأزواجه وأوليائه وأمته أفضل
صلوات وأكمل بركات استمرت وتوارثت ولو كان عند هذا السيد أدنى شيء من
الحياء لكان رأى نفسه أرذل مما طعن فيه في غيره لكن الجهل المركب أحاط به هداه الله تعالى
وإيانا إلى ما يحب ويرضى ونجانا عن الجهل المركب وكل ما يؤذي ويردي قوله اللهم إني أعوذ بك
أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم أقول اللهم تقبل من السيد هذا الدعاء وتجاوز
عنا وعنه ما كان منا من التمشي على طريق العداوة والبغضاء والتعصب والشحناء
وأسعدنا بسبيل السواء آمين ثم آمين قوله قال سيدنا القطب عبد الله الحداد في كتاب
رسالة المعاونة وأهل الإيمان في اليقين على ثلاث درجات الأولى وهي درجة أصحاب
اليمين التصديق الجازم مع إمكان التشكك والتزلزل لو جاء ما يقتضيه ويعبر عنها
بالإيمان الدرجة الثانية وهي درجة المقربين استيلاء الإيمان على القلب وثباته فيه
حتى لا يجوز النقيض بل لا يتصور وجوده فضلا عن إمكانه وفي هذه الدرجة يصير الغيب كأنه
شهادة ويعبر عنها باليقين الدرجة الثالثة وهي درجة النبيين وكمل ورثتهم من
الصديقين أن يصير الغيب شهادة ويعبر عنها بالكشف والعيان وبين أهل كل درجة

في درجتهم تفاوت بعيد وكل فاضل والبعض افضل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم انتهى من رسالة المعاونة فاذا عرفت هذه الدرجات ورايت
افعال الذين يدعون اعلى المقامات والمكاشفات والعيان من هؤلاء عرفت كذبهم
واستهزاءهم بالمقامات واهلها اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت و
تولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت اقول رحم الله تعالى حضرة
الحبيب الحداد قدس الله تعالى سره وشكر سعيه حيث الحق الصديقين الذين هم كمل ورثة الانبياء
والمرسلين مع النبيين على افضلهم وباقيهم افضل صلوات واجل بركات آمين فلا يجوز
لحفيده هذا السيد ان يحجر على السالكين الوصول لمقام الصديقين فان كان الله سبحانه وتعالى
شرفه جدا بواسطة المتابعة الخاصة المحمدية والتزام السنة السنية واجتناب البدعة
هذه المراقي العليا والمصاعد البيضاء فلا عجب في ذلك كله وهو تعالى قادر ان يجعل الزنديق
الملحد صديقا في ساعة واحدة ولا يثقل عليه ذلك فخذ يا ايها السيد الشيخ المتين محكا ومعيارا
ولا تمش في الارض مرحا وعيارا وقل رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان
تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وقد سلفنا لك كذب النظار وافتراك
المباهر في دعوتك عليهم ادعاء المقامات والمكاشفات والعيان فالمستهزء بالمقامات
ليس الا من ابتلي بالاكاذيب والافتراءات نجانا الله تعالى واياهم واياك من مثل هذه
الشكوك والاوهام وايذاء الخواص والعوام احسن النجاة في الحيوة وبعد المماة آمين ولقد
احسن في الدعاء بكلمات الشفاء اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا
فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت آمين آمين آمين قوله واما دعوى
الناس على الشيخ ابراهيم انهم يجتمعون النساء ويراقبون في بيته في ساعة معلومة

الا ان يفتي ان الدين هو حاجز الانساء عن [illegible] علم وعلم الصلوات والتي [illegible] واذا العلم ان التي [illegible] الصوت [illegible] [illegible] والاحوال [illegible] [illegible] الكلام

ويترددن

ويترددن اليه ويعطيهم بعد انتهاء المراقبة بسالة ياكلوها فلم يصح عندي
ذلك لامور منها انه اعلمني انه ووالده وجده لا يخلون احدا على نسائهم من طلبتهم
من الرجال ولا غيرهم ولا يدخل بيتهم الا هو وابنه عبد اللطيف واعلمني اهل بيته بانهم يلزمون
بيتهم لا يخرجون منه ابدا وتعهدت بذلك له الناس فان صح بخلافه فانه من الذين قال
الله تعالى فيهم اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم الاية لانه معلوم لديه انه لا يجوز للمراة
ان تخرج من بيتها بغير ضرورة وحاجة في التعلم الواجب اذا كفاها في السؤال عند العلماء حرم
عليها الخروج من بيتها كما هو مقرر في كتب الشريعة المطهرة فلاحظه من ذلك لان النظرة
في الحديث سهم من سهام ابليس وورد العين تزني وكذلك الشيطان يجري من ابن آدم
مجرى الدم كما ورد انه صلى الله عليه وسلم لما كان يكلم صفية ومر به رجلان فتبعهما وقال
لهما انها صفية فقالا لا نظن فيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ان الشيطان يجري
من ابن آدم مجرى الدم فكل ذلك لم يصدق خاطري اقول سلمنا انك ما صدقتهم
فكان واجبا عليك عدم التعرض لذكره فعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع خصوصا اذا لم يصح
عندك هذا الخبر واقررت بعدم صحته عندك قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان
جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
لا سيما اذا شهد بذلك عندك باعترافك على نفسك الشهود واين انت ما سمعت ما روي عن
الامام حسن بن علي رضي الله تعالى عنهما عن جده رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
دع ما يريبك الى ما لا يريبك ثم اذا لم يصح عندك اتهام الناس لهذا الفقير عفي عنه
اولا وما صدقتهم ثانيا شهد ببراءته عندك الشهود ثالثا فمن الكلام منك عليه بقولك

٢ فحاشاه ام

فان جلح بخلاف فعله فانه من الذين قال الله فيهم أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
الاية الى آخره اطالة في الكلام بلا طائل وغيبة واستماع نقيصة مسلم على وجه السخرية والزرو
وافضاح امر خير البشر عليه وعلى آله وصحبه وآلهم افضل الصلوات والسلام من غير حق واشاعة فاحشة من غير ثبوت
وكلها لكن حرام وقوم من العوام ومن فسلك اشد حراما قال الله تعالى ما يلفظ من قول — وتضييع عمر محترم فيما لا يعنيه
الا لديه رقيب عتيد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تستكفي اللسان فتقول اتق الله فينا فانا
نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وعن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم
قلبه حتى يستقيم لسانه وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لا يبلغ
العبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال والذي لا اله غيره ما على ظهر الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان وعن
ابي جحيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم اي الاعمال
احب الى الله تعالى قال فسكتوا فلم يجبه احد قال هو حفظ اللسان وعن سفيان
بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قلت يا نبي الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله
ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال
هذا وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وصحبه وسلم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة

القلب
وان ابعد الناس من الله القلب القاسي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه جاء رجل الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى فانها
جماع كل خير وعليك بالجهاد في سبيل الله فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله تعالى
وتلاوة كتابه فانها نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك
بذلك تغلب الشيطان وعن ابي وائل رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول اكثر خطايا ابن آدم في لسانه وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها باسا يهوي بها سبعين خريفا في النار
وعن ام ابنة الحكم قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم يقول ان
الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا قدر رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها ابعد
من صنعاء وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم من كثر كلامه
كثر سقطه وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم طوبى لمن امسك الفضل
من كلامه وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم من صمت نجا.
ثم ليعلم ان قوله هذا اذا والطاعن على العدد السابق الذي هو سبعة واربعون طعنا على النساء ارتق
من الحرائر والجواري تحت قلم السيد وخفه الله تعالى فالطعن الثامن والاربعون هو انهن بعد الاجتماع
في المراقبة وانتهاء الامر من المراقبة يترددن الى هذا الفقير والطعن التاسع والاربعون استدامة — وذلك خلاف ما عليه اهل طريقنا
هذا التردد منهن اليه بشهادة المضارع المقيد للاستمرار التجددي والطعن الخمسون انه يعطيهن
بسالته وهن ياخذنها والطعن الحادي والخمسون استمرار هذا الاعطاء والاخذ على قضية المضارع الموضوع
للاستمرار التجددي والطعن الثاني والخمسون هو اكلهن بسالته وهو ليس بمحرم لهن والطعن الثالث
والخمسون هو مداومة ذلك الاكل منهن والطعن الرابع والخمسون انهن يخرجن من بيوتهن بغير
اذن ازواجهن والطعن الخامس والخمسون انهن يخرجن من بيوتهن بغير رضا ازواجهن والطعن السادس

والخمسون انه حرام عليهن ذلك الخروج والطعن السابع والخمسون انه يقع منهن النظرة التي هي سهم من سهام ابليس والطعن الثامن والخمسون ان نظرهن من قبيل ما ورد فيه العين تزني والطعن التاسع والخمسون هو ان طلبهن ذكر الله تعالى وطريقته بمعان هي من قبيل الاغواء الشيطاني اعاذنا الله تعالى من مثل هذه العقائد الزائغة عن النهج القويم الفاقدة الصراط المستقيم ثم في وجوه فساد العبارة مما لا تعد ولا تحصى فقوله انهم بضمير جمع المذكر الغائب غلط ويجتمعون بصيغة جمع المذكر الغائب غلط ثان ثم اتيان كلمة النساء بعد فاعلا غلط ثالث ثم قوله يرقبون بصيغة الجمع المذكر الغائب غلط رابع ثم قوله يترددون غلط خامس كذلك وارجاع ضمير جمع المذكر الغائب في قوله يعطيهم غلط سادس ثم قوله يأكلونها يتضمن غلطين فبلغت الغلطات ثمانية فالغلط السابع هو اتيان صيغة جمع المذكر الغائب والغلط الثامن هو اسقاط النون الاعرابي من كلمة قوله يأكلو بغير ورود ناصب والجازم وقوله لا يخرجون بصيغة الجمع للمذكر الغائب كذلك غلط تاسع والغلط العاشر افحش الاغلاط كلها وهو ذكر التنقيص العظيم في كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم اعاذنا الله تعالى واياه من مثل هذه المصائب العظام والطامات الكبار الفخام اذ يستحق بمثل هذه التنقيصات القائل بذلك القتل وعدم قبول التوبة ثبتنا الله تعالى واياه على الصراط المستقيم والنهج القويم وهو قوله لان النظرة في الحديث سهم من سهام ابليس وان كان مراده ظاهرا وهو انه وقع في الحديث ان النظرة سهم من سهام ابليس لكن الخطاء في سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتنقيصه في تشخيصه وكلامه وعرضه الى غير ذلك غير معفو عند الكل فيقتل ولا يقبل توبته وان جاء تائبا الا اختلاف في قبول التوبة وعدم قبولها فيرجع الى باب العقبى واما في الدنيا فلا يقبل توبته ولو كان خطاء فحفظه الله تعالى واياه بما يسوء ومن الكفر والغلط الحادي عشر هو قوله يطلع صفية والمراد تكلم بصيغة فالاتفاق قد حقق مثل

يعني خصوص نحو الدراهم

مثل هذا الغير المقتدر على التلفظ بصحيحة الكلمات والاخبار ان لا يكتب شيئا ويتعلم في مكتب التأدب بآداب التلفظ بالكلمات والكلام والتحفظ عن مراتب العبادات والاشارات والتنبيه لظاهر الشرع الشريف والمنهيات واليقظ لمخاطبات الناس من العلماء والعوام والمتوسطين بين هذه الجماعات والتصون لحقوق الصوفية الصفية التابعة الحاصة في العادات والعبادات هو ابيان للناس وموعظة للمتقين قوله ولم يصدق خاطري في اهل الرتق لانهم نواخوة ويسيرون الى الاماكن الشاسعة ويخافون على عروضهم من اشتهار الناس بهم فلعل كل ذلك ليس بصحيح اقول لما يصدق خاطره في اهل الرتق فاي باعث له في اطناب الكلام بعوض الكتاب في شرح احوال النساء اللاتي هن صواحب الستر والحجاب ليكون هذا الرتق من طرق تمشي ذو الوجهين في توقف اعراض المسلمين بغير حق وفي الحديث كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه او من يلزمه امره كذا في النهاية في غريب الاحاديث وايضا في الحديث ان الله قد حرم عليكم دماءكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا انتهى وعن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من النار يوم القيمة انتهى قوله وان صح فانه من امارات الساعة حيث اتخذ الناس علماء جهلة ورجالا لا يغارون على مكالفهم فحاشا الجميع من ذلك اقول بسقط الكلام ولو على تقدير فرض المحال مما لا يحتاج اليه وانه من قبيل حرف العمر في ما لا يعنيه وذكره معالم ابا جهل من فرط سوء الادب وتقديم العقوق فان من تعلمت منهم فهو مولاك وقوله رجالا لا يغارون على مكالفهم صريح ان رجال النسك الحرائر والاماء من اهل الرتق لا يغارون على مكالفهم والمكالف جمع مكلف وهو ما يكلف ويولع ويعشق ويحب ففي حديث عمر رضي الله تعالى عنه عثمان كلف باقاربه اي شديد الحب لهم والكلف الولوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة كذا في النهاية غريب الاحاديث لابن الاثير فزاد على المطاعن

السيد رحمه الله تعالى

انه مما حكم عليهن بان طلبهن الحق تعالى المعصية بغير عصمة

السادة من هذا المقام ما زاد فافوق الطعن الستون هو انهن ولا يحصل منهن معصية طلب
الحق تعالى والتمسير في بيوت الاجانب مع كثرة الحرمات المذكورة للاسباب منها ان ازواجهن
نواخذ فكان هذا هو الطعن الحادي والستين والسبب الثاني هو ان ازواجهن يسيرون
الى الاماكن الشاسعة فكان هذا السبب هو الطعن الثاني والستين والسبب الثالث هو
ان ازواجهن يخافون على اعراضهن فكانهن هذا السبب هو الطعن الثالث والستين
والسبب الرابع هو ان ازواجهن يستهزء الناس بهم لذلك فكان ذلك السبب هو الطعن
الرابع والستين والطعن الخامس والستون هو قول لعل كل ذلك ليس بصحيح لان من
التويضات وانها نوع حاجة شرعية حرام وان حاجة شرعية دعت للسيد الى المعاريض
التي هي كالمقاريض في ايذاء المسلمين والطعن السادس والستون هو التي تنشي من ذلك بعد
الانفصاح والايضاح وكل ذلك تضييع الاوقات في ما لا طائل تحته قال الله تعالى
والذين هم عن اللغو معرضون وقال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما والطعن السابع
والستون هو استيعاب التي تنشي من ذلك بصيغة جميع ذلك وهو اشر توبيخا قال الصديق
الاكبر رضي الله تعالى عنه ليتني اخرس الا عن ذكر الله تعالى وهذا البسط والاطناب يحتوي على مصائب
شتى منها صرف العمر فيما لا يعني ومنها تضييع الاوقات ومنها قساوة القلب ومنها وهن
البدن ومنها خوارق الصدور ومنها تاخير الحاصل المعنوي ومنها ايذاء الملكة المعصومين الكرام
الكاتبين ومنها الاتيان بفضول الكلام ومنها ارسال كتب باطلة وصلى لغو على اهل الى الرب
ومنها ان هذه الصحائف اللغوية تعرض عليه يوم القيمة ومنها انه توجه على وجه هذه الكتابة
المفتراة والتي لا طائل تحتها عند حضرت رب البريات جل وعلى ومنها انه يفتضح صاحب

الا باطيل

الاباطيل الباطلة والاقاويل العاطلة غدا عند المحشر على رؤس الاشهاد ومنها انه يحبس
عن الجنة بمقدار ما اختار من الغفلة عن الرب جل وعلا في الدنيا ومنها انه يحتبس
الاذان بمقدار ذلك عن الحساب ومنها انه يتوجه اليه الملام بمقدار ذلك التسطير والكلام
ومنها التوبيخ على التقصير في العبادات واضلال القربات ومنها انقطاع الحجة في تلك
الحالات ومنها الحياء في ما يقطع الحسنات والمساوات ومنها الخوض في الباطل وهو
الالتقاط على المسلمين من غير فائدة ومنها المراء ومنها الجدال ومنها ارادة اصابة
الخصم ومنها ارادة اخطاء المسلمين ومنها اظهار فضل النفس ومنها الترفع ومنها
التهجم على الغير من غير حق ومنها الغضب ومنها الخصومة المذمومة ومنها الحقد
ومنها الحسد ومنها السب ومنها الكذب ومنها البهتان ومنها الفرح بغم المسلم
ومنها فوت طيب الكلام ومنها التكلف والتوسع في الكلام ومنها الفحش ومنها
الفرح بمآتم المسلمين ومنها الجهل بحقوق المسلمين ومنها الجهل بحقوق المنعمين
ومنها الجهل بحقوق المعلمين ومنها التحمق ومنها التغيظ ومنها نسبة الذنب الى المعلمين بغير حق
ومنها المطايبة الكلامية الاستهزائية ومنها تجرئة السفهاء على الذنوب ومنها
سقوط وقار النفس ومنها ذهاب حلاوة المحبة الاسلامية ومنها ظلمة القلب
ومنها استيلاء الغفلة عن الحق سبحانه ومنها الاستهزاء على المعلمين ومنها استحقار المعلمين
ومنها ايذاء المسلمين ومنها التعلم بعمل السفهاء من الناس ومنها التمسخر بمسلم و
ومنها التعيير لاخ المسلم بما لم يذنب ومنها اظهار الشرور واشاعتها ومنها الخيانة في الايمان
ومنها الغيبة بتصريحها في بعض المطاعن ومنها الغيبة بتعريضها في بعض لان قول
الناس فلان تاب الله عليه تعريض بانه صدر منه ما استوجب التوبة وان قولهم الحمد لله الذي عصمني

ما في الدنيا عند المقابلة
مع المحسنين اليه ازواج
تلك الحرمات المحترمات م
ذوي العقبى بالانفال
في العرصات وعند
رب البريات جل وعلى م

على مخالطة السلطان توبيخ القراء المرائين والعلماء الداخلين على السلاطين
ومنها الغيبة باشارتها في الكلام كما في بعض المطالع المذكورة ايضا ومنها محاكاة
الاستغاثة وهي كالغيبة محرمة وفي الحديث الغيبة اشد من ثلاثين زنية في الاسلام
ومنها التشفي من الغيظ الكامن والغضب الكائن ففي الحديث ان لجهنم بابا لا يدخله الا
من شفى غيظه بمعصية الله ومنها موافقة الاقران واخوان الزمان في دار الاخزان اذا
رأى اخوان مجلسه يرضون بشكاية واحد من الامة بغير حق ومنها ترك النهي
الواجب عن غيبة اهل الحق ومنها ترك التبرء عن مجالس السوء ومنها المباهاة للنفس
الامارة بالسوء ومنها التصنع باخذ العزة بالاثم ومنها المفاخرة المحرمة بخفض الطوة
المسلمين ومنها استحقار مسلم بغير حق ومنها تركيك فهم مسلم ومنها تركيك فهم من اخذ
منه الاجازات فبدل حقوقه بالعقوق ومنها تركيك فهوم جماعات جم من المسلمين والعلماء المسلمة
ممن اخذوا عن طريق الاستاذ منهم اهل الصلوة والصيام واهل القبلة والقيام ووصل سلسلتهم الى اليوم
الى قريب سبع الدول من المسلمين ومنها تضعيف كلامهم من غير حق ومنها تزييف عقولهم
ومنها الحسد ومنها ارادة زوال النعمة من الاخ المسلم ان اراد ذلك ومنها اسقاط ماء
وجوه المسلمين بغير حق ومنها التثقيل على المسلمين في استماعهم علوم مرتبة احد من المسلمين ومنها
النميمة بان بعض مريديه تخلفوا عنه وتركوا طريقته واكثر انه لم يرجع احد من طريقتنا
الى الان ومنها التهمة الحرام ومنها الصد عن سبيل الله والمنع عن اخذ طريق الله تعالى
من غير وجه مشروع ومنها المنع عن الخير وهو الطلب لله تعالى ومحبة الله سبحانه ومنها التفريق
بين المسلمين ومنها العداوات الاخوان في الاسلام ومنها ارادة الشر في آحاد الامة ومنها
اشاعة كلمة مشينة على مسلم بغير حق وفي حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه من اشاع على مسلم كلمة
ليشينه بها بغير حق شانه الله تعالى بها في النار يوم القيمة ومنها ترغيب المحكي لهم واضلالهم في نكاية

من اربعة عشر الفا من المسلمين

المسلمين

المسلمين ومنها التفوه بمصاحبة المتدولين ليتخطوا ولو في حكاية اهل الطريق لله تعالى ومنها
التكلم مع كل من المتخاصمين بما يوافق فكلهم معنا وكتب لنا ان التتن حرام حرام حرام
وكتب لخصومنا انه حلال وفي الحديث من كان له وجهان في الدنيا كان له
لسانان في الاخرة من نار يوم القيمة رواه البخاري في الادب المفرد ومنها تشنيع الفسقة على بعض
علماء الامة بمنع يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ومنها الكبر ومنها العجب ومنها التكلم
بما نهي استماعه بوجوه متعددة ومنها سؤال العوام من المسلمين بما يتعذر الادراك منهم
ومنها سؤالهم بما يضرهم ليتحيروا ومنها امتحان المسلمين ليفسقوا واللام في المواضع الثلثة
للعاقبة كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فلا يرد علينا النقض
بالحكم على قلب مسلم ومنها عداوة المسلمين بغير حق ومنها سوء الظن بالمسلمين بغير حق
ومنها التجسس على المسلمين بغير حق ومنها اعجابه لاستماع القول بالظن ومنها اكثر القول
بالظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا ومنها اعجابه للامر بالظن الذي يكون من اولاد ان
بعض الظن اثم ومنها تهييج الوساوس على النفس ومنها ابقاء الوساوس
في النفس ومنها الهجو للمسلمين ومنها هجو آحاد الامة ومنها هجو شيخه الذي اخذ عنه الاجازات
فبدل الحقوق بالعقوق ومنها استداماته على هذه القبائح الى الآن ومنها عدم توبته
ورجوعه عن ذلك ومنها الاصرار والاستكبار بذلك فتم الذنوب التي احتوت البسط منه
البعيد والاطناب في الخطاب والكتاب الى مائة واحدى عشر مصائب اعاذنا
الله تعالى واياه واياكم من ذلك ورزقنا التوفيق بالحسنات بعد التوبة المقبولة
عن ذلك آمين ثم وتم قوله واما دعوى الشيخ عبد الرحمن في كراسته الكلام في التنباك بعد
انقطاع الكلام الشيخ سعيد سنبل فلعله لم يطرح في مؤلفه كما ترك الشيخ سعيد سنبل لانه
نص على الحرمة لمن اسكره التنباك والكراهة لمن لا يسكره فالمكروه لا يدخل في المسجد

البطهر ... فنشهد عليهم ... مع الاحتياط للورع ... الواجبات الشرعية

مع ما يعضده من المنع لآكل الكراث والبصل والثوم من المنع من دخول المسجد فكيف
يا لها فيه اقول الحمد لله الذي انطق لسان المتخبطين بما يقرب الى ما هو الصواب في الدين
فان هذا السيد اولا ادعى في الافتاء الواعلم من حضرة شيخه باد الفتى والتنباك حرام حرام
حرام ثم انتقل وحكى عن بعض الصوفية من سادة حضرموت انهم ادركوا بالنظر الكشفي
امورا في متعاطي التنباك الاول لا يدخل ملائكة الرحمة في بيوتهم والثاني مكتوب على
جبينه كافر والثالث يموت كافرا الا اذا تاب قبل الموت باربعين يوما
والرابع انه حاول ادلة التحريم والتحليل فشاهد ادلة التحريم اقرب للصواب
ثم بالدرجة السادسة رجع يوم تغايظ رجع القهقرى فعد التنباك من الطيبات واحل الله
واحل فضلا واضل انا لله وانا اليه راجعون ثم المرتبة السابعة رد الكلام في
التنباك على تحريمه ان اسكر وعلى استكراهه لو لم يسكر فقضاياه متناقضة متساقطة
لا يلتفت عاقل فضلا عن فاضل فضلا عن فقيه فاضل بالعلم وعامل بالكتاب
والسنة واجماع الامة وآداب الائمة الى كلام مثله مع ان الحق الحقيق بالاخذ والتمشيق
هو الواجب قبوله والمفوض له التوثيق فقول المكروه لا يدخل المسجد وان كان
يوافق اخراجه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم من وجد فيه رائحة نحو الثوم من المسجد
الى البقيع لكن هذا السيد وامثاله توغلوا في ارتكاب المكروهات فهم يحلقون
من الخدود وذلك من النمص المنهي عنه جعله ابن حجر في زواجره من الكبائر الظاهرة
وكذلك العلماء الحنفية جعلوه من الكبائر الظاهرة لورود النهي واللعن وجعل
الرملي في الزبد وشرحه من المكروهات التحريمية للرجال والنساء وانكار النمص وارد
في النساء ويحلقون ما تحت الذقن وحرمه ابن حجر من الشافعية في فتاويه والحنفية
كذلك ويقصون اللحى قبل الوصول الى القبضة وبعضهم يجرون الازار على الارض وكم من

الحفار

الحفار يكشفون الركب وبعض الافخاذ في المساجد والاسواق فلو يمنع مرتكب الكراهة
من دخول المسجد لاشكل الامر والله تعالى الهادي للحق العدل المستقيم المرشد الى النهج القويم
~~ولتقدا به تشكل عن ذكر كلام موقف او تقريره~~ وكذلك دعوى الشيخ محمد
من دعوى حل المنشوق مطلقا فليته لم يذكره لانه التقيد الضرر والاسكار او تضييع المال
فاذا انتفى في الشرب والمضغ والنشوق الضرر ولو في المستقبل والسكر ولو في الابتداء
وتضييع المال بلا فائدة ولو مآلا والاسكار فاذا انتفى كل ذلك كره فكيف يدعي الحل مطلقا
اقول صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم الحق يعلو ولا يعلى عليه لان الحكم بالكراهة التحريمية
في النشوق متفق عليه وما سردنا من الادلة الكتابية والحديثية والاجماعية والعبارات
الفقهية فهي ناطقة بحرمتها مطلقا لا لاسكارها فقط ولا لضررها فقط ولا لضياع مالها فقط
بل للاجتماع علل متوافرة واسباب متكاثرة من جملتها النتن وكراهة الرائحة التي هي لازمة
لحقيقتها ولا تنفك عنها وهي من افراد الخبائث وان اعتبر البعض السكر والبعض
الضرر والبعض ضياع المال ايضا والسيد تلون بالوان كثيرة وتصبغ بصبغ كثيرة
وعاد الآن امره الى القول بالكراهة وليكن لا اقول المتناقض سواء تكلم من طرف المستحلين
المبيحين او من جانب المحرمين او المستكرهين في قوله واما قول ابن نجيم فاذا حلف
طلقت زوجته بان لا اشتبه في حله فسبحان الله لو رايت ادلة التحريم حكمت
بان قوله لا اشتبه في حله رد عليه اقول لو كان كلامه مستقيما على نهج واحد لكان دوحم
ولكن عباراته متناقضة بعضها مع بعض ومتعارضة متساقطة هدانا الله تعالى وإياه
وإيانا للحق آمين وقد قدمنا ان الكلام على ابن نجيم من الوساوس والله على الحسيب
لاهل الوساوس والوساوس قوله كما قال الشيخ محمد بن صالح المتفق لو شرب
واحد من انا معتاد لبنا وعنده جماعة فلما شرب قليلا مات حرم على الحاضرين شرب الباقي

واعجب من كلام السيد ما تضايق
عن فهمه ادراك الكاتب
...
[illegible]
... بكروه ومطلوب هذا الا
النتن ... المستجمة ... بل
يحصل من ... المقصود والله
... الموفق

من اللبن ولم يجز لهم الاقدام على الشرب مع العلم انه لبن لا ترى مات من شرب التنباك
كثيرا اراءهم احترقوا بسببه لما اسكرهم اقول هذا استدلال من السيد على التحريم
لكنه لا يقصر في اتيان الكلام المتناقض فهو لو بيوا فقنا بالا نسر بوفاقه ولو خالفنا
لا نخزن لخلافه لا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قوله واختلف الامة في
الفروع رحمة اقول اما اتقياء الامة المرحومة فلا نعرف الاختلاف بينهم في حرمة
التنباك كما اسلفناك من الكتاب والسنة والاجماع ونصوص الفقهاء من كل مذهب
بقي المعلولون بجذب الفتنة او بشوقها او بصنعها فالمعلول لا ينهض فعله ولا قوله
حجة قوله دعوى الشيخ على بن ابراهيم بن سليطين من قال لم يصدق تفسخ زوجته و
غير ذلك كل ذلك عندي من المجازفات والشطحات اقول في العبارة قصور على
الركاكة الاصلية المعلومة فلعل مراده من قوله فمن لم يصدق ~~تفسخ زوجته~~
وغير ذلك ما قوله من الذي لما نقلوا بحكم عليه بردة يصير ماله فيئا له القتل واجب
وزوجته تفسخ بحكم الشريعة وليس ذلك مجازفة ولا شطحا لان مراد الشيخ على بن ابراهيم
بن سليطين هو الا ما قال بتسويل الامارة او بتزيين الشيطان وانما اخذ الحكم بحرمة
التتن الفتى المتفق الانتن من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم والاجماع من الفقهاء فالذي لم يصدق ذلك يرجع عدم تصديقه الى الكتاب
والسنة والاجماع ومن لم يصدق الكتاب والسنة والاجماع فهو محكوم عليه بالردة
وتفسخ زوجته ويصير ماله فيئا ويجب عليه القتل الا ان تاب فمن تاب تاب
الله تعالى عليه فهو الذي يقبل التوبة عن عباده ثم المجازفة ليست كلمة عربية بل من الجزاف
وهو معرب كزاف ومعناه في لساننا اغراريته ورعونة وتكلم بالترويج بفتح
الاشدق فاطلاق مثل هذا اللفظ على الشيخ على بن سليطين وهو من اتقى الخطاء

٢ ولو بوجو نكيف يكون رحمة

٢ المذكوره

٢ وانما تخيل المجازفات والشطحات في خيال السيد فقط ١٢

عظيم

عظيم يستوجب التعزير الشديد لكن هذا السيد لا يبالي بالشتائم والسباب ولو ازيد من
خصوصا في حق الاولياء والتابعين المختصين بكمال كمال المتابعة الخاصة
قدس الله تعالى باسرارهم النورية وانكار ذلك بادب ويخاف من اولياء الله بعض الاولياء الصوفية الذين
يخرج منهم حسب قضية حالهم السكرية ومقامهم الجذبية خوارق عادات فلو كان يوقر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم واتباعه واشياعه لكان في حقه حظا عظيما ولنال اجرا كريما
هداه الله تعالى وايانا السبيل السواء والحسنة الحسنى آمين والشطح هو القول الباطل الذي
لا يرتضيه اهل الحق فهو ان صدر من اهل السكر من الاولياء يعفى لمقام استهلاكهم وعدم
بقاء الشعور لهم فيما سوى مطلوبهم وان صدر من اهل الصحو سواء كان من العوام او من
اهل البقاء وهم اخص خواص فذلك لا يعفى فنسبة مثل ذلك الى ابن سليطين وهو
من عرف فيما تقدم بانه عارف من عرفاء الله تعالى اهانة ومسخرة وسوء ادب على عادته
الاصلية مع اهل الحق وفقه الله تعالى وايانا لما يحب ويرضى آمين قوله وكل يؤخذ من كلامه
ويترك الا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اقول ان اراد كتاب الله سبحانه فيه ناسخ
ومنسوخ والاحاديث ينسخ بعضها بعضا وكذلك الاجتهاد فينسخ القياس
الخفي القياس الجلي للاعتضاد والاول بالنص وكان كالمنقض وكذلك كشوف الاولياء
فما وافق شرع الله فهو الناسخ وما لم يوافق فهو المنسوخ فالاطلاق من السيد منظور فيه
والحق ما حققنا فيما اسلفنا والعلم لله العلي الاعلى جل وعلا قوله وفوق كل ذي علم عليم
اقول الله تعالى اعلم بمراده والذي بلغ اليه فهم هذا العبد القاصر ان ليس المراد بذي علم مطلقه
بل المراد منه الحادث الذي اوتي قليلا من العلم فان كل حادث اوتي شيئا من العلم
يكون فوقه عليم حتى ينتهي الى الواجب تعالى فلا فوق الواجب تعالى عليم ولو كان
المراد الاطلاق للزم ان يكون فوق الواجب تعالى عليم وذلك باطل كما لا يخفى قوله رحم الله

٢ نعم كل اناء يترشح بما فيه

٢ الحكم بموضع

ذ استفقه على الاسلام رأس مني هذا الكلام وادعائه على الصواب والحق دعا لي بالمغفرة
ولاهل الاسلام الاحياء والاموات اقول اما دعاءه بالهداية والمغفرة والعفو
فلم يقصر هذا الفقير عنه في حق هذا السيد فلعله ادركه كل من نظر في هذه الرسالة
بعين الانصاف من غير اعتساف واما كون جميع الكلام مطابقا للحق والصواب
فهذا بعيد من ذلك بقدر البشر الا من عصمه الله تعالى واما كون الغالب هو الحق الصواب
فقد كشف عن ذلك الحجاب مما اسلفنا مفصلا في شرح الكتاب وبيان الخطاب
وهذا الفقير سامحه الله تعالى لا يدعي كونه على الصواب والحق في جميع ما كتب وعتب
بل ولا يدعي احد من المسلمين ذلك كائنا من كان الا من شاء الله تعالى لا سيما اذا كان عالما وخص من
العلماء من كان عاملا بما امر الله تعالى ونهى ونهى النفس عن الهوى بل ولا يعترف احد
بتحقيقه ذلك فكيف يدعي ثم صيغة الادعاء يومئ الى ما يرمز لان الادعاء جعل
المطلوب دعوى ولو كانت كاذبة في نفس امره فلو اراد الادعاء المجعول الموافق
للمنقول والمعقول لكان لذلك وجه لا يرجح به اهل الحق والله سبحانه يعفو ويغفر ٢ الغير الموافق م
وينابه يهديهم جميع المسلمين الاحياء والاموات وايانا واياه كما يحب ويرضاه آمين
قوله او كشف عن الخطاء وكان من اهل العلم المتقين الخالين من الحسد والعناد
فيصلح ما وقع من الخلل اقول قد بينا بعض مواقع الخلل ونبذا من مطارح الزلل
وابحاثه بحسب ما قدر الله تعالى من الى ايدينا ووصلنا والله سبحانه المصلح لنياتنا
فان كان ينبغي الاصلاح كلامه من كان اهلا للعلم لا للادعاء ثم للادعاء هيبة
العلم بنفسي وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي بل لا ادعي الاهلية ٢ ولا اعتقد في نفسي
العلم في نفسي ... مشام عقلي ومقام فكري شمهم رائحة طيبة من تلك الاهلية الا انه لم تشم حم
كيف والعلم من الصفات القديمة الازلية الابدية كذات الواجب تعالى ولا يحمل

فاين هذا العبد الجاني وصفات الجلال الحقاني جل وعلى وما للتراب ورب الارباب
فالذي لم يشم شميمة اهلية العلم فاية مناسبة له مع الاتقان الذي هو معرفة الادلة المسمعية
وضبط القواعد الكلية بجزئياتها بل هذا الاضعف من السلاسل المتحلين على ابواب
اهل الاتقان والى الآن ما استراح رائحة من مبادي الاتقان فاني يتحصل التم مقام
الاتقان ثم الخلوص عن الحسد مقام عظيم وان كان العوام يدعون وصوله والجاهل الناس
ناظرين في انفسهم حصوله لكن الفقير اصلحه الله تعالى تامل كثير التامل فلم يجد في نفسه الخلوص
عن الحسد اصلا فلا يرى نفسه خاليا من الحسد قطعا لان للحسد معنيين فالمعنى الاول هو تمني
زوال نعمته عن مستحق لها فاذا كنا لا نعرف المستحق كيف يقع منا تمني زوال النعمة عن
غير المستحق مثلا قلنا يا ليت ان هذا الحاكم الظالم ينعزل وينتصب عوضه احد الذي
يصلح ويصوم ويفعل الخير فان كان في علم الله تعالى هذا الحاكم المنصوب مستحقا يكون
تمنيا زوال النعمة عنه حسدا او لا ينجو منه امثالنا والمعنى الثاني هو طلب ذي النعمة
بتمني زوالها عنه وصيرورتها الى الحاسد وقل من يخلو عن هذا ايضا في هذا الزمان
نجانا الله تعالى منه مثل ذلك الداء الذي ليس له دواء آمين ثم الخلوص عن العناد في امثالنا
دون خرط القتاد فان العناد قيل الاعوجاج والخلاف وقيل المبالغة في الاعراض
وممانعة الحق والفقير سامحه الله تعالى ووفقه بما يحب ويرضى ونجاه وحماه عما يكره ويأبى
ستعاد منهم السيد ببعض رسائله فطالع فيها احوالات السيئة المعترض هالكة منها
ما وقع في النبذة المسماة بتطييب افواه الاخوان في المنع عن شرب الدخان وهو
قوله اللهم يا الله يا رحمن يا رحيم واما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما
رحم ربي واني كاتب لا ارى في نفسي ايثارا بمعروف او انتهاء عن منكر حتى التسويد
وجهي كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وكفاني في جهالة ذات يدي يقولون

بالسنتهم ما ليس في قلوبهم محسوب مجسمة جسمة ودنوب مجتمعة وقلوبهم محشو
باطنه من الرسوم وقد ولى دبره كالمنافقين عن المعارف والعلوم فاين مثل هذا
واوامر رب الارباب وكيف النواهي يجتنبها مثل الجيف والكلاب همته
سافلة ونهمته عاطلة مطروح في مفاوز الحيرة حيني يفتح عليه الى قوم حلم وعلى الكرم
الصلوة المعلق وصحته لم الرب تيا للقرآن والقراة يلعنه مفضوح في مضادات القبول اذا ينظر بصره لقوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم رب صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش حفظه
العيني من فقد حسنته منه ولو واحدة في كمال التظلم والتالم لغاية التعطل والانحطاط
وملكته يساره من اكتنار الصغائر والكبائر في نهاية التأخر والتعب بكتبه الصغار والكبار
معاصيه والاوزار فيا ويل من هذا حاله ويا حسرة كيف يستر ماكان عدوه نفسه وقرينه
غلباه فهانت عليه عن الطاعة مولعه قوته توبته استهزاء وانابته بهواء فيا رب
يا رباه افعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله افنه في ذات قدسك فلا ابق
منه ولا ذرة حتى لا يظهر منه لغاية اضمحلاله فيك لا عين ولا اثر وابقه بك لا احصى ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك الى غير ذلك وكتب من مساوى نفسه في نشر صلاوى
المعارف والعلوم في ارد على علماء الرسوم وذكر مساويه في مواضع متعددة غير ما ذكر
فكيف يكون مثل هذا العاصي خاليا عن مثل العناد والذي هو ادنى المفاسد بالنسبة
الى غير هذا الفساد والله سبحانه هو الهادي الى السداد والمرشد لطريق الرشاد ودونه نفا
المبدء واليه تعالى المعاد اللهم آت نفسي تقويها وزكها انت خير من زكاها انت وليها
ومولاها آمين آمين آمين ثم لا يخفى ان المقصود النصيحة واعلاء الحق لمتشد الحفاظ
يغرى بين اجعلها وظهرت عداوته غيره اوعلى يديه اقول النصيحة الدعاء الى ما فيه
الصلاح والنهي عما فيه الفساد كما عرفه المناوي قدس سره في توقيفه وان الدين النصيحة

كما

كما ورد في الحديث لكن العجب العجاب في ان النصيحة في اي شيء مما ساعة السيد
في هذا الكتاب هل وجد النصيحة في الدفوف مع الجلاجل والصلاصل والمزامير و
الطنابير والدبابيس واجتماع الباغيات من اجنبية الرجال الاباليس او ادرك النصيحة
في استعمال جذب النشى او التشوقة والغناء في منع المسلمين والمسلمات من اخذ الذكر
القلبي ومداومة استيعاب الاوقات الليلية والنهارية النومية واليقظية بالتزام الذكر
واستدامته المتابعة الخاصة في العادات والعبادات والاوامر والنواهي والتحري العزائم اليقظانية
وتضييق دائرة المباحات او رأى النصيحة في سب المسلمين المحسنين اليه وتتبع عوراتهم
وعورات نساءهم وهجوهم والتقاط جائر عليهم او ابصر النصيحة في عقوق من اتخذه
معلما ومجيزا وشيخا او علم النصيحة في المسير بالنميمة واللعن والطعن وغيرها في اماتة
السنة واحياء البدعة مقامها وليت شعري انه ضالة كان يبشر حين احترز عن الغيظ الغا
القائظ على ما لا يرضى الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم نعم الحكمة ضالة المؤمن ليكون مغناطا
لاصابة الحق بالعلم والعمل كما صرح به المناوي في توقيفه وهذا اليه الحكمة في بعيد اذا السعيد كان
يلومهم واجبا وكان يريد ان يوجد العاجب بالمطاعن الفاسد والمباين اكابر من اوليائه الحقوقهم
وتبديل الحقوق بالعقوق بلا داء السبق وبيانا لماهو الحق الحقوق من عدم كل الطلاق الحكمة
على ايقاظ الفتن النائمة وفي الحديث الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها ولا تقاظ
الدفوف والجلاجل والصلاصل والاوطار والمزامير والطنابير والدبابيس واجتماع النسوان
مع اخوان الشياطين وتساقطهم واختلاطهم من وجه غير مشروع ولا على استعمال التشي
التشي المنتن الانتن ولا في منع المسلمين والمسلمات عن مداومة الذكر القلبي والتزام
السنة وقمع البدعة ولا على احياء البدعة واماتة السنة ودعى ترك العزائم وتوسيع

والمرة المباحات وتتبع الرخص والاجل سبب السلب سيما المحسنين اليه الذين وجب شكرهم عليه فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى كما في الحديث ولا تتبع عوراتهم ومساويهم ومساوي نسوانهم من غير جناح ولا على عقوق شيخ او معلم او مجيز ولا على المشي بالنميمة والسب والطعن واللعن الى غير ذلك مما سلف منه فنسأل الله تعالى ان يوفقنا واياه لصالح الاعمال وان يجعل سيئاتنا حسنات بمحض منه ورحمته آمين قوله وخصوصا الذي اكثر خاطري دعوى المكاشفات لاهل البطالات اقول لا ادري انه يريد التخصيص من اي كلامهم والظاهر ان ذلك من جملة ركاكة الكلامية المتعارفة ثم لا ادري اي احد يدعي دعوى المكاشفات ثم لا ادري انه اي احد يريد من اهل البطالات فان كان يريد من المبطلين المحسنين اليه فذلك غير بعيد اذ السيد كان على عدم شكره اياديهم واجبا فكانه يريد ان يؤدي الواجب بالمطاعن الظالمة والمشاتمة الكاذبة فيهم اداء لحقوقهم او تبديلا للحقوق بالعقوق هدانا الله تعالى واياه لما هو الحق المحقوق الحقيق وهل مستبعد في هذا الزمان حصول بعض المكاشفات ولو لاهل البطالات فالكشف الكوني والكشف القلبي والكشف القبوري يستوي فيه اقدام المسلمين والفاسقين والكافرين لانها من نتائج الرياضات الشاقة وان هي مصادرات ولو على غير وجه مشروع كما يشاهد في المجوكية والبراهمة واما المخصوص بالتقياء الامة فليس الا كشف الحقائق فذلك يوجد في اتباعهم بالذات والاصالة في حضرات الانبياء والرسل على افضلهم والباقين اكمل صلوات واجمل تحيات وافضل بركات وبالمتابعة الخاصة لهم عليهم السلام يوجد في اتباعهم الى قيام الساعة ثم هذه المتابعة الخاصة والمقارنة المقبولة يجوز ان يوجد في هذا الزمان كما كان جائزا

وجودها

وجودها في الازمنة الخالية وفي الحديث مثل امتي كمثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره فهل ينكر السيد هذا الحديث نعم قد شاهدنا كثيرا من اهل المكاشفات الكونية والقلبية والقبورية وقليلا من اصحاب كشف الحقائق قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور فان كان احد من الخفافيش لغاية عمى بصره عن الحق المضيء في نهار الجلاء التام لا يقع بصره حديدا او كان فرد من الحظ طفيف لنهاية عمى بصيرته عن الصواب المستضيء في عين انوار الاستجلاء التام يحتجب عليه شمس من شموس الهداية والنقاية احتجابا شديدا فانكر واظهر الانكار واجهر فذلك الانكار لا يورث الاضرار في تحقق انوار الاسرار المستنيرة كالشمس في رابعة النهار وقد سلفنا جواب شيء من هذا المقال فيما تقدم من الاقوال قوله واما السير الى الله عز جاره ومكاسيره اقول ما عرفنا مراده من هذا اللفظ ولا حصلنا جزاء الشرط فان كان مراده الاعتراف بحقيقة السير الى الله فسيجيء الكلام على ما يناسبه قريبا قوله ولا تنتظر الصبح اقول ما ادري مراده من نهيه عن انتظار الصبح فان كان مراده خلاف ما قدمنا في تاويله بان كان يريد انكار السير الى الله تعالى من اهل هذا الزمان وكان يذكر ذلك السير عز جاره ومكاسيره وينهى عن الانتظار لصبحه فذلك باطل في نفسه قطعا قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وساكتبها للذين يتقون وما نفيا الا منه ينالون ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان انكر من انكر او اعترف بذلك من اعترف والا فقوله كما جاء الامر بذلك اقول ان كان مراده الاعتراف بحقيقة السير الى الله فقد ورد الامر بذلك في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وان كان مراده انكار حصول السير الى الله في اهل هذا الزمان

فلا نوع صحيح الامر بذلك بل الامر السابق في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين عام في الاشخاص وقد تقرر في الاصول ان كل عام في الاشخاص
عام في الازمنة والامكنة والاحوال كما نص عليه السنوسي في باب غلظ
تحريم اسبال الازار والمن بالعطية من كتاب الايمان بكسر الهمزة من شرح مسلم
حين عبر السنوسي عن ذلك الباب بباب ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
قوله وكذلك فضل الله يعني مبذول للذكر والانثى من الاحرار والعبيد ويختص
برحمته من يشاء فلا انكار على السير الى الله ممن فضله الله بهذه المثابة اقول الحمد لله تعالى
على ما رزقه التوبة باعترافه ان فضل الله مبذول للذكر والانثى من الاحرار والعبيد
فلا يختص ذلك بوقت دون وقت ويختص برحمته من يشاء فلا فضل لعربي
على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى فلا سبيل
اوسوا جلبابهم
لاحد الى انكار احد من اهل التقوى ولو كان عبدا حبشيا رزقه الله مقام التقوى
والهداية والعلم والمعرفة والقرب والرضا فهو الاحرى بالمراقي العليا وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قوله والعبارة التي ذكرها على الشيخ
ابراهيم قوله في رسالته وان من الانبياء على سيدهم وعليهم اسنى صلوات الله واوفى بركاته
من يكون علوم النبوة غالبة على استعداداتهم ومنهم عليهم الصلوة والسلام من يكون
علوم الولاية غالبة في قابلياتهم الجبلية وكذلك اتباعهم فمنهم من غلب على صفائح ذواتهم
علوم النبوة ومنهم من غلب في صدورهم انوار علوم الولاية فسيدنا محمد وابراهيم وموسى

من تامل

من تامل في الطائفة الاولى عليهم الصلوات والتحيات وسيدنا عيسى والخضر عليهما
وعلى كلهم افضل صلوات واكمل بركات ممن توصل من الطريق الاخرى واشرب الله
من مشارب الطائفة الاولى من الصحابة ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ومن الفقهاء ابا حنيفة
واذاق الله من مذاق الطائفة الاخرى من الصحابة زيد بن حارثة وصهيبا رضي الله
عنهما ومن الفقهاء الثلثة الباقية الشافعي ومالكا واحمد رحمهم الله تعالى على ما شهده ارباب
الكشوف الصحيحة الصريحة انتهى عبارته حرفا بحرف اقول غلط غلطا صريحا في دعائه
انتهاء العبارة حرفا بحرف فان العبارة كما حكيت سابقا في اول العبارة هكذا
لما كانت العلوم الدينية كلها مقتبسة من مشكوة النبوة فالانبياء على افضلهم و
الباقين مع آل من لهم منهم الى افضل صلوات واكمل بركات كلهم عالمون بتلك العلوم
بالاصالة ومن اتباعهم افراد خاصة امتازهم الله سبحانه وتعالى بعلوم متبوعيهم بتبعيتهم
وهم الاولياء الكرام الى صح وان النبوة افضل من الولاية على الاطلاق انتهى الاول
ووقع بعد ذلك ما حكاه السيد عفى الله تعالى عنه فترك لفظ العالية بعد قوله على استعداداتهم
وترك لفظ سبحانه الجمل المعترضة الثنائية التقديسية بعد قوله اشرب الله وترك لفظ تعالى
جمل معترضة ثنائية بعد قوله وعمر رضي الله وترك لفظ تقدس الجملة التقديسية بعد قوله
اذاق الله وترك الجمل الثنائية ايضا بلفظ تعالى بعد قوله وصهيبا رضي الله فلا ادري
ما السبب في ترك التقديسات وترك توصيف الاستعدادات ولا نعتقد فيه من ٢ كونه ح
اهل التشبيهات فعفى الله تعالى عنه وعنا ببركات اجداده الكرام وببركات العظام
فانه مع ما سلفنا احسن منا الوف آلاف مرة بالمرة ثم نقول ان الجواب من هذا الشان
قد سلفنا بعضه ولنقدم اليه ما يكون محض منقول القول بغلبة واحد من الطائفتين

مشرف مع التبعية المعنوية كسائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالتبعية الصورية ايضا
وجه الاختصاص وان الخضر مختلف في نبوته ولكن الاصح المعول فيه انه بالنبوة ومع ذلك
معدود من الامة المرحومة فلا ان يكون التوسط المحمدي ص الحيلولة المصطفوية بينهما وبين
الا التعين المحض ازيد مما بين سائر الانبياء والرسل عليهم الصلوات والتحيات فاي عار فيه اوذكر
هذا السيد هدانا الله تعالى واياه ولهذا ناسب استعمال الوصول فيهما واما الاشراب الحقائقي
جل شانه من مشرب احد فذلك ليس الا اتباعا منه تعالى بذريعة ذلك الاحد فبايه جهة
استثقل على خاطر السيد اتباع الحق تعالى العمرين واباحنيفة بوسيلة الطائفة الاولى
واما اذاقة الله سبحانه من مذاق الطائفة الاخرى زيد بن حارثة وصهيبا والثلثة
الائمة رضي الله تعالى عنهم فاي هول فيه بل اعلاء رباني واجلال حقاني حصل لهم
بهذه الاذاقة الصمدانية فان الاذاقة هو اعطاء الذوق وليس الذوق ما يطعمه
امثال المعترض من مطاعم الناس وحلاواتهم فلا يجوز له القياس عليه من غير باس وبلى
وانما الذوق عند اهل الحق نور عرفاني يقذفه الحق تعالى بتجليه في قلوب اوليائه يفرقون به بين
الحق والباطل من غير ان ينقلوا ذلك من كتاب او غيره صرح بذلك الشيخ عبد الرؤف
المناوي في توقيفه ثم اجاد وما زاد عليه قوله قال ابن عربي والذوق اول التجليات
الالهية انتهى فاي هوان في تفضيل هؤلاء الذوق ولا يشتبه عليك ان الاستفاضة
من كمالات النبوة لا تدل على الفضل الكلي فلا يكون صاحبها افضل في صاحب
كمالات الولاية بالفضل الكلي لكون ~~سيدتنا فاطمة افضل من سيدتنا عائشة مع~~
~~الاصح~~ بل وكثير من الاتباع الى صحة يكون استعدادهم موافقا لعلوم النبوة
وهو ليس من الصحابة ولا من التابعين ولا من اتباع التابعين رضي الله تعالى عنهم

تحققتين
في الوصفين المشتركين صريح في اشتراكهما في تحقق اصل الوصفين في كلتا الطائفتين
الا ان كثرة مواد وجود وصف منهما في طائفة ووفور وجدان وصف آخر في طائفة
اخرى لا يدل الا على انسلاخ ذلك الوصف من احدى الطائفتين ~~وما ادراك~~
وما ادريك ما معنى التاهل والتوصل والاشراب والاذاقة فقد استعملنا في حضرات
ساداتنا السيد السند الاحمد محمد رسول الله والسيد خليل الله والسيد كليم الله
صلوات الله تعالى وبركاته عليهم وعلى آلهم واصحابهم واتباعهم واشياعهم ما دامت السموات والارضون
آمين لفظ التاهل واستعملنا في حضرات السيد عيسى والخضر على نبينا وعليهما
الصلوات والبركات الناميات لفظ التوصل واستعملنا في حضرات العمرين
القمرين المقمرين وابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم لفظ الاشراب واستعملنا الاذاقة في
حضرات زيد بن حارثة وصهيب والائمة الثلثة الباقية من ائمة الدين والقوام
الاربعة لبناء الحق واليقين رضي الله تعالى عنهم اجمعين ولكن ما ادراك احد للتمييز بين هذا
اللفظ وذلك فهداه الله تعالى واياك حتى يفتح لنا اقفال القلوب عن هذا
وذلك آمين أو لا ترى ان امام الكل في الكل هو سيدنا وسيدهم محمد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وان سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام هو الذي
امر خير البشر باتباعه في قوله تعالى فاتبع ملة ابراهيم حنيفا وان سيدنا موسى تشرف
بالكلام الشفاهي وتجلى له ربه تعالى على الجبل فجعله دكا وخر صعقا وانه هو المتبوع
لطوائف من الانبياء فاي ريب في اصالة هؤلاء الاكابر السادة القادة صلوات
الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين وان سيدنا عيسى مع انه نبي ورسول ومن اولي العزم

[illegible] المفضلة بالقطع

ثم بعد الانبياء عليهم الصلوة والسلام على الكل يكون قابلياتهم مناسبة لعلوم
الولاية كما وقع لانس مع عثمان رضي الله تعالى عنهما ليمكن ادراك هذه العلوم موقوفة على
غزارة العلم او لا ترى ان ازواج نبينا واولاده واهل بيته واتباعه وامته يكونون متنعمين
في منزلته الرفيعة المنيفة واتباع كل من الانبياء يكونون معهم كذلك في منازلهم
الجميلة ويأكل كل تابع من موائد متبوعيهم فواكه وانعاما لا تعد ولا تحصى ولم يدل هذا الامر
العظيم والعطية الفخيمة على الفضل الكلي لاهل بيت سيدنا محمد وازواجه واصحابه و
اتباعه وامته على بقية الانبياء والمرسلين صلى الله وعليهم الصلوات والتحيات نعم كل
احد يستحصل اللذات ويستوفي البركات على حسب ما قدر الله تعالى من الدرجات
وماذا يقول هذا السيد ان الصوفية الصافية قاطبة حاكمون ان سيدنا عليا رضي الله تعالى عنه
وكرم وجهه شرح الله صدره بغلبة علوم الولاية واسرارها فكان فص خاتم الاولياء واكثر
الاولياء اقتبسوا من آثاره واقتفوا آثاره من اسراره وبآثاره من انواره فهل
يكون هذا الامر دليلا على انحطاط درجته العالية عن مدارج الاولياء المتأخرين الذين
ناسبت قابلياتهم واستعداداتهم بعلوم النبوة واسرارها حاشا ثم حاشا وكلا ثم كلا
ومن المتفقات ان سيدنا محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم كان جذبه مقدما
على سلوكه وكان علي رضي الله تعالى عنه سلوكه مقدما على جذبه وفي هذا الزمان طلبة الموفقة لله لا يخلو
من الامرين فاكثرهم ممن تقدم سلوكه على جذبه وبعضهم ممن تقدم جذبهم على سلوكهم ثم قد شاهدت مع
الفريقين بقي الذي تقدم سلوكه على جذبه الكافوت هدت ممن تقدم جذبهم على سلوكهم ما رأيت
فهل يقول هذا السيد عفا الله تعالى عنه وعنا اجمعين ان هؤلاء السالكين الذين تقدم جذبهم على سلوكهم
افضل بالفضل الكلي من سيدنا علي كرم الله تعالى وجهه يضيق صدري ولا ينطلق لساني ثم هؤلاء

٢ وقد رأيت بهاتين العينين في هذا الزمان لكلا الفريقين

الذي

الذين رأيناهم من الفريقين هم من الناشئين في طرائق الحق سبحانه بما يسر لهم الله تعالى
حسب نصيبهم واما العوام فكثيرا منهم شقينا احوالهم بتقدم الجذب وارباب
تقدم السلوك حتى الفنا في الكفار اذا شرار خذلهم الله تعالى ان من استعداد
بعضهم تقدم الجذبة على السلوك ومن استعداد اكثرهم تقدم السلوك على الجذبة
فكيف يكون قوة الاستعداد موجبا للفضل الكلي بل قوة الاستعداد لا تستدعي
مجرد الايمان وانما اعطي الكفار قوة الاستعداد لتسليط الحجة عليهم ثم اعلم
ان الانسان في الجبلة الاصلية الاستعدادية على اربعة اصناف صنفان منهم
مقبولان وصنفان مردودان فالصنفان المقبولان اولهما المجذوب السالك
وثانيهما السالك المجذوب والصنفان المردودان هما المجذوب فقط او السالك
فقط لامتناع اركان الاول من انقياد الاوامر والنواهي لمكان انسداد آلة تبليغه
واستعداده عن الفيض الاقدس الالهي جلد على بتحقق الصرع او الجنون او نحو ذلك
منه واحتباس الثاني على طوعية الامارة والقربى فان كانا اتى العلوم العقلية بتمامها
حظا فهم علماء السوء والا فهم عوام كالانعام والله تعالى اعلم بحقيقة المرام قوله
فاقض العجب عمن هو قول ارباب الكشوفات الخ الذين اطلعوا على احوال الانبياء
اولي العزم والخضر وابي بكر وعمر وزيد بن حارثة الذي لم يذكر اسم صحابي في القرآن
غيره وصهيب والائمة الاربعة اهل المذاهب حتى شاهدوا احوال الجميع وفرق
مواد علومهم من النبوة والولاية اقول قال الشيخ عبد الرؤف المناوي في توقيف
العجب هو كون الشيء خارجا عن نظائره من جنسه حتى يكون نادرة في صنعه
ذكره الحرالي وقال الراغب تصور استحقاق الشخص رتبة لا يكون مستحقا لها انتهى

[illegible] الكشوفات ويكشفها ملكا [illegible]
[illegible] العوام [illegible] السالكين [illegible] الشيخ السيد [illegible] [illegible]

العجب العجيب بكل اعتنية معقود فيما نحن فيه اذا طلاع الله تعالى اوليا[ء]ه الخاصة
[...]بعة الذي هم ورثة الانبيا قدسنا الله تعالى باسرارهم العالية ونورنا بانوارهم المتلالية آمين
ليس بنادرا وغريب والذي هو الموف مؤلفة من الاولياء الكرام كوشفوا على مقامات
الانبيا العظام ومنازل الملئكة الفخام ومراتب الاصحاب والاحباب فهل يتعجب السيد
من اطلاع الله تعالى ذلك او يرى ذلك خارجا عن نظائره من جنسه ويعد ذلك نادرا او يظن
كبار اجلة الاوليا والمشايخ بعين الخاصة نفعنا الله تعالى بهم واياه ببركاتهم وازال عن قلوبنا
الريوب بتصرفاتهم آمين غير واصلين الى ادراك ذلك حسب قوى استعدادهم فيقصرون
فيهم انهم يدعون ما لا يستحقون او هو ينكر هذا القسم العظيم من كرامات الاولياء رضي الله تعالى
عنهم فينبغي من الله العظيم كيف يتبرى من هذا السيد هذا المقدار من الانكار على كشوف الاولياء
الكبار رزقنا الله تعالى من اسرارهم باسرارهم آمين مع انه حكى فيما سبق عن جده القطب
الجبيب الجيلاني قدسنا الله تعالى بسره الاقدس ما لفظ الدرجة الثالثة هي درجة النبيين
وكمل ورثتهم من الصديقين ان يصير الغيب شهادة يعبر عنها بالكشف والعيان انتهى
فهل نسي ذلك المحكي من جده قدس سره او نسج عليه عناكب الانكار بالاصرار فانا لله وانا
اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون هدانا الله تعالى واياه لما يحب ويرضاه آمين
ثم آمين ثم آمين ثم العجب العجاب ان هذا السيد مع انه بلغ من السواد الى البياض لم يعتقد
الى الآن في الكمل الوارثين للانبياء والمرسلين عليهم الصلوات والتحيات ارتفاع
الحجب الظلمانية والنورانية حسب قابلياتهم المتلالية الصافية والحال ان لله تعالى وتقدس
الى الآن كم من اولياء رزقوا من مثل هذه المناصب حسب صفاء مراياهم الصافية

[illegible]

[illegible]

واستعداداتهم الثاقبة العالية ولا ينظرون في شيء الا يوم ينظرون واش الا[...]
او ما رأى هذا السيد كتاب قطب العارفين من فقهاء الشافعية الامام الشعراني [...]
الكشف له مثال حضرة الوحي وتفرع جميع الاحكام منها على الوجه المخصوص ومثال [...]
العرش وحضرة الكرسي وحضرة القلم الاعلى وحضرة اللوح المحفوظ وحضرات الملئكة والانبياء
والصحابة والائمة المجتهدين ومن يتقلد بهم الى يوم القيمة وكيف انشرح عنده عين
الشريعة الغراء مع اصول شجرها وغصونها وفروعها وثمارها وكيف ظهر عليه مثال اتصال
سائر مذاهب المجتهدين ومقلديهم بعين الشريعة فهي كل فصل مفصل في ذلك وكيف
تبين دونه مثال صورة اتصال مذاهب المجتهدين واقوال مقلديهم بحر الكتاب
والسنة من طريق السند الظاهر بصورة الكشف والعيان وكيف اتضح لديه صورة احاطة
البحر بمذاهب الائمة ابتداء وانتهاء وكيف وضح عنده مثال موقف الائمة وغيرهم عند
الحساب والميزان واتباعهم خلفهم ليشفعوا وكيف بان عنده مثال الصراط ومثال
عبور الناس عليها ومثال موقف الائمة المجتهدين يلاحظون اتباعهم على الصراط
حتى يخلصوهم الى الجنة وكيف تحقق لديه مثال صراط من استقام على الشريعة في دار الدنيا
ومثال الناس فوقه وكيف حصل بين يديه مثال صراط من العوم عن الشريعة في دار الدنيا
ومثال الناس فوقه وكيف علم ان الصراط مع انه واحد في نفسه لكنه تتشكل لكل من صعد فوقه
بشاكلة علمه وعمله وكيف ادرك مثال صورة جهنم وكيف وجد مثال طرق مذاهب الائمة
المجتهدين الى ابواب الجنة وان كل من عمل بمذهب ههنا فالها اوصله الى باب الجنة
وكيف عرف امر الله تعالى لهم حين الذاكر لهم ادخلوا بسلام آمنين وكيف بذكر له الحق

[من] ائمة الفقهاء والصوفية رحمهم الله تعالى كلهم يشفعون في مقلديهم ويلاحظون
[احدهم] عند طلوع روحه وعند سؤال منكر ونكير له وعند النشر والحشر والحساب والميزان
[والصر]اط وكيف انقطع مثال قباب الائمة المجتهدين على نهر الحياة في الجنة الذي هو مظهر
[عين] الشريعة المطهرة في الدنيا وكيف يحكم بذلك قبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
مع قباب الائمة الاربعة مقارنة وعلل ذلك بانهم انما نالوا هذا المقام باتباعهم شريعته
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فصوروا القبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
ويتبعه فيها اهل بيته واصحابه رضي الله تعالى عنهم وانتهاها قبة الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
وانتهاها قبة الامام مالك رضي الله تعالى عنه قبة ابي حنيفة رحمه ربه تعالى واتبع قبة مالك رحمه الله تعالى
قبة الامام الشافعي عليه الرحمة الواسعة واتبع قبة الشافعي رحمه الله تعالى قبة الامام احمد بن حنبل
وكيف وضع عنده ان هؤلاء الائمة الاربعة رضي الله تعالى عنهم هم الذين دام تدوين مذاهبهم وهم النواب
لرسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في هداية امته الى الشرع فقال قدس سره ~~وكيف تبين ولكنه~~
~~عنده كان اول المذاهب من الاربعة ظهورا مذهب الامام ابي حنيفة فكذلك هو آخرها~~
~~انقراضا من المذاهب الاربعة~~ فقال قدس سره وكانه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لم يمت الى يوم
القيمة وكيف حرمان الائمة الاربعة رضي الله تعالى عنهم لا يفارقونه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
في الدنيا ولا في الآخرة وكيف صح اعتذاركم بانه ما رسمها بعقل وانما رسمها على صورة ما رآها
في الجنة في بعض الوقائع ثم قال الامام العارف الشعراوي قدس سره وسمعت اخي الشيخ افضل
الدين يقول والله ما بنى احد من ائمة المذاهب مذهبه الا بحكم على قواعد الحقيقة المؤيدة
بالكشف الصحيح ومعلومات الشريعة لا تخالف الحقيقة ابدا انتهى وقال قدس سره كان سيدي علي المرصفي

وتبين والكشف عنده ان اول المذاهب ظهورا مذهب الامام ابي حنيفة فكذلك هو آخرها انقراضا من المذاهب الاربعة صح

رحمه الله تعالى يقول مرارا كان ائمة المذاهب رضي الله تعالى عنهم وارثين لرسول الله صلى [الله عليه]
وعلى آله وصحبه وسلم في علم الاحوال وعلم الاقوال معا انتهى وقال قدس سره كان سيدي [علي]
رحمه الله تعالى يقول قد بنيت اقوال ائمة المذاهب على صحيح الاحاديث وعلى الكـ[شف]
الذي لا يخالف الشريعة ابدا فان علم الكشف اخبار بالامور على ما هي عليه من نفسها
[...] حقيقته وجدته لا يخالف الشريعة في شيء بل هو الشريعة بعينها انتهى وقال قد[س سره]
انهم بنوا قواعد مذاهبهم على الحقيقة التي هي اعلى مرتبتي الشريعة كما بنوها على ظاهر الشريعة
على حد سواء وان كانوا عالمين بالحقيقة ايضا ثم قال قدس سره والله لقد كانوا علماء بالحقيقة
والشريعة معا وانه في قدرة كل واحد منهم ان ينشر الادلة الشرعية على مذهبه ومذهب غيره
ثم قال قدس سره لكنهم رضي الله تعالى عنهم كانوا اهل انصاف واهل كشف فكانوا يعرفون ان الامر
يستقر في علم الله تعالى على عدة مذاهب مخصوصة لا على مذهب واحد فالتقى كل واحد منهم
بعده عدة مسائل عرف من طريق كشفه انها تكون من جملة مذهب غيره فترك الافتاء بها
من باب الانصاف والاتباع لما اطلعهم الله تعالى عليه من طريق كشفهم انه مراد له تعالى ومن باب
الايثار بالقرب الشرعية وارغام النفس كما اطلع الاولياء على قسمة الارزاق المحسوسة
كما … انتهى وقال ايضا كان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول انما ابدى ائمة المذاهب
مذاهبهم بالمشي على قواعد الحقيقة مع الشريعة اعلاما لاتباعهم انهم كانوا علماء بالطريقين
وكان يقول لا يصح خروج قول من اقوال الائمة المجتهدين عن الشريعة ابدا عند اهل الكشف قاطبة
وكيف يصح خروجهم عن الشريعة لاطلاعهم على مواد اقوالهم من الكتاب والسنة واقوال
الصحابة ومع الكشف الصحيح ومع اجتماع روح احدهم بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤاله
عن كل شيء توقفوا فيه من الادلة هل هذا من قولك يا رسول الله ام لا يقظة ومشافهة

...الموروث بين اهل الكشف وكذلك كانوا يسئلونه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
عن شيء فهموه من الكتاب والسنة قبل ان يدونوه في كتبهم ويدينوا الله تعالى به و
... يا رسول الله قد فهمنا من آية كذا وفهمنا كذا من قولك في الحديث الفلاني كذا فهل نقيد
... ويعملون بمقتضى قوله واشارته ومن توقف فيما ذكرناه من كشف الائمة ومن
... مخاطبتهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم من حيث الارواح قلنا له هذا
من جملة كرامات الاولياء بيقين وان لم يكن الائمة المجتهدون اولياء فما على وجه الارض
ولي ابدا وقد اشتهر عن كثير من الاولياء الذين هم دون الائمة المجتهدين في المقام بيقين
انهم كانوا يجتمعون برسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ويصدقهم اهل عصرهم على ذلك
قلت وقد ادركنا كثيرا في هذا الزمان ممن كان اجتمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم يقظة على طريق الكشف المقبول وهم في اعتقادي من اتقياء الامة واولياء
الملة وان لم يصدقهم هذا السيد عفى الله تعالى عنه وعنا فذلك لقصوره عنه بل وبعض
من اهل ادبوت بهذيان على هذه الصفة في هذا القوم المطعونين على لسان السيد وسائر
غيظا وعدوانا وانكارا وكل ذلك ببركة المتابعة التي صحت سبحان الله كيف يقضي العجب
هذا السيد من حصول هذه الكرامات لحضرات الاولياء الكرام اولم ير الفصوص
كيف اطلع فيه قدوة الاولياء الراسخين وقطب اقطاب الموحدين الوارثين الامام
الهمام محي الدين ابن العربي قدس سره على احوال الانبياء والملائكة والصحابة واتباعهم
على نبينا وعليهم الصلوة والسلام فبسط فصوصها في كل نبي فبدء بحكمة الهية في كلمة آدمية
ثم اتى بحكمة نفثية في كلمة شيثية ثم حكمة سبوحية في كلمة نوحية ثم حكمة قدوسية

كرامة اهل ... وكشفهم

في كلمة

في كلمة ادريسية ثم حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية الى ان انتهى الحكمة فردية في كلمة محمدية
وشرح في كل ذلك ما شرح لم نبسطها خوفا عن طول المقال وايراث الملال ومع
طال المقال الى آلاف كراريس واين وفاء العمر القاصر والى بقاء العمل الفاتر ...
كان هذا السيد ينبغي ان يطلع على بعض من مذاق القوم في اطلاعهم على احوال الانبياء
والملئكة والصحابة والتابعين على نبينا وعليهم الصلوة والتحية والسلام فليتأمل
كل ذي علم عليم وقد اعتذر الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره في ابراز ذلك الكتاب بقوله
حققت الامنية واخلصت النية وجردت القصد والهمة الى ابراز هذا الكتاب
كما حده لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان وسئلت الله ان يجعلني فيه
وفي جميع احوالي من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان وان يخصني في جميع ما يرقمه
بناني وينطق به لساني وينطوي عليه جناني حتى اكون مترجما لا متحكما ليتحقق من وقف عليه
من اهل الله اصحاب القلوب انه من مقام التقديس المنزه عن الاغراض النفسية التي
يدخلها التلبيس وارجو ان الحق تعالى لما سمع دعائي قد اجاب ندائي فما القي الا ما يلقى
الي ولا انزل في هذا المسطور الا ما ينزل به علي ولست بنبي ولا رسول ولكني وارث
ولآخرتي حارث فمن الله فاسمعوا والى الله فارجعوا الى آخره وقال العالم العارف
القيصري الشيخ داود بن محمود بن محمد الرومي في شرحه مطلع الخصوص تحت قوله فما القي الا ما يلقى
الي ما ألقي ... فلست ملقيا عليكم الا ما يلقى الي من الحضرة المحمدية من اسرار الانبياء والحكم
المختصة بهم ولا اجري في هذا الكتاب الا ما اجري به علي في صورة رسول الله من حضرة الذات
الالهية فليس لاحد من المحجوبين ان يعترض على ما تضمنه الكتاب فيحكم عليه باحكام يقتضيها
الحجاب انتهى وقال ايضا اعلم ان كل وارث يأخذ من موروثه ما يكون له من الاموال بحسب نصيبه

[illegible]ر واموال الانبياء صلوات الله عليهم هي العلوم الالهية والاحوال الربانية و[illegible]
[illegible]ات والمكاشفات والتجليات كما قال عليه السلام الانبياء ما ورثوا دينارا
[illegible]رهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر فالعلم الى حاصل لهذا الوارث الكامل
[illegible]عليه الصلوة والسلام لكمال الانبياء علما وحالا فكذا وارثه الكامل الوارثين علما
[illegible] ومقاما وكما تحكم ايه المال الموروث يتملكه الوارث قهرا من الله اراد الوارث
ذلك اولم يرد كذلك هذا الوارث ياخذ العلم والحال والمقام من الله على حسب
استعداده انشاء ذلك اولم يشأ فانه تمليك قهري انتهى ثم قال فعلوم الاولياء
والكمال غير مكتسبة بالعقل والمستفادة من النقل بل ماخوذة من الله معدن
الانوار ومنبع الاسرار واتيانهم بالمنقولات فيما يبينونه انما هو استشهاد لما علموه
واثباتهم المعاني بالدلائل العقلية تنبيه للمحجوبين لتانيسهم رحمة منهم عليهم
اذ كل احد لا يقدر على الكشف والشهود ولا يفي استعداده بادراك اسرار
الوجود فلهم نصيب من الانبياء والرسالة بحكم الوراثة لا الاصالة كما للمجتهدين من
العلماء في الظاهر نصيب من التشريع ولذلك لا يزالون يبينون من المعاني الغيبية
والاسرار الالهية واعجب العجائب ان هذا السيد المدعي لنفسه التصوف والولاية
الجامع في وجه بعض المحرمات المقطوع في المذاهب الاربعة بانها كبيرة كالتمص[illegible]
ولا يمتنع عنه اذ منعته واطلعته على رسالتي المشبعة في ادلة التحريم كيف خفي عليه
قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وكيف لم يطلع على الحديث القدسي
الذي اخرجه الامام الهمام البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله

او حلق لحية الذقن م

عليه

عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما
تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به و[illegible]
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه وان استعاذني
لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره [illegible]
وانا اكره مساءته قال الامام القسطلاني الشافعي في شرح الحديث الولي فعيل
مبالغة من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله وطاعته فعبادته تجري على التوالي
من غير ان يتخللها عصيان وكلا الوصفين واجب حتى يكون الولي وليا يجب
قيامه بحقوق الله تعالى على الاستقصاء والاستيفاء ودوام حفظ الله تعالى اياه
في السراء والضراء ومن شرط الولي ان يكون محفوظا ان يحفظه الله من تماديه
في الزلل والخطاء ان وقع فيهما بان يلهمه التوبة فيتوب منهما والا فهما لا يقدحان
في ولايته انتهى وقال القسطلاني ايضا بعد قوله ورجله التي يمشي بها ما لفظه وزاد
عبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عند احمد والبيهقي في الزهد
وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به وفي حديث انس رضي الله تعالى عنه ومن احببته كنت
له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا وهو مجاز وكناية عن نصرة العبد وتاييده واعانته
حتى كانه سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الآلات التي يستعين بها ولذا
وقع في رواية فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي وفي حديث ابي امامة
رضي الله تعالى عنه عند الطبراني والبيهقي في الزهد واذا استنصرني نصرته وفي حديث
حذيفة رضي الله تعالى عنه عند الطبراني ويكون من اولياي واصفياي ويكون جاري مع النبيين

[illegible]

يعني والشهداء آتي في الجنة قلت فاذا كان المتقرب اليه بالنوافل وهو
…ـه بالولي في حضرة الاحدية جلت وعظمت سمعا وبصرا وبطشا ومشيا
… ولسانا كما في النص كان ذلك الولي الصوفي سميعا وبصيرا وباطشا وماشيا
ومتكلما بالسمع الازلي والبصر الابدي والبطش الذاتي والمشي السرمدي والعلم
… واللسان العلمي على ترتيب اللف والنشر فاية مانع من موقعة ذلك الولي
والاطلاع على جواهر الانبياء والمرسلين والملئكة المقربين والصديقين والشهداء والصالحين
على افضلهم وعليهم الصلوات والتحيات والبركات العلى آمين أو لا يكون انكار مثل
هذا الولي معاداة وايذاء لحضرته القدسية رضي الله تعالى عنه وقد علمت قول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فيما سلف لك عن الحق سبحانه وتعالى وتقدس ان الله
عز وجل قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وفي رواية احمد من آذى لي وليا
الخ كذا من شرح القسطلاني وقال الامام القسطلاني ثمه تحت قوله فقد آذنته بالحرب
اي اعلمه بما يعمل بالعدو والمحارب من الايذاء ونحوه فالمراد لازمه انتهى وقال ايضا
واذا ثبت في جانب المعاداة ثبت في جانب الموالاة فمن والى اولياء الله تعالى
اكرمه الله انتهى وقال رحمه الله تعالى في بيان مناسبة الحديث الباب باللفظ ومناسبة
الحديث للترجمة تستفاد من لازم قوله من عادى لي وليا لانه يقتضي الزجر من معاداة
الاولياء المستلزم لموالاتهم وموالاة جميع الاولياء لا يتاتى الا بغاية التواضع
اذ منهم الاشعث الاغبر الذي لا يعبأ به انتهى قلت فبالتواضع الذي اعطى الله تعالى
لاولياءه رفعهم الله تعالى الى مقام الفضل وما نحن قد سلف في حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه مرفوعا من تواضع لله رفعه الله حتى يجعله في اعلى عليين اخرجه

ماجه

ابن ماجه وصححه ابن حبان كذا في القسطلاني وقال ثمه وفي حديث ابي هـ…
عند مسلم والترمذي مرفوعا ما تواضع احد لله تعالى الا رفعه الله وفي حديث عياض
رفعه ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد اخرجه مسلم و…
انتهى ما قال القسطلاني وقال الامام محي الدين ابن العربي قدس سره الاقدس فاذا ر…
يتكلم بكلام خارج عن التشريع فمن حيث هو ولي وعارف انتهى وقال الشارح …
رحمه الله تعالى في مطلع الخصوص وذلك كقوله عليه الصلوة والسلام لو دليتم بحبل لهبط
على الله وكنقل الحديث القدسي لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل الى آخره والاحاديث
المبنية للمنامات والمظهرة لاحوال الآخرة والدرجات وغير ذلك مما يتعلق بكشف
الحقائق والاسرار الالهية فهو من مقام عرفانه وولايته لا من مقام نبوته ورسالته
انتهى قوله ومفهوم ان مدد علومهم من النبوة اعني من مدد علوم من الولاية
اقول من العبارة ركاكة وتعجيم محض وغرض السيد من العبارة هو الحكم بسلامة كون من يكون
مدد علومه من علوم النبوة اعلى كعبا بالفضل الكلي بالنسبة الى من يكون مدد علومه
من علوم الولاية فنقول ان هذا الفهم غلط بحت فان العوام من المسلمين مدد علومهم
من علوم النبوة ولا سبيل لهم الى علوم الولاية فان مبادي علوم النبوة يشترك فيها
عوام المسلمين وخواصهم واخص خواصهم وهذا البحث وقع منا في ما فهم السيد
والا فالغرض لنا بما اسلفنا هو كما قدمنا ثمه فان العلوم التشريعية والاسرار الالهية
كلها ماخوذة مقتبسة من مشكوة النبوة ويتوسلها بالاصالة وبالذات حضرات الانبياء
والمرسلين على افضلهم وعليهم الصلوات والتحيات والبركات العلى آمين وباتباعهم الى من

[illegible] الراسخين في العلم فعلوم النبوة يستفيض منها العوام استفاضة اذاني
[illegible] قشور الفواكه ويستفيض منها الخواص وهم الاولياء المتابعون بركة
[illegible] الى خاصة استفاضة الطفيليين سواء كان تشرفهم الله تع بواسطة المتابعة الى حضرة
[illegible] متبوعهم في الجلوس على مائدة فائدة المتبوع والتناول بمد الايدي معه عليها
اوامرهم الله تعالى بان يعطيهم متبوعهم من مائدته او اما اراد ان يتناول فقبل
تناوله لقمة او لقمتين فصاعدا او اعطى ما يتناول لقمة او لقمتين فصاعدا كذلك
او خصهم متبوعهم بعد ما تناول اما تناول بجميع سؤره او اكتفى متبوعهم بان
امر باعطائهم من القدر قبل وضع المائدة او من خزينة فيضه من غير ذلك القدر
فيأخذ كل منهم التشريف من حضرة متبوعه حسب استعداده على ما اراد الله تعالى
وقد يحصل من الخادم فتح امصار وبلاد لم يقدر الله ذلك على يدي متبوعه لكن يكون
ذلك الفتح لتلك الامصار والبلاد في حقيقته منسوبا الى مخدومه فالحاضرون المائدة هم
اخص الخواص والذين اكتفى المتبوع فيهم بالامر بالاعطاء هم الخواص فقد حصل القطع
ان الاصناف الثلثة نالوا من علوم النبوة وما خاب منهم واحد فالانبياء سواء كان
خير البشر او ابا البشر او ابراهيم او موسى او عيسى او خضراء المعتمد عليه اجرهم على
امامهم وعليهم الصلوات والسلام كلهم حائزون من اسرار النبوة وانوارها اصالة وان
الذين من بعدهم من العوام والخواص واخص الخواص نائلون بوسائطهم وطفيلهم وبركاتهم من علوم النبوة
كذلك لكن لا مساواة في ذلك كلهم فكل يتشرف على حسب استعداده وقدر قابليته
كما قدر الله تعالى في حقه واراد فمن غلبت علوم النبوة لا يكفه على صفحة صدر احد الابدال على فضل

الكلي

الكلي بالنسبة لمن يكون اسرار الولاية غالبة على قابليته او لا يكون عيسى على
على نبينا وعليه الصلوة والسلام مع انه ممن غلب على استعداده اسرار الولاية [illegible]
النبوة والرسالة وكونه من اولي العزم افضل من ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما [illegible]
غلب على استعدادها انوار علوم النبوة نعم الفضل الكلي للنبوة ولكن مخصوص
بالانبياء عليهم الصلوات والتحيات وفرق عظيم بين النبوة وبين علوم النبوة
وكل نبي متصف بعلوم النبوة ولا عكس كليا اذ كم من متصف بعلوم النبوة
وليس بنبي لا ان خير الامم بل والامم الماضية متصفون بشيء من علوم النبوة
ولو بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
قوله خليت شعري كيف يجوز ذلك من يتق الله اقول قد انكشف لاجل الاولياء
الكرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين ذلك وقد امروا باظهار ذلك من حضرة الحق سبحانه وتعالى
فكتبوا في تصانيفهم وهم اكمل كمل العلماء الراسخين والاغوات المكملين
واجل اجلاء الموحدين وقد اشبعنا الكلام في ذلك وقال الله تعالى انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين الى صراط مستقيم قوله وقد قال بعض علماء الحنفية من صغر
عمامة العالم فقال عميمة العالم فلان كفر لانه يتعدى الى تنقيص للنبي صلى الله عليه وسلم
اقول وان كانت العبارة ركيكة لا تؤدي المؤدي لكن الاظهر لان من صغر عمامة عالم
فقال عميمة العالم يخاف عليه الكفر من حيث انه اصدر صيغة التصغير بارادة شان
تقصير شان ذلك العالم من حيث العلم الشريف فيلحق هذا التقصير الى حضرة
العلم الشريف من الصفات التمايز الازلية الابدية اللازمة الذات البحت فكان نسبة التقصير
والتصغير يعود الى الذات البحت وان كان لهذه الرواية عندهم مرجوحة لكن
لها وجوه وتاويل نبيه واين هذا من ذلك او ليس تشرف سيدنا عيسى والخضر

٢ العلم الشريف وحضرة

٨ ولم يقل احد من الحنفية بكفر [illegible] بانه يخاف عليه الكفر وفرق عظيم بين [illegible] لكن [illegible] ذكر [illegible]

سلام من علوم النبوة اصالة وغلبة علوم الولاية على استعداديهما
هما على نبينا وعليهما الصلوة والسلام من عموم عظيم في بحر النبوة والولاية
بين الفضيلتين وكذلك زيد وصهيب والائمة الثلثة مالك بن انس
واحمد رضي الله تعالى عنهم اشربهم الله تعالى من علوم النبوة بالمتابعة ومن علوم الولاية
بالمعرفة وغلبة اسرار الولاية على حسنا نحجهم لم يخرجهم من ارباب العلوم النبوية ولم يلحق
بذلك لاحد عار بل ذلك شرف اي شرف وكرامة اي كرامة شرفنا الله تعالى بعلومهم واسرارهم
آمين ثم العجب من فهم هذا السيد انه مناسبته بالمقام رأى لهذا الكلام فكلامه هذا
اسقط من قول الحبتقة وصدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم ان اهل
الجنة بله فلعل هذا الكلام منه رضي الله تعالى عنه من كمال بلاهته الفائقة الى الجنة ان شاء
الله تعالى امين قوله كما ذكره الامام الشعراني في البحر المورود اقول لو حكى العبارة لتاملنا فيها
ولكن كل من يطالع في كلام السيد بالانصاف غير الاعتساف يقطع بانه لا يؤدي مؤدى
ما يريد من الكلام صحيحا فانه لا يستطيع حكاية كلام احد تصحيحا فكيف نضع
الخفاش قبل الوصول الى الماء وهو سبحانه وتعالى الهادي الى سبيل السواء وحسبه
من كلام الشعراني او قدس سره ما سلفناه قوله خاتم قلت ليس كلام الشيخ ابراهيم
كقول من قال ان نبي الله عيسى والمهدي يقلدان ابا حنيفة قلت ليس كلام
كذلك لكن شغفنا عبارة في رسالتيهم وفيهما ما فيهما اقول الحمد لله الذي انطق على
لسان هذا السيد الحق وكذلك شان الحق شمس لا تحتجب تحت الاكف وان
ينصركم الله فلا غالب لكم وان جندنا لهم الغالبون وانهم لهم المنصورون لكني
قول وفيهما ما فيهما يرمز الى ما فيه ففيه كتبنا موضع ما ساق العبارة ما فيه وصلى الله تعالى

ولعله يريد من لفظ الشوري الامام الشعراني ولا الامام الشعراوي هو الامام الشعراني وحسبنا ...

وسلم على سيدنا محمد وآله وذويه قوله وبه فضل بالفضل المتقدم وبالتقدم
وغير ذلك اقول لعله للتمني لعدم جوابها في الكلام فاقول ما كان المقام
بيان الفضائل للامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه حتى تذكر له
الكلام وفضائله العامة الشاملة الحاوية الفخام فلم تذكر في فضائله
رضي الله تعالى عنه من غاية غيظه لما سمع اسم الامام الاعظم في ذكر علوم النبوة و
الامام الشافعي في ذكر علوم الولاية غاظ غيظا ضيع عقله واهلك فهمه وطمس
في ادراكه وضاعف من مراتب احساده فهي نهاية احساده فقال ما قال واطال
ما اطال قوله كما قال الشافعي لولا ابو حنيفة لما عرف الفقه اقول ولو سكت على
ما عرف من فضائل الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه التي ذكرها الامام الشافعي
رحمه الله تعالى لكان انسب لو وافق بالتادب لحضرتهما رضي الله تعالى عنهما
وقد قيل انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه قوله لان فضائله جمة كغيره من الائمة
اقول نعم فضائله جمة كغيره من الائمة ولا ورد في تفضيله على الائمة الثلثة الباقية
نص كتاب ولا سنة متواترة او مشهورة الا ان الائمة الثلثة الباقية فضلوه
وان لم يعترف به هذا السيد لغاية التعصب المذهبي ونهاية التصلب الحنفي النفساني
فيه فقد قال الامام الشافعي ان الناس كلهم عيال ابي حنيفة في الفقه كذا في خزانة الاكمل
وقد صرح العلامة محمد بن يوسف الشامي الشافعي لم يسبق الامام ابا حنيفة احد
لا من الصحابة ولا من التابعين بتدوين الفقه وترتيبه ابوابا ثم تابعه بعد مالك بن
انس واخذ عن ابي حنيفة رحمهما الله تعالى مالك بن انس امام دار الهجرة ومن الفحول الكبار
الشافعي ان الامام ابا حنيفة امام الفقه وكلهم وقال ابن حجر وهو شافعي تلميذ للامام

كبار من الائمة المجتهدين والعلماء الراسخين عبد الله بن المبارك والليث
والامام مالك بن انس انتهى وفي الاشارات اخذ ابو حنيفة العلم عن سبعة من
وثلث وتسعين من التابعين رضي الله تعالى عنهم واخذ عنه رضي الله تعالى عنه خمسمائة
نيف بلغ منهم رتبة الاجتهاد ستة وثلثون اماما وكتب ما املاه من
الاصول والاحكام اربعون اماما كما في رسالة الامام حافظ الدين الكردري ونص العلامة
محمد بن علي بن يوسف الشامي الشافعي اثر روى ابو المؤيد الخارزمي قال ذكر الامام ابو جعفر
الكبير بعض مشائخ الامام ابي حنيفة رحمهم الله تعالى فبلغوا اربعة آلاف والذين رووا
عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى اكثر ممن روى عن مالك بن انس والشافعي واحمد وغيرهم من ائمة
المسلمين وخصوصه رضي الله تعالى عنه عن غيره من الائمة بانه ولد في زمن الصحابة الذين هم من
خير القرون رضي الله تعالى عنهم وبانه رأى بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبانه سمع منهم
وبانه اجتهد وافتى في زمن التابعين رحمهم الله تعالى وبانه روى عنه الائمة الكبار كعمرو
بن دينار وبانه اخذ عن اربعة آلاف شيخ من التابعين وبانه اتفق له من الاصحاب ما لم
يتفق لواحد من بعده وبانه اول من دون الفقه ورتبه ابوابا وبانه انتشر مذهبه في
اقاليم ليس فيها غيره الهند والسند والروم وبلاد ما وراء النهر وغالب بلاد العجم وغير
ذلك وبانه كان يأكل وينفق على اهل العلم من كسبه ولم يقبل الجوائز وبانه مات مظلوما
محبوسا مسموما ساجدا وبانه اشتهر وتواتر كثرة عبادته وزهده وكثرة حجه واعتماره
الى غير ذلك مما ذكره اهل الانصاف من الشافعيين وقل ما ذكر في فضائل الامام
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه عن الاجلة الحنفية رحمهم الله تعالى لان الكلام مع هذا السيد
الشاتم الطائفة الحنفية الطاعن فيهم الى زعم بان كلام المنتسب الى ابي حنيفة فهو قليل

العقل

العقل وهو نفسه من متعصبي الشافعية فلا يرد من كلام اكابر الشافعية وقال
الشافعي ايضا انه قد وصفه ابو يعلى الخليلي في الارشاد بالعقل والسؤدد
فلعل الشامي قدس سره اعجبه عقل ابي حنيفة واتباعه كما لم يعجب هذا السيد ابغضه عقله
الله تعالى وازال عنه بلاهة الطعن في اكابر الدين آمين نعم ورد في ابي حنيفة بطرق
غير متواترة ولا مشهورة فقد روى عن علي وانس وابي سعيد الخدري وواثلة بن الاسقع
وواثل بن حجر رضي الله تعالى عنهم مرفوعا عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم طوبى
لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني وروى احمد بن حنبل وابو نعيم عن ابي هريرة
والطبراني عن ابن مسعود وابو بكر الشيرازي عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنهم مرفوعا
لو كان العلم معلقا بالثريا لناله رجال من ابناء فارس كذا في الاشارات وزاد التبييض
الشافعي بل رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وروى احمد بن حنبل وابو داود
والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
يبعث الله تعالى لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها انتهى ونقل العلامة
جمال الدين احمد قاضي مكة المشرفة قوله بمندوحة عن الفاظ يكرهها هو لو سمعها نفسه القول
ابي لفظ يستحق الانكار واما غلبة علوم النبوة في حق الامام ابي حنيفة فقد قلتها نقلا عن
ائمة المكاشفة واجلة الملة كما قدمنا ذكره واشار اليه الامام الشعراوي حيث قال
ان المذاهب كلها ماخوذة من السنة منسوجة من الاربعة خصوصا مذهب الامام
الاعظم والهمام الاقدم الا ان استنباطاته تدق عن بعض الفهوم ولا تنكشف الا على صاحب
الكشف الصحيح انتهى عبارة الشعراوي من كتابه المنهج المبين فانظر ايها المنصف
العدل المتقي بالنظر القوي الصحيح انه اذا كانت المذاهب كلها مستوية الاقدام
فاي سبب لتخصيص مذهب الامام ابي حنيفة وما وجه قوله خصوصا الاغلبة علوم النبوة

والم ان استنباطاته تدق عن بعض الفهوم فان دقة المدارك غالبة في علوم النبوة
بنسبة الى العوام في نهاية الدقة لعدم مناسبتهم بها ضرورة حيلولة علوم الولاية
دون علوم الولاية فاذا كان طلبة العلوم مسرعة في ادراكها للتناسب التام وعدم
واسطة وحجاب دونها ولهذا الرمز وصف الكشف بالصحة فان ادراك
... وة تستدعي صحة الكشف بخلاف ادراك علوم الولاية فقد يحصل بدون صحة
... كشف اولا ترى ان من الاولياء من رأى الحلول ومنهم من رأى السريان ومنهم من
رأى المعية الحسية والاحاطة الصورية وبعضهم من رأى البروز والكمون وبعضهم من رأى
وحدة الوجود وبعضهم من رأى الوصول الى الذات حقيقة الشهود وكل ذلك لا يوافق
علوم النبوة والائمة الاربعة مجمعون على بطلان ذلك اما الحلول والسريان فظاهر بطلانهما
وكذلك المعية الحسية لاتفاقهم ان المراد المعية العلمية وكذلك المراد بالاحاطة الاحاطة
العلمية وكذلك القول بالكمون بالبروز والكمون اسقط وان وحدة الوجود وان
قال بها بعض لكن المطابق بعلوم النبوة الحكم بوحدة الشهود وان الحق في الوصول
الى الذات ومشاهدة العبد لربه تعالى هو العجز عن درك الادراك واما حقيقة الادراك
فمحال تحققها قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وقال الصديق العتيق رضي الله تعالى عنه العجز عن درك الادراك ادراك انتهى
ولله در الشعراوي في ميزانه حيث قال ان الائمة المجتهدين كلهم على هدى من ربهم
وانه ما طعن احد في قول من اقوالهم الا لجهله به اما من حيث دليله واما من حيث
دقة مداركه عليه لا سيما الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
الذي اجمع السلف والخلف على كثرة علمه وورعه وعبادته ودقة مداركه واستنباطاته
انتهى قلت فدقيق المدارك هي علوم الشريعة فقد ثبت بشهادة قطب الاولياء

ي

في صنف الشافعية وجود غلبة علوم النبوة مع استعداد الامام ابي حنيفة
وان لم يرض به هذا السيد وفقه الله تعالى وايانا بالحق والصواب ...
عند ... اهل السنة والكتاب وقال الشعراني ايضا في ميزانه سمعت
الخواص مرة يقول يجب على كل مقلد الآداب مع ائمة المذاهب
مرة بعض الشافعية يقول في هذا الحديث رد على ابي حنيفة رحمه الله
قطع الله لسانك فتلك يقول هذا اللفظ انما الادب ان تقول ولم يطلع الامام
على هذا الحديث انتهى قال سمعته مرة اخرى يقول رحمه الله تعالى مدارك
الامام الامام ابي حنيفة دقيقة لا يكاد يطلع عليها الا اهل الكشف من اكابر الاولياء
انتهى فهذه الكلمات من الامام الشعراوي قدس سره تفيد اشياء فدقة المدارك تدل على ان
مداركه هي علوم النبوة واسرارها الدقيقة وقوله لا يطلع عليها الا اهل الكشف تدل على حقيقة
الكشف وقوله من اكابر الاولياء تدل ان علومه لا تنكشف لكل ولي من اهل الولاية الصغرى
التي هي ولاية الاولياء قدست اسرارهم العزيزة وانها انما تنكشف لكمل الوارثين من
اولياء الولاية الكبرى التي هي ولاية الانبياء على اعلاهم وعليهم التحية والصلوة والثناء
وقال الشعراني ايضا في ميزانه ومذهب ابي حنيفة اول المذاهب تدوينا وآخرها
انقراضا كما قال بعض اهل الكشف قد اختاره الله تعالى اماما لدينه وعباده ولم يزل اتباعه
في زيادة في كل عصر الى يوم القيامة انتهى وقال قدس سره في ميزانه ايضا وكان سيدي علي الخواص
رحمه الله تعالى يقول لو انصف المقلدون للامام مالك والامام الشافعي رضي الله تعالى عنهما لم يضعف
احد منهم قولا من اقوال الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه بعد ان سمعوا مدح ائمتهم له
او بلغهم ذلك فقد تقدم عن الامام مالك انه كان يقول لو ناظرني ابو حنيفة في
ان نصف هذه الاسطوانة ذهب او فضة لقام بحجته او كما قال وتقدم ...

١٧ التي فيها السنة وتفصيلات الانبياء والمرسلين عليهم الصلوات والتحيات والبركات اجمعين م

١٨ اذا لم تقتضه ظواهر القواعد م

١٨ التي فيها السير في تعينات سائر المؤمنين غير الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين م

الشافعي كان الناس كلهم في الفقه عيال ابي حنيفة رحمه الله تعالى انتهى ولو لم يكن
... رفعة مقامه لما كان الامام الشافعي ترك القنوت في الصبح لما صلى عند
... ان الشافعي قائل باستحبابه فكان فيه كفاية في لزوم الادب مع مقلديه
... انتهى ثم قال وقد تتبعت بحمد الله اقوال ابي حنيفة واقوال اصحابه
... كتاب ادلة المذاهب فلم اجد قولا من اقواله واقوال اتباعه الا وهو
مستند الى آية او حديث او اثر او الى مفهوم من ذلك او حديث ضعيف كثرت
طرقه او الى قياس صحيح على اصل صحيح فمن اراد الوقوف على ذلك فليطالع
كتابي المذكور وبالجملة فقد ثبت تعظيم الائمة المجتهدين له كما تقدم من الامام
مالك والامام الشافعي رحمهما الله تعالى فلا التفات الى قول غيرهم في حقه وحق اتباعه قلت
فلا التفات الى ما طعن هذا السيد عفاه الله تعالى في ابي حنيفة واتباعه بما لا يليق بشأن
القائل الا المقول لهم فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ويتقرر في ذلك اذ تبرأ الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ثم قال الشعراني قدس سره
ان الفخر الرازي بالنسبة الى الامام ابي حنيفة كطالب العلم او كآحاد الرعية مع السلطان الاعظم او كآحاد
النجوم مع الشمس انتهى ثم قال قدس سره كان بعض طلبة العلم من الشافعية المترددين الي ينكر
على اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه نهيته مرارا فلم ينته ففارقني فوقع من سلم ربع
عالي فانكسر عظم وركه فلم يزل حتى مات على اسوء حاله وارسل الي اني اعود فابيت ادبا
مع اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه من حيث انه لحقهم كونه يكرههم فاعلم ذلك
واحفظ لسانك مع الائمة واتباعهم فانهم على هدى مستقيم والحمد لله رب العالمين انتهى كلام الشعراني
الى ما يتفوه فيه واتباعه احد من المتعصبين على الامام المتهورين في دينهم الغير المتورعين في مقامهم

الغافلين عن قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا وعن قوله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وهل يكب الناس على وجوههم الا حصائد السنتهم كذا في ميزان الشعراني
اللهم اني ابرأ اليك من كل اعتراض على اقوال الائمة ~~والكبر عليهم في الدنيا والكبر~~
العالمين انتهى ثم قال اياك يا اخي التعصب على الامام ابي حنيفة واصحابه رضي الله تعالى عنهم
واياك وتقليد الجاهلين باحوالهم وما كانوا عليه من الورع والزهد والاحتياط في الدين
ثم قال قدس سره ... تتبع ادلته كما تتبعناها توقف ان مذهبه رضي الله تعالى عنه
من اصح المذاهب كيفية انتهى ثم قال قدس سره وهو عام في اتباعه وان شئت ان
يظهر لك صحة مذهبه كالشمس في الظهيرة ليس دونها سحاب فاسلك طريق اهل الله تعالى
مع الاخلاص في العلم والعمل حتى تقف على عين الشريعة التي قدمنا ذكرها في اول الكتاب
فهناك ترى جميع مذاهب العلماء واتباعهم تتفرع منها وليس مذهب اولى بها من مذهب
ولا ترى من اقوال المذاهب قولا واحدا خارجا عن الشريعة فرحم الله تعالى من لزم الادب
مع الائمة كلهم واتباعهم فان الله تعالى جعلهم قدوة للعباد في سائر اقطار الارض فانها كلها هدى
من الله تعالى ونور وطريق الى دخول الجنة وعن قريب يقدم عليهم في الآخرة من لزم الادب معهم
وينظر ما يحصل له من الفرح والسرور حتى يأخذوا بيده ويشفعوا فيه ضد ما يحصل لمن اساء معهم
الادب والحمد لله رب العالمين انتهى ثم قال قدس سره ان الامام ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه
كان متقيدا بالكتاب والسنة متبرئا من الرأي كما قدمناه لك في عدة مواضع من هذا الكتاب
ومن فتش مذهبه رحمه الله تعالى وجده من اكثر المذاهب احتياطا في الدين ومن قال غير ذلك فهو من جملة
الجاهلين المتعصبين المنكرين على ائمة الهدى بفهمهم السقيم وحاشا مثل ذلك الامام الاعظم مثل ذلك

[illegible]

...عظيم منبع الى انقراض المذاهب كلها كما اخبرني بعض اهل الكشف الصحيح وابنائهم
...الاولياء وانتهى تمهار فتش نفسك فربما رايتها تقع في الكبائر من غل وحسد وكبر
...على الناس وغيبة فيهم واكل حرام فضلا عن الشبهات وغير ذلك من
...الصغائر والمكروهات ومن يقع في مثل ذلك خاين دعوته الورع وصدقه فيه
...قوله متفكر بصافي ذهنه اقول بعد قطع النظر عن ركاكة اللفظ
ان الفكر هو ملاحظة المعلوم لتحصيل المجهول فاذا كان العارف بوضع اللغة وعرف القوم
يقع بحره في معرفة علوم النبوة واسرار الولاية يحكم بالبداهة بما ذكرنا ولا يحتاج الى ملاحظة معلوم
لتحصيل مجهول ومن لم يكن من رجال المكاشف فيما اخذ هذه العلوم من بركات الاولياء
المكاشفين ويصدقهم اعتقادا انهم ظواهر الفكر في ذلك فاين الفكر وهذا المقام فضلا عن الذهن الفكرم
الذي هو قوة ذاكرة تنتقش فيها صور المحسوسات فضلا عن فضلا عن صافي الذهن
فصفاء الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشويش كذا في التوقيف
للمناوي قوله واما قول العمريطي في الشافعية نحو كتب كتبهم اقول العمريطي من الشافعية وكان
من الواجب ان يعتقد كل مقلد على اسم فاعل في كل مقلد على اسم مفعول الخيرية بمعنى ظنه اليه
ان احكامه في غالبها موافقة للحق والاعتقاد من الظنيات تحتمل الطرفين ولو كان الخيرية
محصورة اجماعا في مذهب الشافعية لتعين الشرارة والبطلان في بقية المذاهب الثلاثة
وذلك باطل بالاجماع وباعتراف الشافعية قولا وعملا فلم يدل قول العمريطي انحصار الخيرية في
مذهب الشافعي وبطلان بقية المذاهب نعم ان ما هو الواجب عليه من الاعتقاد الى مقلده
على اسم مفعول نحو الذي هو حيو اوبقية على مما سبق الى الاذهان القاصرة من كلامه ضعيف قوله وقول
الاشموني في حاشيته على الفتاوى الحديثية لابن حجر ان السادة الشافعية في كل حال لهم فضائل

ويقع له الكشف الصحيح العيان في ما ... اجلة الاولياء ... في تعيين غلبة علوم النبوة واسرار الولاية مع

بل لو كانت كلهم خير على التفضيل التحقيق الذي هو ... للزم افضلية كتب الشافعية على الاربعة ... صلى الله تعالى عليه وعلى آله ... وذلك خلاف الاجماع

[illegible]

اقول الذي ندين به ونرجو الله تعالى ان يجعل ذلك شفيعا لذنوبنا هو هذا فان
مع كمال افرطاته وتفريطاته قد قال هذا القول حقا وصوابا لان الامام
فتح الله تعالى علينا فتوحه العالية وافاض فينا فيوضاته المتلالية وادام لنا بركاته
يلتقي مع النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم في جده الرابع عبد مناف الذي
الشافعي رضي الله تعالى عنه وله مناقب جمة وفواضل عامة وفضائل تامة
لسودنا وجوه الكراريس ولم يتم حسنة واحدة من حسناته وحسبه في فضيلته الجامعة
انه كان محواني استقامة الشريعة الغراء ومتلاشيا في اضاءة انوار احكام سيد سادات
الاصطفاء عليه وعليهم الصلوات والتحيات والثناء ومضمحلا في المتابعة الكاملة
في عاداته وعباداته بالتزام العزائم وتقليل الرخص في السر والضراء وهل حسنة فوق
هذه الحسنة الحسناء التي خلقها الله تعالى فوق اديم الارض وتحت سقف السماء ولكن
كذلك نعتقد بما نعتقد في مقلدنا على اسم مفعول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه بالاعتقاد الظني
لنا في غلبة انطباق علومه بالحقيقة الحقانية مع ان العلم بحقيقة الحق الحقيقي عند الله
الملك العلام يعز من يشاء بما يشاء على ما يشاء جل وعلى وقد اسلفنا ذلك ونعتقد كذلك
في الامام مالك بن انس رضي الله تعالى عنه انه مجتهد كامل لم يكن بعد ابي حنيفة احد مثله في
عصره في اظهار شرائع الاسلام للخواص والعوام وجده ابو عامر صحابي جليل رضي الله تعالى عنه
شهد المغازي كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم خلا بدر وهو امام دار الهجرة
شرفها الله تعالى وشكر الله تعالى سعيه وافاض علينا بره وخيره آمين وكذلك نعتقد في الامام
احمد بن حنبل الشيباني رضي الله تعالى عنه انه كان حبرا كاملا مجتهدا مشمرا ذيله لاعلاء كلمة الله العليا
فنعتقد اعتقادا جازما في اولئك الائمة انهم دعاة الخلق الى الحق تعالى بالحق للحق الى الحق

الدين المتين اعاظم اركان الشرع المبين قد سبق قدر الله تعالى ان يخلق لنبيه
علينا وعليهم الصلوات والتحيات اربعة خدام يقومون مقام وينوبون
عنه على ايديهم المهام التي فتحها على يدي شيخهم فكان نشرهم نشر رسول الله
على آله وصحبه وسلم ورضوان الله تعالى عليهم اجمعين لمكان فنائهم فيه صلى الله تعالى عليه وعليهم
منهم عين ولا اثر وهم افاضل اولياء الله تعالى في مقام قرب الذاتي وهم اكابر
علماء الامة المرحومة في منازل الزلفى الالهي جلت وعلت وهم شفعاؤنا عند الله تعالى
فيا ليت شعري ان هذا العبد المذنب الضعيف والاعدم المتلاشي الاقل النحيف
مع انه حنفي المذهب لنفسه فاين آداب التحيف فيه وحاله كذلك قال لا يستحق
ان يجالس في صف نعال احد من الحنفاء او الموالك او الشفعاء او الحنابلة فيا ليته
يجد منهم روائح بركاتهم ببركاتهم ويستحصل التشرع في الاوامر والنواهي ببركاتهم آمين
لكن بحكم ما ورد ان المرء مع من احب يرجو انه محض فضل ربه تعالى ورحمته الخاصة ان يركز
في داخل صدره بذر المعنوي من الاستقامة التامة والمتابعة الخاصة والابتلاء الكامل
بالذات التي جلت وعظمت والتبري الكامل من جميع ما سوى الله تعالى بطفيل
سيد الكل في الكل عليه وعليهم الصلوات والتحيات وجميع اخوته من الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين والصديقين والشهداء والصالحين وجميع اهل بيت نبينا والانبياء
اجمعين وجميع اصحابهم واتباعهم الى يوم الدين خصوصا هؤلاء الائمة المجتهدين و
الاكابر في الدين الابرار منهم والمقربين عليه وعليهم الصلوات والتحيات والبركات
في الدنيا والدين آمين اللهم تقبل اللهم تقبل ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فيما تقرر عند اهل الحق قاطبة ان الاولياء
العارفين وارثون للانبياء في المعارف والحقائق وان العلماء المجتهدين وارثون للانبياء

في

في التشريع بالاجتهاد فالولاية للاولياء وراثة بواطنهم والعلماء
والاولياء العلماء ورثة مقام جمعهم فالذي يعتقد هذا العبد المتلاشي
باقة الى ما شاء الله ان هؤلاء الائمة الاربعة واكابر اتباعهم من اجلاء
وعلماء امة حبيبه عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوات والتحيات فهم العلماء
الوارثون الفائزون من مقام جمع مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فباي
والحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت
رسل ربنا بالحق والحق احق ان يتبع اللهم الهمنا حقائق الاشياء كما هي ولا تشغلنا بالملاهي
آمين فقوله سيد الطائفة الجنيد شيخه ابو ثور تلميذ الشافعي اقول لا نشك في ان جنيدا سيد الطائفة
لكن لم يقل احد ان شيخه في طريق الحق ابو ثور بل هو صحب خاله السري السقطي
والحارث المحاسبي ومحمد بن علي القصاب وتربى في ايديهم نعم كان يفتي على مذهب ابي ثور وابو ثور
ما كان تابعا في المذهب بل كان مجتهدا اذ ادرك تلميذ الامام الشافعي والجنيد رحمه الله تعالى فقيل كان
في مذهب ابي ثور وقيل في مذهب السفيان الثوري كما حقق الشعراوي والجامي لكنا
نوقف امثال سيدينا الجنيد وابي ثور طفيل الامام الهمام الشافعي ولا نوقف مثل الشافعي
قدس سره وامثالهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين فقوله والجنيد شيخ الصوفية اقول نحن نعتقد في حضرة
الجنيد قدسنا الله تعالى بسره الاقدس انه سيد الطائفة في عصره وشيخ الصوفية في اوانه
والاطلاق في ذلك غير مرضي لانه يفيد تفوقه على الصحابة والمهديين عليهم الرضوان والامام الاشعري
المرجع اليه في العقائد شافعي المذهب اقول الامر في الامام الاشعري مختلف فيه لعلماء الشريعة السمع
وهو شهيد لان الاشعري هو الامام علي بن اسمعيل الشيخ الكبير ابو الحسن الاشعري الشافعي وعده
من الحنفية العلامة طاشكبري زاده الرومي في كتابه طبقات الحنفية كذا نص في غنية
الطريق وهذا الاختلاف في شيخ الاشعرية بقي الكلام في شيخ الماتريدية وهو الامام محمد بن محمد بن الحسن

الاشعري ١٧

بين امام اهل السنة في علم العقائد وهو حنفي المذهب بلا اختلاف فيه وذلك
فتفوق احد من الامامين بل باتباع الامامين يعرف شرفهما كما لا يخفى
الحديث كمسلم والترمذي بل والبخاري وقيل انه سئل بعد موته
قال قد كنت ونحو ذلك من ائمة الحديث وشروح كتب الحديث والقاموس
اهل اللغة شافعية اقول اما المسلم والترمذي فهما وان كان المشهور فيهما انهما شافعيان
لكن ليس معنى ذلك انهما تقلدا الامام الشافعي بل الظاهر انهما مجتهدان مستنبطان
وافق فقههما فقه الشافعي اشار الى اجتهاد مسلم ابن حجر في تقريبه وكذا في جامع الاصول
والى اجتهاد الترمذي الامام الذهبي الشافعي في ميزانه لكن محمد بن احمد الترمذي شافعي وصاحب
السنن اسمه محمد بن عيسى بن سورة الترمذي وهو مجتهد فمن حكم عليه بانه شافعي
افطاء من لفظ الترمذي ولم يحقق ثم اطلعت في اتحاف الاكابر على اشارة الى ان الامام
مسلم مالكي المذهب وذلك انه ساق السند المسلسل بالمالكية ولم يبين الغاية
على عادته والله تعالى اعلم ثم وقفت في الاتحاف على التصريح بالغاية بقوله الى مسلم
فكان ادا دليل على ان الامام مسلم صاحب الصحيح مالكي المذهب والله تعالى اعلم والترمذي
اثبت له في شرح اسماء رجال المشكوة الاجتهاد كما هو مصطلح عندهم في اطلاق الفقيه
على المجتهد كما لا يخفى ولو سلم صحة النقل بانهما شافعيان بالتقلد لمذهب الامام
الشافعي فالامام الشافعي رضي الله تعالى عنه حقيق بان يتبعه امثالهما ومن يكون ازيد منهما
في مذهبه ولا يدل ذلك على انحصار الخيرية في مذهب الشافعي وعود الشرافة الى مذهب
ابي حنيفة ومالك واحمد رضي الله تعالى عنهم فلم يتم التقريب من هذا السيد المتعصب لمذهبه ولا
يدل على تفوق مذهب الشافعي على المذاهب الباقية اولا ترى ان سفيان بن عيينة امام
عالم ثبت حجة زاهد ورع مجمع على صحة حديثه سمع الزهري وخلقا كثيرا وروى عنه الاعمش

والثوري

والثوري وشعبة والشافعي واحمد وغيرهم وهو ممن روى عن ابي حنيفة
كذا ذكره الكردري حكى عنه الشيخ علي القاري في شرح مسند ابي حنيفة رواية لحـ
وكيع بن الجراح مع انه قال فيه عبد الله بن احمد عن ابيه ما رايت اوعى للعلم من وكـ
منه مطبوع الحفظ حافظا ضابطا روى عنه الامام الشافعي وخلق وهو كـ
ابي حنيفة صرح به الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ومع ذلك نحن نعرفهم
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ولا نعرف ابا حنيفة باقتفائهما اياه رضي الله تعالى عنهم فينبغي
معرفة فضائل الشافعي برأسها وليعد معرفة تلك الشافعي وراء اماميه مسلم والترمذي
من سوء الادب فليعرف الامامان مسلم والترمذي وراء الامام الشافعي رضي الله
واما الامام البخاري فقد ذكر التاج السبكي في طبقاته انه اي البخاري كان شافعي
المذهب وتعقبه العلامة نفيس الدين سليمان بن ابراهيم العلوي رضي الله تعالى عنه
فقال البخاري امام مجتهد براسه كابي حنيفة والشافعي ومالك واحمد وسفيان
الثوري ومحمد بن الحسن انتهى ومع وجود النقل الصريح فالعمدة على احلام الناس
ليس مما يوثق بها وان الاحلام ليست من حجج الشرع ولا يثبت بها الاحكام لا سيما
اذا كان الحالم مجهولا والناقل مثل هذا السيد المتعصب لمذهبه يؤيد ما صرح به
العلامة نفيس الدين ما وقع في كتاب اسماء رجال المشكوة ولفظه قال محمد بن احمد
المروزي رحمه الله تعالى كنت قائما بين الركن والمقام فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي يا ابا زيد الى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت
يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري انتهى صرح به في شرح علي القاري

فكان حكم منام لكن لا بد للارشاد من روية رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في المنام وقد صح انه من رآني في المنام فكانما رآني فان الشيطان لا يتمثل بي
...تائيد لما صرح العلامة لا تاسيس فقد ذكر في كتاب اسماء رجال المشكوة ايضا
...عن احمد بن ابي بكر المدني محمد بن اسمعيل افقه عندنا وابصر من احمد بن حنبل
...رجل من جلسائه جاوزت الحد فقال له مصعب لو ادركت مالكا ونظرت
الى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل لقلت كلاهما واحد في الفقه والحديث وقال
رجاء بن المرجي فضل محمد بن اسمعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء وهو آية
من آيات الله يمشي على ظهر الارض فقلت لما كان له مذهب جديد تكلموا في مذهبه
واخرجوه من بلده فدعا عليهم فوقعوا في البلايا كما في كتاب اسماء رجال
المشكوة وافاد كونه مجتهدا الشيخ علي القاري في شرح المشكوة في اول الخطبة ثم كم من
ائمة الحديث من ماتني علوم الحديث وشارحيها واكابر علم الحديث وائمة اللغة
وارباب العلوم الدينية اتبعهم الله تعالى لهولاء الائمة الكبار الاخيار ابي حنيفة
ومالك والشافعي واحمد وفي ذلك لا يدل على تفوق واحد على آخر وعلى انحطاط مقام احدهم
عن غيره بل اربعتهم قوائم الدين ودعائم الشرع المبين رضي الله تعالى عنهم وافاض علينا
بركاتهم آمين والفيروزابادي شافعي والزمخشري صاحب ديوان الادب حنفي في الفروع
والعلامة ابو الفتح برهان الدين ناصر بن ابي المكارم صاحب كتاب المغرب
حنفي فروعا واصولا والعلامة قاضي القضاة ابو الفضل عياض بن موسى
صاحب كتاب المشارق مالكي المذهب الى غير ذلك فكم من نجوم من امثال

هولاء

[illegible]

هولاء الاخيار رضي الله تعالى عنهم اجمعين قوله والمولفات في التصوف كـ...
ككتاب الغزالي المذكور فيه اهل النبوة وكاحياء والذي شك لم يوضع فوق...
كلاهما في بيان لكنهما يعرفان وراءه الامام الشافعي وحاشاه...
وراء امثالهما والحال انه من اجلة الصوفية كما ان من اكابر الصوفية ...
وشقيق البلخي ومعروف الكرخي وابي يزيد البسطامي وفضيل بن عياض وداود
من اتباع مذهب ابي حنيفة حنفيون ولم يعرف ابو حنيفة بتباعتهم
مشرفون باتباع الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم ثم قوله هي في اهل
وذلك دليل على عظم شان محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ومثل
هذا يكفي السيد المعترض من العلم للاولياء والله تعالى على احوال الدنيا وما ...
الصلوة والسلام فكيف لا ينكر مثل هذه المباهاة فلعله باقراره بذلك وقع في ما هرب عنه ثم ...
المباهاة على صحة حديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وقد صرح ائمة الشان فيه كالحافظ ابن حجر العسقلاني
والحافظ الزركشي والدميري والسيوطي انه لا اصل له ولا يعرف في كتاب معتبر كذا صرح القسطلاني
في المواهب اللدنية والفتني في تذكرة الموضوعات وعلي القاري في شرح مشكوة المصابيح في باب
مناقب سيدنا علي كرم الله تعالى وجهه ثم كون القشيري شافعيا فعلى قول السبكي في طبقاته واما الشيخ
حسن العجيمي فقد صرح في فهرسته ان الاستاذ ابا القاسم القشيري كان مالكيا واما الامام الغزالي
فقد ذكر الامام الشعراوي في اول طبقاته انه صرح ابن الجوزي في حق الغزالي وامثاله ولعمري لقد طوى
هؤلاء بساط الشريعة طيا فيا ليتهم لم يتصوفوا انتهى قلت الفقير عفى الله تعالى عنه من اقوى المعتقدين
في الغزالي واحياءه ويكفي كلام القوم ليس متفقا عليه وزاد في الاحياء فكيف ينهض هذه على حط
مقام ابي حنيفة واصحابه رضي الله تعالى عنهم ولا يدل على تفوق الشافعي وتقدم على الثلثة الباقية مع انه

قلت النزاع في صحة هذا الحديث من حيث شرائط اهل الحديث واما اهل الباطن فهو صحيح الكشف لعلم النبوة والله تعالى اعلم ١٢ منه

١٧ المباهاة لو صحت حجة ١٢ منه

…رف في الاتقديم قد درست ولم يحصل قوله وقال السيوطي كحديث الائمة
…طباق الارض علما وكحديث من اراد هوان قريش اهانه الله وغير ذلك
…حديث الائمة من قريش واشارة الى حضرة الشافعي وحديث عالمها يملاء [illegible]
…آله وصحبه وسلم اللهم اهد قريشا فان عالمها يملاء طباق الارض علما وكذا
…من اهانه الله بمعناه ثابت ولفظه الله اعلم والحاصل ان كل ذلك
…معتقد ونرجو من الله تعالى ان يحيينا على التصديق ذلك ويميتنا كذلك ويحشرنا
…وحديث على التقديم الشافعي بالفضل الكلي على ابي حنيفة بل على مالك واحمد
…حديث طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني مع انه رواه عن رسول الله
…وصحبه وسلم كل واحد من علي وانس وابي سعيد الخدري وواثلة بن الاسقع ووائل
…حجر رضي الله تعالى عنهم مرفوعا وحديث لو كان العلم معلقا بالثريا لناله رجال من ابناء فارس
رواه البخاري ومسلم واحمد بن حنبل وابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم ورواه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ورواه ابو بكر الشيرازي عن
قيس بن سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه والحديث الثالث الذي هو قول رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم يبعث الله تعالى لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها
رواه احمد بن حنبل وابو داود والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
مرفوعا لا يقطع بها على افضلية امامنا ابي حنيفة وان كانت تدل على فضيلته ولكن الفضيلة
غير الافضلية وبينهما بون بعيد والتعصب المذهبي حرام ولو تعصبنا لتفوهنا كما تفوه
الخصوم لكن كل ذلك مما يورثه النفس الامارة بالسوء لا يرضى به الله تعالى ولا رسوله الا ان
كل مقلد على تقدير اسم فاعل حسن الظن لا مقلده اسم مفعول يحكم بغلبة الصواب في [illegible]

وان

وان الحق دليل الصواب مع الشافعي قطعا والعلم عند الله تعالى ومن تبع عالما لعله لقي الله
سالما اذا قصر بنا عن مقام العلم والتفقه في الدين فندخر منا من اتباع خواص
المجتهدين آمين قوله وهو اول من صنف في الاصول اقول ان كان مراده بالاصول
التي هي الاصل للفقه فقد قال الامام السيوطي ان الشافعي رضي الله تعالى عنه اول
في ذلك هو الموطأ للامام مالك والامام لكن من كبار اتباع التابعين وقيل من صغار التابعين
لكنه قول ضعيف غاية الضعف والشافعي من صغار اتباع التابعين وقال ابو طالب في القوت
يقال اول ما صنف كتاب ابن جريج بمكة في الآثار وحروف من التفاسير ثم كتاب معمر باليمن جمع
فيه سننا منثورة مبوبة ثم الموطأ في مدينة والله تعالى اعلم وان كان المراد اصول الفقه فقد جمع
عن ابي حنيفة ومالك قبله فالحق ان يقول بزيادة كلمة من وهو من اول من صنف في الاصول
وان كان مراده بالاصول الفقه فقد اسلفنا ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى اول من دون الفقه
ورتبه ابوابا ثم تابعه مالك بن انس وان الامام الشافعي من تلامذة محمد صاحب ابي حنيفة فهو من اتباع
اتباع ابي حنيفة كما هو معترف بذلك وجميع المتعصبين في عصره وتحاسدهم منهم كون وقد اسلفنا
ايضا انه كتب عن الامام ابي حنيفة اربعون املاء من الاصول والاحكام كذا في الاشارات
قوله واتباعه والذين حاججوا اهل الابتداع والاعتزال واهل الثغور وجزيرة العرب قلت
وزمزم والمقام هم القائمين فيه من سابق ولاحق وغير ذلك اقول ركاكة كلام في هذه
الالفاظ ازيد وافسد فالادغام في حاججوا واجب فاما محاجاتهم المبتدعين والمعتزلين
فامر مشترك بين اصحاب الائمة الاربعة وغيرهم من العلماء الراسخين فليرد على قوله الذين حكم
من قبله واتباعه من الذين الى آخره وكذلك اهل الثغور كما غلط وخبط على الثغور في الحنفيين
والمالكيين والحنبليين كذلك يحتاط في الشافعيين فالثغور جمع ثغر كفلس وفلوس والثغر

... حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من اطراف
... نهاية ابن الاثير وغيره فاي تخصيص لـ الشافعية بالثغور واهلها تم البحث في
... في الحديث ان الشيطان يئس ان يعبد في جزيرة العرب قال ابو عبيدة هو اسم
... الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين
... منقطع السماوة في العرض وقيل هو من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة وساحل
البحر الى اطراف الشام عرضا كذا في النهاية في غريب الحديث لابن الاثير فلا ادري اية
مناسبة لذكر الجزيرة ههنا واي مراده من محاجاة اصحاب الشافعية لجزيرة العرب ان المذاهب الاربعة
في محاجاة الناس في جزيرة العرب وغيرها لابلاغ احكام الشريعة ونشر الملة سواء وليت شعري اي شيء
يريد من قوله وزمزم والمقام ان مصلى الشافعية في المسجد الحرام عند الزمزم والمقام فذلك يدل
على فضيلتهم او على افضليته على بقية الائمة كما ان كون الحطيم وما تحت الميزاب في مصلى الحنفية
لم يزد لهم شرفا فوق شرف الآخرين وغير ذلك كم فضائل للامام الشافعي وفواضل لا نستطيع نحصي حسنة
فيها كلها تدل على عظم شأنه وعلو مكانه وليكن الكلام في تفوق الشافعية والخصائص الخيرية
فيهم وكون الطائفة الحنفية قليلة العقل وذلك لم يحصل لهذا المتعصب السيد بعد قوله كما قال في الرحيمية ان
الولي ما استقيم ثبته في الولاية الا ان عمل في العبادات واجبا وسنة على مذهب الشافعي لان
من عمل واجبا وسنة في العبادات على مذهب الشافعي فقد عمل بجميع المذاهب الذي يعم اقوال في كلام الرحيمية
بعد فرض صحة النقل فقول اللام في الولي للعهد الخارجي والاشارة الى الولي من الشافعية والعرفان
الذي اختاره الله تعالى وليا وهو من مقلدي مذهب الشافعي لا يستقيم ولايته ومقامه العالي الا
ان عمل في العبادات واجبات او سننا على مذهب الشافعي فقول لان من الواجب على كل مقلد اسم فاعل
التزام مذهب مقلده على اسم المفعول في جميع ما التزم فاذا ترك في شيء فقد اخلف العهد وان العهد

الافضلية والتقييد
الافضلية م

بالحنيفية الفهم م

المحل الصحيح م

كان مسئولا فكان على العامي بعد الغير المجتهد ولو صوفيا تقليد امام واجبا واذا ترك العمل
تاركا للواجب المحرم وباغيا للهوى واذا اصر على ذلك فالمصر لا تو بة له فلا ولاية له وهذا ...
لان من عمل واجبا او سنة في العبادات على مذهب الشافعي فقد عمل بجميع المذاهب
ادى عن نفسه ما كان واجبا عليه من تقليد امام واتباعه له فقد رضي الله تعالى عنه وليس الحكم
تبع المذاهب الاربعة لان يرضى بها الله هذا الرضى فاذا حصل مقام الرضا فكانه حصل العمل بالمذاهب كلها
وكذلك الحنفي اذا كان وليا لا يستقيم مقام ولايته الا باتباع مذهبه وكذلك المالكي الولي لا يستكمل
الولاية له الا بعد استجماع مقامات الاتباع لمذهبه وكذلك الحنبلي لا يستقيم ولايته الا بمن يعم
مقلديه فلا تخصيص في ذلك بمذهب الشافعي ولو كان مراد الرحيمية ما فهم هذا السيد من كلام
الرحيمية في ذهنه لما استحقت الولاية للانبياء كلهم واصحابهم والتابعين وجميع المجتهدين وجميع
اتباع مالك وابي حنيفة واحمد بن حنبل وغيرهم من المجتهدين عليهم الصلوات والتحيات و
صاروا كلهم محرومين عن استقامة الولاية سوى اتباع مذهب الشافعي وذلك باطل بالاجماع واخلال
في الدين المتين ونسخ من الشريعة المطهرة وكان ذلك تنقيصا من امثال هذا السيد بالتعصب
المذهبي في خير الرسل وجميع اخوته من الانبياء عليه وعليهم الصلوات والتحيات اعاذنا الله تعالى
واياه من ذلك الحيف ثم السيد ما رضي بما حكينا في كون المذاهب الاربعة صورة صارت متشابهة
حقيقة ونقوه ما نقوه وكيف يصير الآن بتوحيد مذهب الشافعي وابطال المذاهب الثلثة الباقية
اوادرجها فيه وكل ذلك باطل على ما بلغ اليه فهم والا فمعنى هذا الكلام وذاك الكلام صحيح فنحن كتبنا
تاويل ذلك الكلام وهذا الكلام والحمد لله على ذلك هو كقول الامام ان العلوم اصعب واحقها ما قال الحبر
الامام الشافعي اقول المعنى ان اصح العلوم واحقها بالاخذ في نظر الشافعي هي ما قال الشافعي فهو
وهو حبر امام وذلك حق لاشبهة دونه لكنه لم يدل على انتساخ الشريعة كليا سوى مذهب الشافعي

...هب الثلاثة الباقية ولا على تفوق مذهب الشافعي على بقية المذاهب والتفضيلات
...اضافية كما لا يخفى وذكر النووي الشافعي في تهذيب الاسماء نقلا عن الخطيب
...الامام الشافعي روى عن محمد بن الحسن انتهى وكفى به برهانا وفي شرح التحرير للامام ابن الهمام
وغيرهم ذكروا انه قال الشافعي حملت عن محمد بن الحسن وقر بختي كتبا وذكر
...في المنظومة قال الشافعي الحمد لله الذي اعانني في الفقه بمحمد بن الحسن انتهى نعم الفضيلة
مشتركة فيما بينهم ومابه الفضيلة للكل معروفة وافضلية البعض على البعض لا نقطع به وان
وجدنا خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فان الافضل ان يوكل علمه الى
الله تعالى ولو تتبع الامام احمد الصياد الكبير سيد المصنفين محمد بن محمد الغزالي اقول مقيد الكلام
بالسيادة العصرية فليكن الامام الغزالي سيد المصنفين في عصره قدس الله تعالى سره الاقدس
والا فالمصنفون مصنفوا الزيد منه قال في غنية الطالب انه لما توفي الامام النووي الذي مقبر
الشافعي عن عمره وهو ست واربعون سنة ومؤلفاته فيما لكل يوم كراستين من يوم ولادته الى ان مات
وقد نقل النووي في تهذيبه عن الشيخ عبد العزيز الدريني انه قال من جملة مروياتي احكام القرآن
الكبير في اربعمائة مجلد انتهى وشمس الائمة السرخسي الحنفي له شرح كتاب الكافي للحاكم الشهيد في نحو
عشرة مجلدات ضخمة وكتاب كبير في اصول الفقه وشرح السير الكبير في مجلدين ضخمين وشرح
كتاب الكسب وشرح مختصر الطحاوي وغير ذلك والشيخ عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين
ابو حفص الواعظ قال الحافظ السيوطي في كتابه منتهى العقول ان تصانيفه تبلغ ثلثمائة وثلثين
مصنفا انتهى والشيخ عيسى بن محمد بن محمد بن احمد بن عامر ابو مهدي الجعفري الثعالبي الجزائري
المغربي [illegible] المكي محدث بلد الله الحرام صاحب التصانيف الجليلة والتاليفات المفيدة
والشيخ علي بن عقيل بن محمد ابو الوفاء الظفري البغدادي الحنبلي صاحب التصانيف الكثيرة

...لا ادري او هم
ام آخرهم صح

ثم المكي المالكي صح

منها

منها كتاب الفنون قال ابن الجوزي وهذا الكتاب مائتا مجلد و...
في فقه الحنابلة عشرة مجلدات وكتاب التذكرة وكتاب الا...
وغير ذلك والعلامة شمس الدين محمد بن يوسف القونوي ال...
منها شرح المجمع في عشر مجلدات ومنها مختصره في خمس مجلدات...
اصول الاحياء وكتاب قوت القلوب في معاملة المحبوب للا...
المكي الواعظ وهو رضي الله تعالى عنه حنفي بلا خلاف ثم كتاب غنية الط...
للقطب الرباني والغوث الصمداني ابي محمد محي الدين عبد القادر...
فتوحاته وافاض علينا من اكمل كمال فيوضاته آمين وهو رضي الله...
عند الصوفية الصفية كتاب التعرف لمذهب اهل التصوف الذ...
لولا التعرف لما عرف التصوف وهو للامام ابي بكر محمد بن ابراهيم بن يع...
البخاري وهو حنفي المذهب صرح بذلك العلامة قاسم بن قطلوبغا في كتابه تاج التراجم
وسيد المجتهدين محمد بن ادريس الشافعي اقول معناه سيد المجتهدين في عصره والا يلزم تفوقه
على الانبياء والمرسلين على رأي من جوز الاجتهاد منهم عليهم الصلوات والتحيات
وذلك تنقيص وارتداد وكفر ولو استثنوا لزم ترجيح الشافعي على الصحابة ولو سلم الاستثناء
لزم ترجيحه على التابعين المجتهدين ولا يرضى به الشافعي نفسه فكما ان ابا حنيفة كان سيد المجتهدين
في عصره لانه اخذ عنه خمسمائة وستون شيخا بلغ منهم درجة الاجتهاد ستة وثلثون اماما
وكتب ما املاه من الاصول والاحكام اربعون اماما كما اسلفنا وقال محمد بن علي الجرجاني
كان الحميدي يقول سيد الفقهاء الشافعي ومعناه ان الشافعي كان سيد فقهاء عصره في عصره
رضي الله تعالى عنه كما يشهد وهذا المعنى من كلام ابي ثور المذكور اتفاقا وكذلك جميع الاكابر سادات ائمة

دينهم كافة قاطبة ثم فيه فما تحروا مذهبه مع جلالتهم وال عمهم في العلوم
ان مذهب على غيرهم لكان فيه تمييز له وخصوصية لبيت لغيرهم وكان اجلة
اهل بيت النبوة وقادة علماء الدين طوائف فبعضهم اتبعوا الامام ابا حنيفة
انس وبعضهم اتبعوا الامام الشافعي وبعضهم اتبعوا الامام احمد بن حنبل فالامام
ابو طالب المكي مع جلالة قدره وان كتابه قوت القلوب من اصول كتب احياء
الامام الكبير الولي الشهير العلامة الفقيه ابو الليث نصر بن محمد السمرقندي حنفي
الشيخ ابو بكر محمد بن ابراهيم يعقوب الكلاباذي صاحب كتاب التعرف بمذهب
قيل فيه لولا التعرف لما عرف التصوف حنفي والامام الحنفية العارف الولي الشيخ
يوسف بن ابي بكر السجزي حنفي والامام ابراهيم بن ادهم صوفي ولي حنفي
داود بن نصر الطائي حنفي وكان افقه فقهاء عصره والامام شقيق بن ابراهيم البلخي
حنفي ومعروف الكرخي مع انه ولي كامل الولاية معروف كاسمه حنفي وعلم الهدى الامام
ابو منصور الماتريدي صوفي ولي حنفي والشيخ ابراهيم بن عثمان الدهان المكي ولي عارف حنفي والامام
ابو يزيد البسطامي مع جلالة قدره ونباهة امره في الولاية والتصوف حنفي والامام
فضيل بن عياض مع تقدمه وكونه وليا كاملا حنفي والامام ابو صالح اللفاف مع انه صوفي
ولي حنفي وابو بكر الوراق مع انه امام ولي حنفي والامام الاكمل الشيخ حاتم الاصم مريد الشيخ
شقيق البلخي حنفي والامام عبد الله بن المبارك حنفي كامل ولي امام والامام الولي ابو حامد
اللفافي حنفي والامام الولي خلف بن ايوب حنفي والامام وكيع بن الجراح الولي العالم
الذي هو من جملة مشائخ الامام الشافعي حنفي والعارف بالله الامام سفيان الثوري
حنفي وفيك وافق فقهه فقه الحنفية وهو مجتهد والامام يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ولي

كامل حنفي والامام الولي حفص بن غياث ولي حنفي والامام حبان بن علي و
بن علي ولي كامل حنفي والامام قاسم بن معن بن عبد الرحمن بن مسعود ولي عارف
الولي بشر الحافي حنفي والامام الولي عبد الواحد بن زيد حنفي والامام الرباني المجبول
بسبع المثاني واقف المقطعات القرآنية المطلع على المتشابهات القرآن
دفينة الحكم الحقانية المجدد للالف الثاني الشيخ احمد بن الشيخ عبد الاحد بن الشيخ
والامام القمقام الهمام الصمصام قدوة الاولياء المكملين قطب الموحدين
حنفي وغوث الجن والبشر مجدد المائة الثاني عشر عروة الاقطاب الخلائق غواص الحقائق
صبغة الله حنفي ومرشد ارباب الكمالات الى الحق محمد التسبيد الامام الشيخ
الاسرار والعلوم معتقد العلماء والصوفية وارباب الفهوم الواهب الكين
اللاهي من فيوضات الحي القيوم الشيخ الحاج غلام محمد معصوم حنفي والامام
الشيخ محمد سعيد حنفي والحبر السرهندي الشم الامام الولي الكامل الشيخ ابو القاسم حنفي والولي العظيم
المجتهد الشيخ سيف الدين محمد حنفي والولي الباقي بعيض اندراج البداية والنهاية الشيخ عبد الباقي حنفي
الى الاف الوف مؤلفة من اجل اولياء خراسان وكرمان وخجند وسمرقند والكابل وهراة
والقندهار وملتان وديبل ودلي وجميع الهند والسند وما وراء النهر وروم وقسطنطينية ومن
آباء آبائنا وآباء امهاتنا الذين هم من اجلة الاولياء والذين ارشدوا الى الله تعالى والاف الوف
من خلفاء الامام الشهير الولي الكبير شيخ الشيوخ الشيخ بهاء الدين النقشبندي البخاري الحنفي والاف الوف من مريدي
امام الاولياء الشيخ عبد الخالق الغجدواني والاف الوف مؤلفة من خلفاء الامام الرباني واقف
اسرار السبع المثاني الى غير ذلك مما لا يستقصى لعده ولا يبلغ الى حد حصر من تحسبها هذا وهي مر مر
السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء قدس الله تعالى اسرارهم جميعهم وافاض الله تعالى علينا فيوضاتهم

مقام ثوبان ابراهيم ذو النون المصري مالكي سمع من الامام مالك شفاها الموطأ
كان العلامة مالكي والشيخ ابو الحسن ولي مالكي والشيخ بندار بن يعقوب
ابو الحسين احمد بن سعيد البغدادي ولي مالكي والشيخ ابو بكر جعفر الشبلي الولي
طا وسيدي احمد بن احمد الزروق الولي الكامل مالكي والامام
ولي عالم مالكي والعلامة ابو محمد عبد الله بن ابي زيد عبد الرحمن القيرواني
القاضي ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي ولي عالم مالكي والعلامة
ابن ناصر الدين محمد المنوفي القاهري ولي فاضل كامل مالكي والعلامة
بن الجلاب البصري العارف الولي العالم مالكي والعلامة ابو عبد الله
عالم ولي مالكي والعلامة ضياء الدين خليل بن اسحق الجندي
والعلامة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن خليل التتائي
مالكي والعلامة ابو الفضل محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق المعروف بالحفيد ولي
عالم مالكي والعارف بالله تعالى العلامة محمد بن محمد بن الحطاب الرعيني المكي ولي معروف مالكي
الى غير ذلك من الالوف رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وحسبهم ان يكون منهم
وجه مثل العارف الرباني والقطب الصمداني الذي قال فيه الامام مجد الدين اللغوي
الفيروزابادي فيا اللهم الناطقة بما فيه رضاك الذي اعتقده وادين الله به انه كان رضي الله
تعالى عنه شيخ الطريقة حالا وعلما وامام الحقيقة حقيقة ورسما ومحيي رسوم المعارف فعلا واسما
اذا تغلغل فكر المرء في طرف من علمه غرقت فيه خواطره عباب لا تكدره الدلا وسحاب
لا تتقاصر عنه الانوا كانت دعوته تخرق السبع الطباق وتفرق بركاته فتملأ الآفاق
واني اصفه وهو يقينا فوق ما وصفته وناطق بما كتبته وغالب ظني الى ما انصفته

وما علي اذا ما قلت معتقدي دع الجهول يظن الجهل عدوانا والله والله العظيم ومن
لله برهانا ان الذي قد قلت بعض من مناقبه ما زدت الا لعلي زدت
انه من واظب على مطالعة كتب الشيخ انشرح صدره لفك [illegible] وحل الم
شيخ الصوفية الكرام العارف الكبير والولي الشهير محمد بن علي بن محمد بن
محيي الدين الشهير بابن العربي الحاتمي الطائي المغربي الاندلسي الا
ثم المكي الدار والاقامة ثم الدمشقي الوفاة وعدت تصانيفه فبلغت
مائتين اصغرها جرما كراسة واكبرها ما يزيد على مائة مجلد وفسر القرآن
ستين مجلدا من اول القرآن الى قوله تعالى في سورة الكهف واذ قال
وهو مالكي المذهب الى غير ذلك من المغاربة وغيرهم من من لا يستقصى
فيوضاتهم وبركاتهم آمين ثم الامام الهمام ابو العباس حمزة بن محمد كان ورعا كاملا
عظيم الشان في زمانه ولي حنبلي المذهب والامام جبار بن احمد ابو المظفر الترمذي
عارف حنبلي والامام الكبير والولي الشهير العالم في العلوم الظاهرية والباطنية وحيد شيخ
عصره ابو منصور معمر بن احمد الاصفهاني حنبلي وجامع علوم الظاهر والباطن الصوفي الولي ابو
الوليد احمد بن ابي الرجاء حنبلي تلميذ على يدي الامام احمد بن حنبل واستاذ الحنبلية الشيخ
عبد الله محمد بن الفضل بن محمد الطبري في السيحة حنبلي والامام المقدام شيخ الاسلام
ابو اسمعيل عبد الله محمد بن علي بن مت الانصاري من آل ابي ايوب الانصاري الهروي
ثم مدفنه عند قبة سيدنا عباس رضي الله تعالى عنهما امام الاولياء في عصره حنبلي والامام
الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي الصديقي صاحب التصانيف الكثيرة فقيل
تزيد على ثلثمائة وقيل اكثر من الف مصنف ولي عالم حنبلي وشيخ الاسلام موفق الدين

المقدسي عالم جليل وولي نبيل حنبلي واى قطب ضياء الدين ابي عبد الله
... جامع بين علمي الظاهر والباطن وله صنف كتب بصنف الجزء
... والامام شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد الصالحي الحنبلي صاحب
... هو العمدة في مذهب الحنابلة وكتاب آداب الشريعة وكل عالم
حنبلي والشيخ ابو العباس احمد بن عبد الرحمن المرداوي ولي عالم
تلميذ ابن مفلح المذكور حنبلي الى غير ذلك من الالوف المؤلفة من
وجلت قلوبهم وكيف هم ان يكونوا من جملة اتباع الامام احمد بن حنبل

المسلمين وقطب اقطاب الموحدين امام الاولياء
فخر الاصفياء ومفخر الكرام امام الطريقة ومرشد الحقيقة ابو محمد
الشيخ عبد القادر بن ابي صالح موسى جنكي دوست بن عبد الله الجيلاني ثم
البغدادي [illegible] مع الكل اتباع الحنابلة غير المتمذهبين بمذاهب اخرى رضي الله تعالى عنهم
وافاض الله تعالى سحائب بركاتهم الوابلة الهاطلة علينا آمين فليتامل الغائظ المتعرض
المتعصب لمذهبه ان هؤلاء الاكابر الحنفية والمالكية والحنبلية هل هم اصحاب تمييز ومعرفة
بالله تعالى وكشف وعيان وحجة وبرهان وضح لهم ترجيح مقلديهم فاتبعوا وتلاعبوا
باكابر الدين واحكام الشرع المتين نعم قدر الله تعالى فيهم اهتداء الاتباع بما اراد
في علمه سبحانه وتعالى من اراد فاتبع كلا وراء من اراد فانكشف لاكابر الحنفية اتباع
الامام ابي حنيفة وتبين للاعيان المالكية اتباع الامام مالك واتضح لاشراف الشافعية
اتباع الامام الشافعي ووضح لاجلاء الحنبلية اتباع الامام احمد بن حنبل وظنوا بالاعتقاد الجازم ذلك

مرضاة الله تعالى وطريق الى القرآن وسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فلكل مسلك حق وصواب والكل نائل الحق والصواب فهم في ذلك
وان المجتهدين وفي حكمهم الصوفية الصفية ليس لهم الا الاجر
بلا ريب اجر الاجتهاد واجر الاصابة وفيما اخطأ والا ينقص
ثواب واحد وهو اجر الاجتهاد فجزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء وافاض
وبركاتهم الى يوم الجزاء آمين ولو فرضنا ان السادات البا علوية كالامام
الشافعي واخطأ وغيرهم للزم الخلف الحكم بابطال اكثر طوائف الملة
ثلثة ارباع الشريعة المطهرة وللزم البطلان ما رأى هؤلاء الاكابر كلهم
واستغفر الله واتوب الى الله كل حزب بما لديهم فرحون والحمد لله
الاولى في السير الاصلي لجميع اصحاب المذاهب واحوالهم الخاصة
والكل متوجه الى عين الشريعة المطهرة شرفنا الله تعالى وشرفنا بها آمين ثم اتباع
الشافعي الذين ذكرهم هذا السيد المتعصب اقل قليل وانما عددهم حسب قصور باعه في العلم
والفقير سامحه الله تعالى ان اراد عد الاولياء المتابعين اليه والفقهاء المقلدين ودونه
لسود وجوه كراريس متعددة لكن الدهر فوق ذلك مسلم للطرفين وانما الاكثر من هذا
السيد المتعصب لمذهبه توجه الى بقية المذاهب الثلثة فتعرضت للجواب وان كان ينبغي
من التفصيل في كتاب الجواب فذلك لا يستحل فقد تلك الايام عمري والله تعالى عنده علم
الكتاب وينبغي لهذا السيد المتعرض المتعصب ان يطالع كتاب طبقات الشافعية
الكبرى والوسطى والصغرى تصنيف القاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن تقي
الدين علي السبكي قدس سره ويطالع طبقات الشافعية للعلامة ابي بكر ... بن

[illegible]

... الله تعالى حتى يحكم بحط لعتها الحق دوالى بقية الائمة
... ثم ينبغى له مطالعة كتاب طبقات الفقهاء الحنفية
... الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى الشافعى رحمه الله تعالى
... كتاب مناقب الامام الشافعى المسمى توالى التأسيس لمعالى
... العسقلانى ... زيادة الغبطان الى ... الاكابر ...
... الامام ابى حنيفة لابى عبد الله محمد بن محمود الخوارزمى ... وكتاب
الحافظ جلال الدين السيوطى الشافعى المسمى تزيين الممالك
... مالك وكتاب مناقب الامام احمد بن حنبل لشيخ الاسلام
... عبد الله بن محمد الهروى ... يتحكم اعتقاده الاكابر الدين ...
... فلم عليه ... والشكوك ... الاسلام الباطلات الى اصحاب
ابى حنيفة ومالك واحمد فيعتقد بحسن ظنهم ... وان كان جانب ... جانب
الامام الشافعى لكون ... فليس من الريبة والاشتباه ...
... ان ينبغى يطالع كتاب طبقات الفقهاء الحنفية لقاضى القضاة مجد الدين محمد
بن يعقوب الفيروزابادى رحمه الله تعالى صاحب القاموس وطبقات الحنفية المسمى
بالجواهر المضية للعلامة ابى محمد محى الدين عبد القادر بن محمد القرشى المكى غير السيد عبد القادر
الجيلى قدس سرهما وطبقات الحنفية المسماة تاج التراجم للعلامة ابى العدل
قاسم بن قطلوبغا الرومى وطبقات المالكية المسماة بترتيب المدارك وتقريب المسالك

فى ذكر فقهاء مذهب مالك للقاضى ابى الفضل عياض بن موسى
للقاضى برهان الدين ابراهيم بن على بن محمد بن فرحون ال...
الحنابلة للقاضى ابى الحسين محمد بن ابى يعلى محمد بن الح...
هذه الطبقات للحافظ زين الدين ابى الفرج
البغدادى حتى تكمل عقيدتك الى بقية الائمة ...
طبقات الصوفية للامام الكبير والعارف الشهير ...
السلمى وطبقات الصوفية للعلامة سراج الدين عمر ...
الاندلسى ثم المصرى الشافعى صاحب الثمانية مص...
وطبقات الصوفية لسيدى عبد الوهاب بن على ال...
وطبقات الصوفية للشيخ عبد الرؤوف المناوى الشافعى رحمه الله
بصارة فى اتباع الصوفية الصفية للائمة الكبار والازمة الاخيار ...
الائمة اصحاب المذاهب وآراء اتباعهم ولا تغرنهم ... الشياطين عليهم عكس ما ينبغى
للعقلاء هداك الله تعالى وايانا سواء السبيل ... ولو سلم فوقية الامام
الشافعى من كل وجه وانه سيد كل مجتهد وقطعنا النظر عن سورة الادب مع ... الرسل
الانبياء والصحابة والمهدى عليهم الصلوة والسلام ... اعترف الامام الشافعى انه حمل
عن محمد بن الحسن وقرى بختى كتبا وقال قدس سره الحمد لله الذى اعاننى فى الفقه بمحمد بن الحسن
وقال رحمه الله تعالى الناس كلهم عيال ابى حنيفة ثم هما صرح به الحافظ ابن حجر فى تهذيب
التهذيب ان وكيع بن الجراح روى عنه الشافعى وخلق وهو كان يفتى بقول ابى حنيفة
فثبت تلمذ الامام الشافعى للامام ابى حنيفة من جهة وكيع ايضا وذكر الكردرى ان

فى الفقه فالقراءة تلميذه
من جهة محمد بن الحسن ايضا
وكفانا فى مزيد شرف الامام
ابى حنيفة قدس

عالم ثبت حجة زاهد ورع مجمع على صحة حديثه روى عن
خم وهو ممن روى عن الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم
ام ابي حنيفة من جهة سفيان بن عيينة الهلالي ثم صرح القيلكي
نحو اوائل شرح البخاري انه كان الليث ابن
جلالته وثقته وكرمه وكان على مذهب ابي حنيفة
حجر في تهذيب التهذيب عن يونس بن عبد الاعلى
فعي يقول ما فاتني احد فاسفت عليه ما اسفت
وقال ابن اخي ابن وهب سمعت الشافعي
مالك وقال حرملة سمعت الشافعي يقول الليث
مالك انتهى ملخصا وهذا ادل دليل من الامام الشافعي على تفضيله على نفسه
حنيفة ثم يحيى بن سعيد القطان قال ابن معين كان يفتي بقول ابي حنيفة سمع ماكما
وابن عيينة الذين تلمذ عندهم الامام الشافعي فكان هذا فضيلة للامام ابي حنيفة
ايضا قلت ومن الحنفية مسعر بن كدام الكوفي روى عن ابي حنيفة وعنه سفيان
بن عيينة ووكيع وعبد الله بن المبارك من شيوخ الامام الشافعي فاعتراف الامام
الشافعي وتلمذه لاتباع ابي حنيفة مع كون ابي حنيفة من القرن الثاني قرن التابعين
يكفينا وبعد ذلك وان وقع في الخبر خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
نعتقد ذلك ولا نقطع بافضلية امام الائمة ابي حنيفة على بقية الائمة فان الامر
ينجلي حين ينجلي والسيد المتعصب لمذهبه يريد يضاربنا مضاربة الجهال على عصبية
المذاهب وحاشا ان نرضى بذلك ولقد راينا في كتب الامام محي الدين ابن العربي والامام

ما عند الله ... في التردد الخاص ...

الشعراني

الشعراني ما حاصله لقد اخبرنا ان اصحاب المذهبين
بلاد العجم ويموت بينهما خلق كثير ويفطرون في شهر
وليس ذلك الا تعليم الشيطان اياهم وما يرجى بتلك المضا
بالسوء اعاذنا الله تعالى من شرهما آمين ثم نقول
مع انه الشافعي لما ترك القنوت في صلوة الفجر لما دخل
فقيل له في ذلك فقال استحييت من الامام ابي
الله تعالى من المتادبين وارشدنا الله تعالى اياه آمين قوله
جميع المقام الاربعة فهو واحد اقول الحمد لله الذي انطق لسا
بالاعتراف للائمة الاربعة الكبار الاخيار بمقام الولاية
في توحيد المقام فانه لا يخلو اما ان يراد بوحدة المقام هو
وتعالى بعد ذلك غير معلوم فكل واحد منهم حسب ما قدر الله تعالى من مراقي القرب
له على قدر استعداده فان الاقدام في الولاية متفاوتة فبعضهم من رزق الولاية من التجلي
الافعالي فهو على قدم ابي البشر سيدنا آدم صفي الله صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا
وعليه وعلى جميع الانبياء واتباعهم الى يوم الدين آمين ويكون علوم ذلك الولي من ظلال
اسم الله تعالى الخالق او المكون مثلا وبعضهم من رزق الولاية من التجلي الصفاتي فيكون
ذلك الولي على قدم سيدنا نوح وابراهيم على نبينا وعليهما الصلوة والسلام ويكون علومه مقتبسة
من اسم الله تعالى الحي او العليم ويكون مظهر صفة الحيوة او العلم وبعضهم من اكرمهم الله تعالى
بحصول مقام الولاية من التجلي الذاتي وهذا المقام متنوع على ثلثة وجوه فالتجلي الذاتي
اما ان يحصل تحت حجب الشيون الثلاثية الوجوبية التشبيهية فهذا الولي يكون

ظلال اسم
ويكون مظهر صفة التكوين

...ا وعليه الصلوة والسلام ويكون علومه مستنبطة من
... ويكون مظهر صفة التكلم واما ان يحصل التجلي
... شيون السلبية التنزيهية فصاحب هذا التجلي
... على نبينا وعليه الصلوة والسلام ويكون علومه
... اسمه تعالى القادر ويكون مظهر صفة القدرة واما ان يكون
... اعتبار تنزيهية ولا حجب تشبيهية فصاحب هذا التجلي
... هو عن زيغ البصر عليه وعلى جميع اخوته واهل بيته واصحابه وامته
... التحيات الى يوم المحشر ويكون علومه مستفاضة من ظلال
... حضرة العلم او تجلي حضرة الاسم الاعظم الجامع هو مرتبة جمع جميع الاسماء وتعددت ٢ الا الا ...
وتعالت ذاته ويكون مظهر صفة العلم ايضا احديات الاسماء ويكون الاول آدمي المشرب لا يكون مظهر الاسم الاعظم
والثاني خليلي المشرب والثالث موسوي المشرب والرابع عيسوي المشرب والخامس محمدي
المشرب على نبينا وعليهم الصلوات والتحيات النامیات هذا هو اجمال السير الانفسي وتفصيل
ذلك السير السير الآفاقي اجمالا والتفصيل لا يتبين بدون استحصال الاذواق وانقطاع الاعناق
والتفاف الساق بالساق والمساق الى رب الانفس والآفاق جل وعلى وهذا الكلم في الولاية
المصطفوية التي هي ولاية الاولياء الكرام رضي الله تعالى عنهم التي لا يستحصل فيها الا السير في
تعينات سائر المؤمنين غير الانبياء والملائكة المقربين فهي ولاية ظلية الاصلية وليت شعري
لم يذق بهذا المتعصب من مذاق هذه الولاية فما ادري اي مقام اراد اتحاد الائمة الاربعة السبب

فيه

جناب قدسك يا قدوس بمحض منك
آبائي وامهاتي وعفو وعن ابائي ...
عفو لوجهك الكريم بعزة حبيبك
واوليائه وامته
عليه وعلى آله وصحبه وسلم اشرف ال...
يوم الحج الاكبر الاربعاء وقع ختمه
ومائتين والف من الهجرة النبوية اقول وقد
التعليقات في التاريخ الرابع عشر من شهر ج...
عشرة ومائتين بعد الالف من الهجرة التي لا هجرة.
اللهم يا ذا الجلال احسن لنا الطوية فصل وسلم على صاحب ...
المرضية
الطاهرة واهجرني بهجرته عن منزل المعاصي الى موطن العفو الدائم والفضل
القائم
السرمدي فيا قوي من للضعيف سواك ويا قدير من للعاجز سواك ويا عزيز
من للذليل سواك ويا حكيم من للسقيم سواك ويا غني من للفقير سواك اللهم اشغلني
بك من كل ما يشغلني عنك وافنني عن وجودي مبقيا اياي بوجودك وادمني
بشهودك بك كما تحب وترضى لشهودك بجاه سيدنا محمد واهل بيته واصحابه
وازواجه واوليائه الذين هم وسائط جودك آمين ثم آمين ثم آمين والحمد لله على التمام والصلوة
والسلام على امامهم جميع خلق الله الملك العلام وعلى آله الكرام واصحابه العظام واخوته من الانبياء
... والملائكة الفخام والشهداء اولى الاحتشام والصالحين كشفة الظلام والصديقين ارباب القرب